

٢٤٣

النور السافر



كتاب النور الساطع في أخبار القرن العاشر
ص ١٠٠٠
بن عبيد روبر

312



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
وعلى آله وصحبه اجمعين . فهذا النموذج لطيف وعنوان
شريف ذكرت فيه عن طهرت بتأريخ وفاته عن مائة في اول
هذا القرن الذي وله سنة احدى وتسعون ختم بالحنى من سائر
العلماء والصلحى والقضاة وادباء والملوك واعيان معتمدا
كان او شاميا حجازيا كان او عينا روميا او هنديا مشرقيا او غربيا
وضمنت الى ذلك ذكر بعض الحوادث والمجريات والحكايات العجيبة

والملح

والجارية الغريبة ولا يعدم كل شخص من نادرة حوت له من الاخبار
وشعرته من الاشعار على وجه الاختصار وما يحصل به من
الاعتبار والله دَرٌّ من قَلِّ

اذا عرف الانسان اخبار من مضي تحبلة قد عاش حيا من الله

النور السافر عن اخبار القرن العاشر ولذا ذكر قبل

الشروع في القصود نبذة شريفة من اوصاف سيد المرسلين
وافضل الاولين والآخرين يتمنا بذكره واشعار العظيم قدره

على اسعد بشفاعته واحشر في زمرته لحبائياه والتجأ الى
شرف علياه ص الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

ان الله سبحانه وتعالى لما اراد ايجاد خلقه ابرز الحقيقه المحمدية من
النور الصمدية في حضرة الاحدية ثم سلخ منها الغزال كلها علوها

وسفلها على ما اقتضاه كمال حكمه وسبق في ارادته وعلمه تعالى كماله

ونبوته ولشدة بعموم دعوته ورسالته وبانته نبي الانبياء وواسطة

جميع الاصفياء والابو ادم بن الزوج والمجد ثم انجحت منه عبود

الاجم واج فظهر هذا لها في عوالمها المتقدم على عالم الاشباح وكان

وكان هو الجنس العلوي على جميع الاجناس والاب اكبر لجميع المرحلات
 والناس فهو وان تاخر وجود جسمه متميز عن العوالم كلها برفعة
 وتقدمه اذ هو خزنة السر الصافي ومحدد تفرد الامل والرحماني
 وصح في سلم انه ص الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير
 الملق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان
 عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب
 ان محمدا خاتم النبيين وصح ايضا اني عند الله لخاتم النبيين
 وان ادم لم يجدل في طينته اى لم يرح ملقى قبل نفخ الروح فيه
 وصح ايضا انه قبل له يا رسول الله متى كنت نبيا قال الام
 بين الروح والجسد . . . كتبت من الكتابة وخبرك
 نبيا وادم بين الماء والطين قال بعض الحفاظ لم نقف عليه بهذا
 اللفظ وحسن الترمذي خبرا يا رسول الله متى وحييت لك النبوة
 قال وادم بين الروح والجسد ومعنى وحييت النبوة ولتات بها
 ثبوتها وظهورها في الخارج نحو كتب الله لا غلبت كتب عليكم
 الصيام والادب ظهورها للملكة ومروحه ص الله عليه وسلم في

علم الارواح اعلاماً عظيماً شرفه وتميزه عما بقية الانبياء وخص
الماضيات بحالة كون ادم بين الروح والجسد انه اوان دخول
الارواح الى عالم الاجساد التمايز حينئذ ليمتيز عما غيره تميزاً
اعظم واتم واجاب الغزالي عن وصفه نفسه بالنبي قبل وجه
ذاته وعن خبرهما اول الانبياء خلفاً واخرهم بعثا بان الماد
بالخلق هنا التقدير لا الابدان فانه قبل ان تحمل به امر لم يكن مخلوقاً
موجوداً ولكن الغايات والكلمات سابقة في التقدير لا حقيقة
في الوجه ف قوله كنت نبيا اي في التقدير قبل تمام خلقه ادم لولم
يتشاكل لغيره من ذرية محمد ص وحقيقته ان للدائر في ذهن المهند
وجود اذهبا سببا للوجه الخارجي وسابقا عليه فالله تعالى
يقدر لم يؤخذ بها وفق تقديرها انتهى ملخصا وذهب السبكي
الى ما هو احسن واوضح وهو انه جاء انه الارواح خلقت قبل
الاجساد فالاشارة بكونت نبيا الى روحه الشريفة او حقيقة
من حقايقه ولا يعلمها الا الله ومن جاءه بالاطلاع عليها ثم انه
تعالى ليرتبي كل حقيقة منها ما شاء في اي وقت شاء فحقيقته ص

قد تكون من حين خلق آدم عليه السلام آتاه الله ذلك الوصف
بان خلقها من هبة له وافاضة عليها من ذلك الوقت فصار
نبيا وكتب اسمه على العرش لعلم ملائكة وغيرهم كرامته عنده
فحقيقته موجودة من ذلك الوقت وان تأخر جسده الشريف
المتصف بها بسبب النبوة والحكمة وسائر اوصاف حقيقته وكما
مجل لا تأخذه وإنما التأخر تكونه وتعلقه في الصلب
والارحام الطاهرة الى ان ظهره ومن فسر ذلك بعلم الله فانه
سبب نبيا لم يصل لهذا المعنى لان علمه تعالى محيط بجميع الاشياء
فالوصف بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي ان يفهم منه امر ثابت
له فيه والام يختص به نبيا والانباء كلها هو كذلك بالنسبة
لعلمه تعالى واخرج ابن سعد عن الشعبي متى استنبت يار رسول الله
قال وادم بين الروح والجسد حتى اخذ في الشقاق وهو يدل على
ان ادم لم يصور طينا استخرج منه صفة الله وسلم ونبي واخذ منه
الميثاق ثم اعيد الى ظهره ليخرج او ان وجوده فهو اول خلقا وخلق
ادم الثاني كان موافقا لارواح فيه وهو صفة الله عليه وسلم كان

حُيَّاحِينَ اسْتَخْرَجَ وَنَبِيٍّ وَآخِذَ مِنْهُ الْمِيثَاقَ وَلَا يَبَازُ هَذَا إِنْ اسْتَخْرَجَ
ذُرِّيَّةَ آدَمَ إِنْ مَكَانَ لِعَهْدٍ نَفَخَ الرُّوحَ فِيهِ لِأَنَّهُ خَقِرَ مِنْ نَبِيِّ آدَمَ
بِذَلِكَ الْاسْتِخْرَاجِ الْأَوَّلِ وَفِي تَفْسِيرِ الْعَادِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عِيسَى وَابْنِ
عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا خَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ لَمْ يَعْثُ
نَبِيًّا إِلَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَعِثَ وَهُوَ
حَيٌّ لِيُؤْمِنَ بِهِ وَلِيُصِرَّ بِهِ وَبِأَخْذِ الْعَهْدِ بِذَلِكَ عِيسَى قَوْمَهُ وَأَخْذَ السَّيِّدِ
مِنَ الْآيَةِ أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرٍ بِحُجَّتِهِ فِي زَمَانِهِ مَرْسَلٌ إِلَيْهِمْ فَتَكُونُ نُبُوَّةُ وَ
رِسَالَتُهُ عَامَةً لِمَجْمُوعِ الْخَلَائِقِ مِنْ آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَتَكُونُ الْأَنْبِيَاءُ
وَأَمَمُهُمْ كَلَامٌ مِنْ أَمَتِهِ فَقَوْلُهُ وَبَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّفَةٍ يَتَنَاوَلُ مِنْ
قَبْلِ زَمَانِهِ الْأَيُّ وَبِهِ يَتَبَيَّنُ مَعْنَى كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَ
لِجَدِّ وَحُكْمِهِ كَوْنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْأَحْزَةِ تَحْتَ لَوَائِهِ وَصَلَوْتِهِ بِهِمْ لِسُلْطَانِهِ
الْأَسْرَى وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ مِنْ نُورِهِ فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ
يُدَوِّرُ بِالْقُدْرَةِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ لَوْحٌ
وَلَا قَلَمٌ الْحَدِيثُ لَطَوِيلُهُ وَاخْتَلَفُوا فِي أَوَّلِ الْمَخْلُوقَاتِ لِعَبْدِ النُّورِ

المهدى فقبل العرش لما صح من قوله ص قد را الله مقادير الخلق قبل
 ان يخلق السموات والارض يخبر الف سنة وكان عرشه على
 الماء وصح اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال يا رب وما اكتب
 قال اكتب مقادير كل شئ لكن صح في حديث مرفوع ان الماء خلق
 قبل العرش فعلم ان اول الاشياء على الاطلاق النور المهدى ثم
 الماء ثم العرش ثم القلم لما علمت من حديث اول ما خلق الله القلم
 مع ما قبله الدالين على ان التقدير وقع بعد العرش والتقدير وقع
 عند خلق القلم فذكر الاولوية فيه للنسبة لما بعده وورد لما
 خلق الله ادم جعل النور في صلبه فكان يلمع في جنبه ولما اتوا
 كان ولد شيت وصيه فوصى ولد بهما وصى به ابوهم ان لا يوضع
 هذا النور الا في المطهرات من النساء ولم يزل العمل بهذا
 الوصية الى ان وصل ذلك النور الى عبد الله مطهر من سقاح
 الجاهلية كما اخبرهم عن ذلك في عتق احاديث وكانت ولادة
 عليه الصلوة والسلام يوم الاثنين وثنى عشر ليلة من ربيع
 الاول بعد الفيل بستين وشهرين وقيل ليلة الجمعة السابع عشر

من ربيع الاول في زمن الملك انوشروان وبعث الى الاسود والاحمر
والانس والجن وكان له اربعون سنة وقيل ولوم كان بعد
عشرين سنة من ملك ابرويز واقام بعد البعثة في ملكه ثلاث
عشر سنة على الاصح وقيل خمسة عشر وقيل عشرين هاجرا الى
المدينة ودخلها صخرة يوم الاثنين لثنتي عشر ليلة من ربيع
الاول واقام بها بالاجماع عشرين سنة ففي السنة الاولى
من المحرم بنى مسجده ومكنه واخابين المهاجرين ولا نصارو
وشرع الاذان وفي السنة الثانية
منها في صلوحة العصر من نصف شعبان حوت القبلة من بيت
المقدس الى الكعبة فدار صلى الله عليه وسلم في ركوع الركعة
الثانية ودارت الصفوف خلفه الى الكعبة في مسجد بني
فسمى مسجد بني سلمة مسجد الصفوف خلفه الى الكعبة في
مسجد القبليتين وفي شعبان فيها فرض صوم رمضان
وفيه افترست صدقة الفطرو وفي رمضان هذا كانت
غزوة بدر وفي شوال منها بنى بعاليه رضي الله تعالى

وفيها تزوج فاطمة رضي الله عنها وفي السنة الثالثة
منها غزوة احد يوم السبت السابع من شوال ثم غزوة بدر الصغرى
في هلال ذي القعدة وفيها غزوة بني النضير وحرمتم الخمر بعد غزوة

احد وفي السنة الرابعة

منها غزوة الخندق وتسمى الاحزاب حاصروا المدينة فمحنه
عشر يومًا ثم هزمهم الله تعالى وحده وفيها قمرت الصلاة ونزل

التييم وفي السنة الخامسة

فيها غزوة ذات الرقاع اول المحرم وفيها صلى صلوة الخوف
وفيها غزوة دومة الجندل وغزوة بني قريظة .

وفي السنة السادسة

فيها غزوة الحديبية وبيعة الرضوان وغزوة بني المصطلق .

وفي السنة السابعة

منها غزوة خيبر وفي السنة الثامنة منها غزوة موقة وذات

الاسل وفتح مكة في رمضان وغزوة حنين والطائف .

وفي السنة التاسعة

منها غزوة تبوك وتأسعت الوفود ودخل الناس في دين الله أفولجا
وفي السنة العاشرة

مئذها حجة الوداع ووفاة ابراهيم وتوفي صبا الله عليه وسلم صحبة
يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى
عشرة من المحرم ومدة مرضه الذي توفى منه اثني عشر يوما وقيل
اربعة عشر يوما وكان عمره عليه الصلوة والسلام ثلاثا وستين
ومن اعظم معجزاته صبا الله عليه وسلم القران كلام الله المتلوات
الليل والنهار وقد عجز الجب وكالا لشر فلا يقدر ان يحيا ان ياتوا
بصورة مثله بدواياته وكل معجزات الانبياء عليهم الصلوة
والسلام انقطعت بموتهم الا معجزاته صبا الله عليه وسلم والشق
القمر كالنطق به القران وصح من طرق وكلمه الضب كما رواه الحكم
في صحيحه واخبر ان خزائن كسرى يتقضمها حتى في سبيل الله وان
ملك كسرى والروم بفتح فكان كذلك وان المسلمين لقاتلون
قوما صغارا لا عين عراض الوجه ذلفا لا توقي اي قطمها وان
الثام واليمن لفتحان وان امنه تفتح مصر ارض يذكر فيها القيراط

وان اويس القرني بقدم في امداد اليمين وكان به برص فبرئ الا
قدر درهم وهاجت راح شديك فقال هذه الرمح لموت
منافق قال جابر فقد منا المدينة فوجدنا عظيم من المناقبين قد
مات واكمل من شاء لقيه ثم قال هذه تخبرني بانها اخذت
من غير اذن اهلها فاذا هو كما قال وتحرك الجبل فقال اسكن
فانما عليك نبي وصديق وسهيدان فكف وكان هو وابوبكر
وعمر وعثمان عليه و في صحيح مسلم ان الله تروى في الارض قرأت
مشارقتها ومعاربها وسيلع ملك امتي ما زوى لي منها و في
البخاري تبع الماء من بين اصابعه بالحديبية فتوضوا وشربوا
وهم ما بين السبعين الى الثمانين وحدث المحدثين قال عمر
شربنا منها ونحن نحو الاربعين فلم تنقصا وبيح في كفة الحمى و
كذلك الطعام كان ليع تبيحه وهو ياكل وسلم عليه الحجر وشهد
الذئب نبوته و مرة في سفره ببغداد بقي عليه الماء فلما راه خرخرى
صوت يقال انه شكى كثرة العمل وقلة العلف و مرة ببغداد
في حاله فلما راه حن وذرفت عيناها فقال لصاحبه انك نجيعه

ونكى

وشكله بعيد ان عجز صاحبها من شدتها وجاءت شجرة تنقل الارض
حتى قامت عنده وهو يائس فميت عليه وامر شجرتين فاجتمعتا
حتى قضى حاجته خلفهما ثم امرهما فتفرقتا ودعا عند قافله من
خدمه حتى سقط في الارض فجعل ينقر في الارض حتى اتاه ثم قال
له ارجع فارجع مكانه وامر بنجيست بدانات فجعلن يزدلين
انيرما يتهن بيدا واصيب عين قتاده ابن النعمان يوم احد حتى
وقعت على وجنتيه فردها صبيحة فكانت اصح عينيه واحدا
فكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى ونقل في عين علي رضي
يوم خيبر وكان امره فبري من ساعته واتاه وهو ساك فدا
له فاشكوا جنة ذلك وكسرت رجل عبد الله بن عتبيل مسجها
بيده فبرئت من وقته واخبرانه لقبيل امية بن خلف فكانت
قال واخر بمصارع المشركين ببدر هذا مصرع فلان فلان
شاء الله تعالى فلم يعد واحدا منهم مصرعه الذي سماه وان
الطوائف من امته يركبون البحر غزاة في سبيل الله كالمالك
على الاسرة وان ام حرام خالة السبن مالك منهم فكانت كذلك

واخبر ان عثمان رضي الله عنه لقيبه بلوى ولقيتل صابرا وقال الحسن
 رضي الله عنه ان هذا ابني سيد وسيصل الله به بين فئتين
 عظيمتين من المسلمين فلم الامر لعاوية ليعن من اليمن فجاء كما قال
 واخبر بمثل هذا عن كسرى فكان كذلك وقال لجل يدعي الاسلام
 وهو في القتال معه انه من اهل النار وصدق الله تعالى قوله بان
 يخلفه شكى اليه خط المطر وهو من المنه فدعا الله وما في السماء
 فزعه اى قطعة سحاب فتا سحاب مثال الجبال فطروا
 الى الجمعية الاخرى فشكى اليه كثرة المطر فدعى الله فرفعه في الحال
 او طعم اهل الخندق وهم الف من صباء شعير واطعم طاعته من
 تمر ليرام علاء كفيه واطعم في منزل الى طلحة ثمانين رجلا من قرص
 شعير جعلوا السرى تحت البطة حتى شبعوا ولقي كما هو واد
 عمن الخطاب رضي الله عنه ان يزود اربعة رماة راكب من
 تمر قليل فزوههم ويعى كانه لم ينقص واطعم الحبش من زود
 الى هريه رضي الله عنه حتى شبعوا ثم رد ما بقي منه وكان
 وضعه في يدك ودعاه فاكل من صدق حقيق النبي صلى الله عليه وآله

وعر وعثمان رضي الله عنهم فلما قتل عثمان ذهب وحمل منه نحو ثمانين
وسقاً في سبيل الله والطعم في بناة بزينب بنت جحش رضي الله
عنهما من قصعتها هداية له ام سليم خلقاً كثيراً ثم رافعت و
كاه صلي الله عليه وسلم كل ذكره الذاكرون وعفل عن ذكره
الغافلون ولعوض فضلاء العصر قصيدة عظيمة في مدح النبي
احببت ان اتي بها هنا بكالها لينقطع بها ما اردناه من المقدمة
من الكلام ولتكون لهذا التاريخ صدق الختام شعر
اني رى في النوم اني في الكرى واصلته يا رب بحق حاجري
لم لي في الاحيال خيال لهم ما ذاع طيف الاحبة لوسري
ولقد جرد كالنهر سايل مد معي اترى درى ذاك الرقيب علي
او قفت ومع العين يجري الهوى اتي لاسال هل درى وما در
يا صاح قم ودع التوالى واصطلي من منتقش بالجوهر تشد
ه قهر بنه قشربة في طيبة تجلى وفي ام القل
فاشرب شراب القالحين ولا تقل ادرا الزجاجة فالنجم انير
فالصبح قد واقت طالع جيبه والنجم قد صرف البياض من الشرا

لا عيش الا والشيبه غصنه • منه يكاد الماء ان يتقطر
 لله مجلسا الانيس وقد بدت • منه الغزال تعيد ساد السرا
 سمرت فكانت والبدور طالع • منها ومن شمس الظهيرة النور
 خمرت فقام الغصن يلثم اثرها • ومرت فطر الطير منها حورا
 ولقد نظرت الى الرياض ووجهها • فرأت طلعتها البهية الفسرا
 اتدنى عن الاكباد من قطر الندى • ان قطرت ذاك اللها الى قطرا
 وعباها اسهى الى من الماء • والذئذ الاحفان من سنه الكرا
 ولقد صمت عن سلافة مراقبها • ظاهبا في لاحب المكاره
 من قال ان سلاف فيك محرم • بامنيتي ما قال الا مكره
 رامت تصيد حاشيتي قلت لها • فالصيد كل الصيد في جوف القرا
 شهرت سيوف الحماظ بتغى الجث • فعلى الهيا بالدما ومشهد
 صدق والدي عن محب صادق • ما كان صدك لي حديثا لغير
 ولقد سرق لي من حماها نسمة • ففتشها ورد الفواد بمادرا
 ويلاه ما اذ كنت عبير ترلها • قد فاق كل الطيب حمة العنبر
 يادارها مانت الاحبة • باربعها مانت الا الكوشرا

بالقضاء يا ثغرها يا نحسها ما انت يا ذا العقد الاجوهي
ساومت مبسها بدمي مد معي . ان يترى دثار فهذا لثرا
لكن لايت الدهر غير مساعد . ولايت منه ما لعقلي ابهر
صبر هذا الدهر في تصريفه . صبرا عما في فؤادي اسعوا
اني لاصبر والخطوب جيلة . وعما العظام كلها لن يصبر
واذا عرفني في الامور صلبة . او كربة مالي سوى خير الوهي
طه اجل الانبياء امامهم . من فاق كل المرسلين بلا را
الحاصد المحمود اكرم مرسل . وهو الشفع ادر روم المحشر
وله الشفاعنة في الخلايق كلام . فصل القضاء واجل منه واكبر
وله الوسيلة وهي اعلام مرتبة . وله اللواء اعظم بذلك منفرا
كل الخلايق تحت ظل سوابه . اكرم بعكرك المكرم عكرا
للعرض يا نوا والوجوه منير . كلالته ممللا ومكبرا
ان صهم لما فحوض المصطفى . يردون منه في القيمة كثر
يا امة المختار شرفتم به . وعلوتم اجماء وكنتم انرا
فالحمد لله الذي قد خصنا . نبيه وجيبه خير الوهي

هو احمد ومحمد وله لوا د الحمد محمود المقام وقد سررت
نحو السموات العلى لبلا عا ه ظهر البراق فقال ما لم يحمر
ولقد راي رب العباد بعينه قال الله ما هذا حديث يفترا
من حيث لا جهة ولا اين وقد جاء الحديث مصدق في الخبر
اوحى اليه ما اوحى وقد ما نالها احد سواه اذ ستره
الله اكبر بالها من سر ه قد خصها المولى الحبيب الا كبر
فليهنه ما قدر اى من ربه وليهننا من فضله ما قدره
الله اكرم بوحى منزل ه فاتاه جبرئيل الامين عجل
فدعى الى سبل النجاة مبشرا وعن الغواية قديميا متذرا
ختمت شرائع الشرايع كلها اذ كان في ام الكتاب مصدرا
كم معجزات فحكم اياتها كم بينات باهرات للورى
من مثل مدثر اسأوه اكرم به من ملا مدثر
انى اذا مارمت مدح المصطفى فانا الحظيب وقد علون المنبر
واذا نظمت قلا يدا مدحة ه قال الله ما نظمت الا جوهر
او ما رايت السك وهو مفرج لما اتيت بما يفوق العنبر

لها قد وجدت حلاوة في مطعمه وذوقا في نجد وحلاوة سكر
وكذلك في شهي وحيت طلائع عرفات رجه يفوق الابهراء
وكذلك في بصري سمي وحيت كذاه لما سمعت حسنة متبشرا
وكذلك في بصري مايت بصيره لما تقاب المحب عنى اسفرا
وكذلك في لمسى وحيت تقاوتاه صلا مت كفاى هانك التراء
هذى القواهر والبواطن مثلها ان شاد روى قط لا تستكثرا
في حبيب مدحته وفصل حبابه ذاهين والله يعطى اكثر
ولوف يعطى في القيمة مثل ما اعطاه في الدنيا وما لم يحرم
يارب المصطفى طه حد لنا بالعفو منك وهب لنا خير القراء
فيه توسلنا اليك ومن يكن طه وسيلته فقد نال الكرامة
يا سبيل شقعا دينك ملق عليه رجوان اوسد في التراث
ولحبيب عنه بفضل رى ثابيا عليه رجوان اقوم واحشرا
ياسيدى فاشفع لعب معذب ركب الذنوب مفراطا ومقصرا
وامال في ليل الجهالة راضيه حتى اذا صبح الحقيقة اسفراه
اضحى واعل لديه وكاله اصل يرجيه اذا خطب عنراه

فعليك يا الله ما ودق هاه وعليك يا الله ما يرق سراه
 وعليك سلم تكلم حج الوريه او امكن الزوار من ام القراءه
 وكذلك مالك والصحابه كلام ما امكن العاقون او ركب سراه
 او يعم السارون نحوك طلباء سهره او قد وافوك بلمس الاكره
 وقد واو قد حطوا بسو حلامه فقلت زورتهم وفازوا بالقراءه
 يا رب يصل على الحبيب واله والصحابه ما صبح اسعاده اسفرا
 وكذلك السلام عليه ثم عليهم كرهه خالسا شاه مكررا
 لاسيما الصديق تالفي شين من حبالصدق والتصديق على الورا
 وكذلك الفارق من اردي العده والدين نال بعده اوج الذل
 وكذلك ذوالنور بن عثمان الذي يتور المحاب منه اذا قرأ
 وكذلك ابوالسطين سبط المصطفى بعلى النبول ومن يسمي حيدر
 وكذلك كل الال واصحاب الاله زواج اكرم بالقرابة معشره
 وكذلك تابعهم وتابع تابع بالخبر يقف الاثر حتى المحشره
 يا رب واختم لي بخيرا اني متوسل بالمصطفى خيرا لورا
 ولترجع الى مانحن بصدده من التايرج فنقول وبالله التوفيق

ففي سنة احدى وتسعة

توفي الشيخ عبد الرحمن بن علي بن علي صالح بن زيد الكودي نسيا
الفاسي الكشي شارح الاجرومية وفيها عند غروب يوم الاحد
سابع عشر ذي القعدة توفي سلطان الديار المصرية الملك قاتبي
الجركسي الحموي الاشراف ثم الظاهري وصي عليه يوم الاثنين وكان
شهيد عظيم ولم يخلفه مثله في الجراكسة بل قيل انه لم يكت احدا في
المملكة قد مرهدة وكانت قريب ثلاثين سنة وصي عليه في
الماجد الثلاثة وختم له فيها بعد مبيعات احد ملوك البلاد
المصرية والحادي والاربعون من ملوك الترك البهية # بقية
الملوك العظام وخاتمة النظام ولد تقريبا سنة لبيع وعشرين
وثمان مائة وقدم على تاجر محمود بن رستم في سنة ثلثين
فاستراه الاشراف برساي ثم صار الى الملك الظاهر فاعتقه
ولم يزل عنده يترقى من مرتبة الى مرتبة الى ان صار الملك وذلك
في سنة اثنتين وسبعين وكان لعضوا ولها والله تعالى قد
اشارة الى ملكه قبل ان يفيض اليه الملك بزمان فقال له في وقعة

فرايت انما الملك الاشرف قايتباي وحكي مثله ذلك عن اخرايل
ارسل اليه مع بعض خاصته بالبيان بذلك فحشي صاحب
الترجمة ان يناله لبوء من المتولى اذ ذاك بسبب هذا الايعام
واستبعد وقوع هذا الامر غاية الاستبعاد وراى بعضهم كما
شجرة الرمان ليس فيها سوى حبة واحدة وان صاحب الترجمة
بادر قطعها فتاوله الراى باخذ الملك واعلم بذلك فامه
باخفاء هذا المنام لذلك ايضا ولما اعتقره المملكة اخذ في
الحمل والعقد والغزل والعهد ولم يكن له في زمنه منازع
ولا مدافع وطالت ايام دولته العبة وسار في الناس
باليرة الحميدة واجتهد في بناء الشام العظام بحيث وقع
له من ذلك ما لم يتفق لغيره من ملوك الاسلام لعمان مسجد
الحنيف بمينى وعصر بنه صهر بجاذر عه عشرون ذراعاً وعمر
بركة تخلصوا اجر العين الطيبة اليها بل اصبح بل اصبح السجدة الذي
هناك بحيث عم الانتفاع به كل الملقات والسالك وعمر عين عرفة
لعباد انقطاعها انريد من قرن وعمر سقاياه سيدنا العباس واصبح

بئر زمزم والقام وحيداً في سنة تسع وسبعين للمجد منيراً
عظيماً ونصب في ذي القعدة وكان يرسل للكعبة الشريفة
بكسوة فايقه حلاً في كل سنة وانشأ بجانب المسجد الحرام عند
باب السلام مدرسة عظيمة بها صوفية وتدرّس وفقراء وخزانة
للربعات وكتب العلم وبنى بها رباطاً للفقراء والطلبة مع اجراء
القوت لهم في كل يوم وسبيل عظيم للخاص والعام ومكتب للآيات
وكذا انشاء بالمدينة النبوية مدرسة بدعته بحجة بل بناء المسجد
الشريف بعد الحريق وحيد المنبر والحجة والمصلّى النبوي لا غير
من محراب العثماني والناق الرئيسية بل على عود بل رتب لاهل
السنة من اهلها والقادمين عليها من كبير وصغير وعنى وفقير
ويرضخ وفطيم وخادم وخديم ما يلقيه من البئر ومن الدثيشه
والخبر ما تيسر وعمل الفياب بيت القدس مدرسة كبيرة بها شيخ
صوفيه ودرسه وغير ذلك ما يطول ذكره قال السخاوي وبالجملة
فلم يجتمع الملك من اركانها ما اجتمع له ولا جرى من الخندق
والذكاد والمجالس بمحل ما شتم عليه ولا مفصله وراى بمدحه

الشراء فلا يلتفت لذلك ويقول لا تشتغل بالمرح النبوي كان
اعظم من هذه المسالك وترجمته تحمل مجلدات قال وله تجميد
وتعبد وايراد واذا كان تعفف وبكاء من خشية الله وميل لذي
الهيئات الحسنة والصفات وتلاق ومطالعة في كتب العلم و
الرقابقي وسير الخلفاء والملوك بحيث يبال القضاة وغيرهم الاسيلة
الحقية وربما افادهم في بعض الاحيان والاعتراف من نفسه
بالنقصير والاعتقاد قمين ثبتت عنده صلاحه من الصالحين والعلماء
قال وتكرر توجهه لبيت المقدس والخليل وتغور مياط واسكندرية
ورشيد وازال كثير من الطلعات الحادثات ذرا من هناك
من اثبات بلحج في طائفه قليل سنة اربع وثمانين ووهب
ولقد قرى واظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته عند
من حاته قال وبلغني عن بعض الصالحين انه اخبر بروتة النعم
في المنام تلك الايام واخبر بان من الغرافة الناجية قال وقد
جج قبل ترقبه في زمن الطاهر وذلك في سنة سبع واربعين وكذا
اتفق امر الاعظيمة في غزوة الكفار وابطال الثغور وحفظ الامصار

رحمهُ اللهُ تعالى وفيها قدم الى مدينة زبيد بكتاب بكتاب فتح
البارى شرح البخارى للمافظ شهاب الدين بن حجر من البلد
الحرام وهو اول دخوله اليمن وكان السلطان عامرا هرسل لاستناده
فاستقره بمال جليل ثم قدم به الرسول الى مدينة زبيد ثم توجه
بها الى باب السلطان فواجهه في مدينة تغر وهذا الكتاب من
ابيات الكبراء وفيها حصل طوفان عظيم من ناحية بحر الهندية
غرق منه في بندر النوع عشرة راكب وفي الباحة حترار رابعة
وتلف فيها من الاموال مالا يحصر وتعبت اربعة راكب وانكسرت
اذ قالام وموامن حملهم اكثر من النصف ولا حول ولا قوة الا بالله
وفي اليوم الاحد وقت

العصر الثامن وعشرين من شهر شعبان سنة اثنين بعد ثمان مائة
توفي الشيخ العلامة الرحلة الحافظ ابو عبد الله شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد النخاوي
الاصل القاهري الشافعي بالمدينة الشريفة حال مجاورته الاخيرة
بها وعمره احدى وسبعون سنة وصا عليه بعد صلوة الصبح يوم

يوم الاثنين ثانی تارنجه بالروضة الشرفیة ووقف بنعشه
تجاه الحجة الشرفیة ودفن بالیقبع بجوار شهدا امام مالك
وكانت جنازته حافلة ولم یخلفه بعد مثله في مجموع فتونه
وكانت ولادته في ربيع الاول سنة احدى وثلاثین وثمان
مائه وحفظ القرآن العظیم وهو صغیر وجوده ثم حفظ النها
الاصولی والفیه ومقدمة الساوی في العروض وكما انتهى
حفظه الكتاب عرضه على شیوخ عمره وبرع في الفقه والعبادة
والقرات وغيرها وسلك في الفرائض والمعاملات السیقات
واصول الفقه والتفیر وغيرها واما مقرواته وسموعاته
فكثيرة جدا لا تحصى واخذ من جماعة لا یحصىون حتى بلغت
عنه من اخذ عنه زیادة عن اربعائة نفس واذن له غير حوا
بالافتاء والتدريس والاملاء وسمع الكثير من الحديث عن شیخه
امام الائمة الشهاب ابن حجر واقبل علیه اقبالاً یزید علی الوصف
حتى حمل عنه علماءها واختص به كثير المجتهدین كان من اكثر اللغزین
عنه واعانه على ذلك قرب منزلة منه وكان لا یفوته ما یقرأ
عليه

عليه السلام النادر وقراء عليه الاصطلاح بتمامه وسمع عليه جبل
كتبه كالالفية وشرحها مراما وعلوم الحديث الى ليد من اوابه
لا بن الصلاح واكثر تصانيفه في الرجال وغيرها كالنقيب وثلاثه
ارباع اصله واللسان بتمامه وصنبه النوق وتخرج الزاهر
فيلخص منها الفردوس والمقدمة واما ليه الحلبية والدمشقية
وقال بفتح الباب رى وتخرج الصابيح وابن الحاجب
الاصل وتعليق التعليق ومقدمة الاصابة وحملته ليجول تعدادها
من بعضه ما سمعه اكثر من مرة ولم يفارقها الى ان مات واذن له
في الاقرا والافادة والتصنيف وتدرج به في معرفة العالي
والنازل والكشف عن التراجم والمتون وسائر الاصطلاح وغير
ذلك وحاجب البلاد وجمال وجد في الرحلة وارتحل الى حبيب
ودمشق وبیت المقدس والحنبل ونا بلس والرملة وحاه بعلبك
وحص بحيث ان الذي سمع عنهم يكونون قريب مائة تغزيل
زاد عدد من اخذ عنه من الاعبي والدون والساوي على الف
ومائتين والاماكن التي تحمل فيها من البلاد والقرى على الثمانين

واجتمع له من الرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف
وهو تنوع النوائم ينبغ عن العشر فحب ما ذكره مستوفى في ترجمته
من تاريخه واعلى ما عنده من المروى ما بين الرسول صلى الله
عليه وسلم بالسند المتماثل في عشرة الفس والثرقيب واصح
ما بين شيخه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في العدد المذكور واقصرت
له الكتب الستة وكذا حديث كل من الشافعي واحمد والدارمي
بثمانية وسائط وفي بعض الكتب الستة كافي داود من طريق
اخر وابواب في الناي ما هو سبعة بتقدم المهمل
واقصرت له حديث مالك والي حنيفه بتبعة بتقدم الشافعي
وجع بعد وفاة شيخه بن مكرم والديه ولقي جماعة من
العلماء فاخذ عنهم كافي الفتح الاغر والبرهان الزمري والتقى
ابن فهد والي الساعات بن ظهيرة وخلابق ثم زاد المنية
الشريفة ورجع الى القاهرة ملازماً للسمع والقراءة والتخرج
والاستفادة من السيوف والاقران من غير فتور عن ذلك
ولم ينزل يجهده الى السماع ومرجل الى الاقطار حتى وصل

الى مصر

الباوصل اليه وخصه بعض شيوخه على عقد مجلس الاملا فقتل
وصل
ابشارته فاملا حتى كل تسعة وخمسين مجلدا ثم توجه الى الحج
في سنة سبعين فحج وجاور وحدث هناك باسياء من لقنا
وغيرها واقرا الالفية الحديث لقبا وغالب شرحها لنا طمها
والحجية وشرحها واصلا مجالس بالسجد الحرام ولما رجع الى القاهرة
شرع في املا تكلمه تخرج شكلا لاذكار ثم املا تخرج اربعين عن
النوى ثم غيرها بحيث بلغت مجالس الاملا ستانة مجلس
فاكثر وكذا سمع في سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست ثم
سبع واقام منها ثلاثة اشهر بالمدينة النبوية فاقام بها
شهر او صام رمضان بها ثم عاد في شوالها الى مكة وجاور
بها الى ان مات وحمل الناس من اهلها والقادمين عليها عنه
الكثير حبا واية وحصلوا من لقائهم مع ملازمة الناس في
منزلة للقراءة دراية ورواية في لقائهم وغيرها بحيث جتم
عليه ما يفوق الوصف من ذلك واخذ عنه من الخلايق ما لا
يحصى كثيره وشرع في التصنيف والتخرج قبل التحين وهم جراء

وقصايفها إليها النهاية في الشهادة له لمزيد علوه وفخره ومن
 قصايفه فتح المغيب بشرح الضية الحديث وهو مع اختصاره
 في مجلد صم وسبب المتن فيه ما وجهه بد بع لا يعلم في هذا الفن
 اجمع منه ولا اكثر تحقيقا لن نديره وتوضح له حادي به المتن
 بدون الافصاح والقاصدا لحنه في بيان كثير من الاحاديث
 المشتهرة على السنة وهو كتاب جليل لم يسبق الى مثله مفيد
 في بابيه حد والقول البديع في الصلوة على الحسين الشفيع
 وهو في غاية الحسن والضوء اللامع لاهل القرن التاسع يكون
 ست مجلدات وعمدة السج في حكم الشريعة والمنهل العذب
 الروي في ترجمة شيخ الاسلام قطب الاولياء النوى و
 الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام بن حجر في مجلد صم
 ورمها يكتب في مجلدين والتاريخ المحيط وهو في نحو ثمانه ورافة
 ما حروف العجم لا يعلم من سبقه اليه وتلخيص تاريخ اليمن ومشقى
 من تاريخ مكة للفارسي والفرايد الجلية في الاسماء النبوية والفخر
 العلوي في الولد النبوي واما لقاء الغرف بحب قرباء الرسول
 وذوئى

وذوى الشرف والابناس بمناقب العباس ومجيد الكفة في بيان
أهل الصفة والأصل الأصل في تحريم النقل من التوراة والإنجيل
والقول الثين في تحين الثن بالخلقين وغير ذلك وفرض
أشياء من تصانيفه غير واحد من أئمة المذهب كالحافظ بن حجر
والجلال المحلى والعلم البلقيني والشرف المناوى والتقى
الحصنى والعينى والكافى حاجى وتناقلها الناس لكثير من
البلدان والقرى وكتب الأكا بر بعضها بخطوطهم حتى قال بعضهم
ان لم تكن التصانيف هكذا أو أفلا فائدة وكان شيخه شيخ
الاسلام بن حجر محبته وبشئ عليه وينون يذكره ويعرف بعلومه
ويرجعه على سائر جماعته المنسوبين الى الحديث وصناعتهم كما
من دعواته له قوله والله المثل ان يعينه على الوصول الى ^{الحصول}
حتى يتجبالا بقى من اللاحق وما وصفه به بعض الحفاظ بعد
كلام تقدم وهو والله بقيه من رأت من المشايخ وأنا وجميع
طلبة الحديث بالبلاد الشامية والبلاد المصرية وسائر بلاد
الاسلام عمال عليه والله ما اعلم في الوجود له نظيرا وقال غير

هو الآن من الافراد في علم الحديث الذي اشتهر فيه فضيله وليس يعد
شيخ الاسلام بن حجر عليه مثله وقال غيره واسطة عقدها من
العقد الاجماع على انه اصسى كل جوهر الغرد واصبح في وجه الدهر
كالغره حتى صارت الغريم مع جوهه كالذرة بل جواد جوده شهده
جوانه بالسبق في ميدان الفرسان وحكم له بانفه هو الفرع الذي
فاق له اصله البديع بالمعاني فلا حاجة في البيان اضاء هذا
الشمس فاختفت منه كواكب الدراري كيف لا وقد جاده
الفيض بفتح الباري فهو نخبة العصر والدهر وعين القلادة في
طبقة الجود لا فذاعين السخا و زيادة فبدايته لها النهاية
ومنها جه اوضح طرق الخالفاية وهو الخادم للسه الشرفيه
والخاوي للحاسن الاصطلاح والنكت المتينه فبجته هت
بروضها وروضته زهت بجنتها قال اخر هو الذي انعقد
على تفرد به بالحديث النبوي الاجماع وانه في كثرة اطلاعه
وتحقيقه لفنونه بلغ ما لا يتطاع ودونت لقوانينه واشتهرت
وثبتت سيادته في هذا الفن التفسير وتفرده ولم يخالف احد

من العقلاء

من العقلاء في حالته ووثور ثعته وديانته وامانت بل صرحا
باجمعهم بانه هو المرجع اليه في التعديل والتخريج والتحسين
والصحيح بعد شيخه شيخ الاسلام مشايخ الاسلام ابن حجر حامل
راية العلوم والاثرو قال اخلفنا جادا النقل من كفاي الله وسوله
القديم والحديث وصارت بفضلها الركبان وبالغت في السير
الحديث ومدحه اخر هذه الايات وهـ

ياسيد اضحي فريد زمانه " ودليل ما قد قلته الاجماع
عندي حديث مسند وصل " تروية بالاثقان كالوضائع
ما في الزمان سواك بلقي عالما " صحت بذلك اجازة وسماع
الخبر فيك تواترت اخباره " وهو الصحيح وليس فيه تراخ
يا من اذا ما قد اتاه مرض " لينكر لزال الضر والاحواع
و راي بعد موقفة هبة حسنة فقبل له ما فعل الله بك قال
حاسبي وغفر لي وحشرني مع العلماء ورحمته في تاريخه تلك
ومشرون ورقه قال الشيخ جاب الله به فهدى الله عقب تلك
الترجمة ان شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الاوصاف

الحسنة ولقد والله العظيم لم ارض الحفاظ التاخيرين مثله ويعلم ذلك
كل من اطلع على مؤلفاته او شاهده وهو عارف فقيه منصف
في تراجمه ورحمه الله جدي حيث قال في ترجمته انه الفرد ^{نفسه}
قطاب اسمه في الافاق وكثرت مصنفاته فيه وفي غيره
وكثير طارصيته شرقا وغربا شاما ومينا ولا اعلم الا ان ضرب
علم الحديث مثله ولا اكثر تضيقا ولا احسن ولذلك اتخاها
عنه علماء الافاق من الشايخ والطلبة والرفاق وله اليد
الطولى في المعرفة بالعدل واسماء الرجال واحوال الرواية و
المرج والتعديل واليه يشار في ذلك ولهذا قال بعض العلماء
لم يات بعد الحافظ الذهبي احد اسلك هذا السالك عتير
ولقد طاف في الحديث واسفل الناس في فقهه ولم يخلف بعين
مثله انتهى وولي تدريس في مواضع متعددة وعرض عليه قضاء
مصر فلم يقبله رحمه الله وفيها في شهر ذي القعدة توفي الفقيه العالم
جمال الدين محمد القبول ابن ابي بكر الزبلي صاحب قرية اللحية
نفع الله به وفيها امر السلطان عامر بن عبد الوهاب بتقييد رئيس

الاسماعيلية سليمان ابن حسن مهيبة تغروا وودعه دارا كادب
وكان يتحدث بما لا يعنيه من القبيات المستقبلات وكان عالم
الاسماعيلية وامرا باحضار كتيبه واتلافها فالتفت والحمد لله
وفي ربيع الاول سنة ثلاث بعد لعمارة تونة الفقيه
الصالح العالم العارف بالله الجليل الرباني محمد بن احمد باجر
قبلا لدواعي محمد الله بغيل الى وزير من اعمال الشجر وحر
قبلا بحجيم ثم جاء ثم راء وحكى عنه انه قال لم اصحب مع كثير من
صحبة من العارفين بالله مثل الشيخ عيسى ابن ابي بكر فلا زمته
اربعة اشهر عا ان يقول لى انت مسا اهل البيت كما قال ذلك
النبي ص لسان الفارسي مرضى الله عنه فلم يجيبني الى ذلك فلما
المحبت عليه وتحقق صدق ودي ومحبتى لاهل البيت قال
بافقيه ان الدين المصححة لا يجيبك الى مقصودك هذا الا
الشيخ ابو بكر بن عبد الله فانه القطب الوارث للقطيبه من صفوة بعد
موت ابيه الشيخ عبد الله بن ابي بكر ونحن نكتب لك اليه ان يجيبك
الى مرادك فدوا الشيخ ابو بكر يومئذ باليمن فكتب الشيخ عا اليه وكتب

ايضا انا اليه فاثنا ثامنه بحمد الله الجواب بالفقد والمرد قال
العلامة بحرق ولقد كنت استكمل اشياء تصد من سدي
الشيخ الى بكر العبيد ومضى قد سر روحه تقتصر عنه عقل
امثالنا القاصرة ولكن كنت بتوفيق الله اعرضها على اهل البصائر
فامضهم الا ويا مرنى بالسليم وليهد عندي بعلم مقام سيدي
وانا على هدى من ربه العليم منها اني عرضت على الفقيه مجتهد
احمد باجر قيل تصرفات مالیه بيا شرسي في قبضها وصرها
الى ظاهر الامر في غير مصارفها فقال لي انا اشهد انه اصير
المؤمنين المالك للتوبة والغزل والحل والعقد والتفرقات
كلها واشهد انه افضل اهل الارض ظاهرا وباطنا فقلت له اما
الباطن فمصابرنا عنه قاصرة واما الظاهر فوجهه فقال وجهه ان
اهل البيت افضل من ساير الناس وال باعلوى اليوم افضل من
ساير اهل البيت افضل من ساير الناس با تباعهم السن وما
اشتهر لهم من العبادة والزهادة والكرم وحسن الاخلاق والشيخ
ايوب كرا افضل ال باعلوى باتفاق فهو افضل اهل زمانه . . .

وفيها

وفيها في يوم السبت خامس عشر شوال ثوبه الفقيه
 الصالح المنور المتفق على جلالة علمه وعلو رعا جلال الدين
 محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الشهير بابن عبد الله فضل العدي
 نسبة الى سعد العشرة الحفري ثم العدي رحمه الله طبعين
 وخرن الناس عليه وكثرت اسعهم في فقد رحمه الله تعالى
 وكان مولده في حفرة موت بترميم سنة اربعين وثمانمائة ثم
 ارتحل في طلب العلم الى عدن واخذ عن الامامين الفاضل محمد
 بن سعود باشكيل ومحمد بن احمد باحميش وحدثه الطليح داب
 حتى يرفع في العلوم وانتخب للتدريس والفتوى وصار من
 اعلام الدين والتقوى وكان اما ما كبيرا علما عاملا محققا
 ورعا ازا هذا مجتهدا عابدا مقبدا في شانه تاركا لما لا يعينه بمقا
 واحوال وكرامات وكان حسن التعليم لين الجانب متواضعا صبوراً
 مثابراً في السنه معظم الاهل وكان هو صاحب العلامة عفيف
 الدين عبد الله بن احمد باجرم عمه الفتوى لعدن وكان بينهما
 من التودد والتفافه صف ما هو مشهور حتى كانا روي

مستواصفا
 به

في جسد وكان يعظم الشيخ الى بكر العبدروس قدس الله روحه
اذا قدم من بعض اسفار من الجبال الى عدك قدم قبله
قاصدا يعلم اكابر الناس بقدمه يوم كذا و يامرهم بالخروج
لملاقاته فقلت للفقير محمد بن احمد بافضل لاشئ ليفعل
الشيخ هذا فقال ليوصل الناس الى رحمه الله ويوصل
رحمه الله اليهم بالنظر اليه والحضور بين يديه وللحظة
واحدة ثم يخرج بتلقيه مع الناس وكان كثيرا سعى في
حوايج السمين عند الملوك وغيرهم وكان محبا للناس
معتقدا عند الخاص والعام معظما عند الملوك والامراء لا
مكاد ترد له شفاعته وكان السلطان عامر بن عبد الوهاب
كثير التعظيم له وبالجملة فقصايله ومناقبه ومحاسنه اكثر
من ان تحفر واشهر من ان تذكر وله تصانيف نافعة منها
مختصر الانوار السمي نور البصائر وهو في غاية الحسن وكانما
عناهُ السبي بقوله " ، شعر " ،
قربت بنا انك عين زمانه " وملت بياضا خلقها ماطيا

وتشج

وشرح ترجم البخاري واختصر قواعد الزركشي وشرحه وكتاب
العدة والسلاح لتولي عقود النكاح وهو مشهور انتفع به الناس
وشرح المدخل وشرح البرماوية وغير ذلك من الكتب النافعة
في فنون متعددة وفيها في سلاح ذي القعدة الحرام
توفي الشريف الفقيه الصوفي الاديب الحافظ المحدث البار
في استاق العلوم بدر الدين الحسيني بن الصديق بن الحسين
بن عبد الرحمن الاهدل قدس الله امره واحمهم وذكره العلامة
بحر في كتابه مواهب القديسين في مناقب ابن العبد روي
وقال اني قلت بموله ان احوال سيدي الشيخ ابي بكر اشكلت
عليها فقال دعها تحت حجابها مستورة سحابة فلو اشرقت
شمسه لاحرقت الوجوه كله اما ترانا تقفت على بابيه ونكتف
بنقبيل اعتابه قال وهكذا كان يقبل العتبة ويلتقي ونصرف
وراست كانه ورد عليه مرة حال فاخذ بيدي وهو كالذاهل
فقال لي تريد ان اربك القطب فقلت نعم لشيء ايتنا الى
سيدي الشيخ ابي بكر فقال هذا هو القطب وانصرف واهل بيث

ان امتدح سيد الشيخ بقصيدته التي ولها من الحان الخرد قد صا^د
عز يزيرى بقوس حاجب وانث^ه اياها فلما بلغ النشد قوله
يا عبيد^ه وس^ا اوليا يا حاي^ز الكمال^ه القطب انت الاكل^ه
كان الشريف الحين ينظر الى ثم يشربيه الى سيدى الشيخ ويقول
القطب انت الاكل يكررها التحق ما كان قال^ه فى المنام^ه
حاله ذهوله ومن شعر^ه يا سيدى يا الهى^ه ان لم تكن^ه فم^ن ل^ه
انت العليم بحالى^ه فارحم بعرك ذللى^ه

ومنه^ه اما هذا الهم^م منى^ه اما هذا الخن من اخر^ه
اما هذا الضيق من فاج^ه اما الناب الخطيب من كاشر^ه
اما هذا العسر من دافع^ه باليسر من هذا الشجلى العائر^ه
بليل مهلا فكن واثقا^ه بالواحد الفرد العلى القادر^ه

وفى يوم الاحد سلخ المحرم

توفى الامام العلامة الفقيه عبد الله ابن احمد بن ابراهيم باخنة
الحميرى الشيبانى الهجرانى العبد^ه الشافعى مفتي مدينه عدن
ومدرستها وخاتم العلماء صاحب الفتاوى الفيه والتفتاب

العدنى



العديّة بعدك وكان مولدك في ليلة الثلاثاء ثاني عشر رجب سنة ثلاث
وثمانمائة بالهجري وكان برع في الفقه واصوله والعربية والحديث
والنفس وكان من شيوخه في الفقه باحمس محمد بن معوية قاضي عدن
وغيرهم كان في هذين الحضري وهو صالح شيوخه ودرس وافتى وكلفه على
الظاهر قضاء عدن فدام قريب اربعة اشهر ثم ترك وتوجه لنفع
العلبة خاصة مع علو همة وشرف نفس عمل على جامع المختبرات
نكتة في مجلد وكذا على الفية النخوة كرايس مفيد وشرح الملحّة للحري
شرحنا والحض شرح ابن الهائم على هائمة الى غير ذلك مثل
رسائل في علوم الهندسية وغيرها وقتا واه مجيدة وعبارته
محكمة وبالجملة فانه كان بقية العلماء العاملين ليس له نظير في زمانه
ولم يخلفه بعده مثله رحم الله تعالى ومن اولاده الطيب وكان
فقيها متبحرا وتقديري بعدييه للتدريس والافتاء بعدك واخذ
عنه غير واحد ومنهم الفقيه الصوفي عمر وكان شيخه في القوف
الشيخ عبدالرحمان باهرن وله معه حكاية طويلة من شعره
اعط المعية حقها واحفظ له حسن الادب

واعلم يا بك عبد في كل حال وهو رب

وقلم كثير جدا وهو مشتمل على اشارات الصوفية واصطلاحاتهم
وما يلزم الدقيقه وعليه حلاوق وفيه طلاق ولاجل هذا يحفظه
اهل تلك الجهة كثيرا ويتمثلون به ويتعلمونه غالبا في معانيهم و
يعتبروا به اشد لعناية حتى العوام وهو سلس اللفاظ قريب
العاني يفهمه كل احد بحسب حاله في المحبة المجازية ونحو ذلك
وهو مع ذلك مشتمل على كثير من الامثال المتداولة بينهم
ومنه هذه الوسيلة العظيمة الذي شملت على ذكر كثير من
اولياء الله تعالى رضي الله عنهم وهي **س** شعر

يا رب بالشبح الخنيد وخاله **هـ** وشقيق والتبلى وشهقه حاله
وحبيب العجمي وداود فتي **هـ** طي وبعري وطيب وصالة
وبتري الدار سهل وماري **هـ** بسره بالاسرار من سلاله
وبزه ابراهيم صفوح ادهم **هـ** وفصيل الصا في اخنا له
وبشاه كرمات وابن حفيظهم **هـ** متجمل الاثقال من اثقاله
وينشر بشر طيب الاسم الذي **هـ** بجفاه لم يحجج لمخفف نغاله

والداعي

والوسطى جل ارباب الصفا ه جالى صفا اسرارهم بصقاله
وحليل جيلان الذى قد توجت ه يتجان تح من عظيم جلاله
مولى عبد القادر المغيرة ه الملكوت بالبازى على عبدة
والشاذلى الدعوى بالحنان الذى ه حققت قبول القربى من قبله
وسفيره الرسمى عينه سن ه ومنيل من والا ه خير نواله
وانمة الاسلام اعاد م الهدى ه وحياة علم الشرع كاف كاله
سفيانها الثورى وابن عينه ه والى حنيفه من جلى بحاله
ظلم الجهالة والمملك مالك ه والشافعى حربه ورجاله
وباحر المحمود صفوة حنبل ه اذ ذاك لم ينجم عما منواله
وبفجر شيراز الى اسحاقها ه وصلاحه المصيون لخللته
ولبر الرد في تنبيهه ه وبها مهذبة وزهو جلاله
ومحجة الاسلام مرشاهله ه سبل القواب بعبايا مقالة
ببسيط ووسيط ووجيزه ه وبما حلى الاحياء من احواله
وضياء جواهره وما ابداه في ه منها حجة من عين عذبة كاله
يا الله يا رباه يا غوثاه يا ه من لا يهون السؤل عن سؤاله

فخرج عني واجل عن قلبي القصداء اني مؤمل طلق عقد عقالي
 وازح غيوم العم عنه ومجيه وارحه بامولاي من اعدائه
 واذقه يرد الانس ما يحتشى وانله ما يرجو من اماله
 واجعل صلواتك والسلام بحيفا ابد على خير الانام والاله
 سر الوجود محمد وامير وسين بمقاله وفعا له
 ومنه ايضا هذه الوسيلة التي نظم فيها اكثر مشايخ الرسالة نفع الله
 بهم وهي يا من لقلبك بالعبادة محبة واصانع بلطف القطيعة لصلاتي
 من ذالماني كاشفا لك يا من فمددت له اكن لوسا
 يا الله من لا اله نومه الا هو انظرني بعين تفضلي
 يا حي يا قيوم تبتني وكن باللفظ التدبير الى بداولي
 يا من هو الله العظيم ومن له العرش العظيم ومن عليه توكلت
 انعم عاني فانت اكرم منعم واغفر ذنوبي واعف عني
 وتوفني لك مسلما ومسلما مع اوليائك بحق حقك يا علي
 وباية الكرسي اعظم اية وبرايات الكتاب المنزل
 وبحق خير العالمين محمد هادي الانام وغوث كل مؤمل

وبحق

وبحق سراقيل بلور فيقه ه جبرئيل قيدوم الفريق الاول
وبحق ميكائيل حازن مرزوقا ه وبقايف الارواح غير مهله
وبحمة الصديق والفاروق بل ه وبحق عثمان وسيدنا علاه
وبحق فاطمة البتول وابنها ه حسن وبالثاني حين الافضل
وبجعفر الطيار بل وبحمزة ه وجميع اصحاب النبي الكل ه
والتابعين لهم باحسان ه ولاك من اهل المحل العتاه
ببقين زين العابدين وهاقره ه وبجعفر ذي الصديق والفخر الجا
وبكظم موسى والملقب بالرمناه زكك الاصول ع المستعاه
بالياس والحضر النقيب ومفج ه ممن تصوف في هذا الزمن المنجده
بالشيخ سهل السري امامنا ه واخيه معروف بابلغي مامله
بسي بالشيخ الحنيد بجار ه لثقيق البلجي يذو النور الولي ه
وبابن ادهم ثم بالطاي باه الهامه الفقير الزاهد المنتقل
بفضائل الشيخ الفيل ومانه ه وبجال طيفور الذي منه ملو
بابن سليمان وابن منارك ه وبجاظم والواسطي الفيصله
بالي تراب وابن مروق وبا ه الشبل وابن معاذ يحيى الانبي

بریم وابن خبیق والمحدث والفضاب ثم یجبر المستبد لی
 وبابن حصرون وبالنوری والذقاق والکی عمر والاعدلی
 وبابن عاصم واحمد وسعدیال وجبری وابن الفضل کن باب
 بابن الاعلی وابن لصفیه والرقه ابراهیم السبھی
 بمحمد الرقہ وشیح زمانه استاذنا البار والتاویل
 بالرازی الاواب عبد الله وابن نجید والبوشی السحلی
 وبشیخنا بن خفیف بل بعلی الحفزی تجاوز واحدی ونبی واقبل
 ولشیخ نصرabad مالک وبندار وشیخ حمنا ابتلی ابتلی
 بنزید بنور ابن العباس و ابن عطا ومن روزیار المنجی
 وامان الدقاق والسلی و القصب ثم الصیر فی الامثل
 بالعابد الخشاب ثم دریدی وبابن جهفم هفم کل معطل
 بالاسود التاوی بدینور و منصور المندی فی الغریک^{منزل}
 بابی سعید امام مالین ومن قد ساح منهم اواقام بمجلی
 ویزیر السلام القشیری ومن قد ذاق فی التوحید عذب منحل
 بامن یغیث المستغیث بغوته هذا التوسل بعد نذک تحیل

بنح من سميت في قول اقل • وانلني الماحول منك ومجل
وتولني وقول من واليته • واحلل باعداي انتقامك ولخذ^ل
واقع ودمر من اراد بنادي • واعكس رجاءه وخذ اخذ من كل
ومتى دعوتك يا الهى راغبا • اورا هباص عاجل وموجل
قل هالك يا غدى فها انا قف • بفناء جودك سايلا بتذلل
حاشاك ان تغنى الملوك وفودها • وتردني يا من عليه معول
ابد وصل على النبي محمد • زين الوجود ونور كل مهلل
وعلى صحابه الكرام والاه • اهل الفضائل والفخر الاكمل
وانما ذكرت هاتين القصيدتين تيمنا بذكر من فيها من اولياء
الله تعالى الذين تنزل الرحمة عند ذكرهم لنلا نجلو هذا الكتاب
عن شئ من يفسر هذا السيد العظيم والولى الكبير عارف زمانه
وزوى القدم الراشح في التصوف عاد الله علينا من بركاته
في الدارين آمين وما وقف على تاريخ وفاته وكذلك انحر
العلامه الطيب في هذا الما ترجم لها بالاستقلال والا فها جديران
ومن اولاد الفقيه عم الفقيه العلامة عبد الله ولم اقف على تاريخ

وفاته ايها وكان اية في العلم خصوصاً الفقه والفلك ومرتصاً في
الفقه كتاب نيكيت فيه ما شرح المنهاج للشيخ ابن حجر الهيتمي في
مجلدين وقتاً وى كبير في مجلد صمغ وشرح العق والسلاح وذل
على طبقات الشافعية للأسنوى ورسالتين في الفلك والميقات
ورسالة في الربع المجيب كان الشيخ الامام العلامة جمال الدين
محمد بن الامام عبد القادر الحناني يحفظه جداً ويرحمه الله والد
وكان معظم تحصيله عليه وجل انتفاعه به وما اخذ عنه ايها من
العلماء الاعلام وشيوخ الاسلام سيدنا وشيخنا الشيخ العلامة
الولي الصالح الفقيه محمد بن عبد الرحيم يا جابرو من شعره هذان
البيتان وقد ضمنها قول ان تمام السيف اصدق ايمان
الكتب الواو من صدق في العطف لطفني والسيف من الحظ يومى الى العطف
فحين ما جرت قام البحر شدي السيف اصدق ايمان الكتب
وايها هذين البيتين وقد ضمنها قوله ايها سيد قوم المتعاني
قالت اراك من الزكاء وغاية محبت من الاسهاب والاطتاب
فعلام تبدى في الامور تغايبا فاجبت سيد قوم المتعاني

والضاهدين البيتين وضمنها قول المشي لكل امرئ من دهر ما تعود
وعاذلة ابدت لفقرى توجعا . وقالت انا كالفقر من جانب الله
فقلت لها لا تطعمي في تغيري . لكل امرئ من دهر ما تعودا .

والضاهدين البيتين في الاقتباس

وبالكهف من حاجر فتية . فنون الصياغة من وصعهم .
تري الشمس شمسا بها والكمال . تمر نزاور عن كهفهم .
فائدة تتعلق بالاقتباس ذكرها السبكي في الطبقات لعدان
اورد هذين البيتين للاستاذ ابي منصور البغدادى في الاقتباس
وهما يا من عد ثم اعتدى ثم اقترف . ثم انتهى ثم ارعوى ثم عثر
البشر يقول الله في اياته . ان ينهوا العفراء ما قد سلف
قال واستعمال مثل هذا الاستاذ ابي منصور مثل الاقتباس في
شعر فائدة فانه جليل الندر والناس ينهلون عن هذا وربما
ادى بحث بعضهم الى انه لا يجوز قيل انما ذلك يفعل الشعراء الذين
هم في كل واحد يهيمون ويثبون على اللفاظ وتلبة من لا ينال وهذا
الاستاذ ابو منصور من ائمة الذين وقد فعل هذا والحفاظ

هذين البابين عنه وفي كتاب التنفاية اخرى في اصطلاح اهل
العاني والبيان انه اذا ذكر المتكلم ناطما او ناثرا في كلامه كلام
غيره لا على حكمائيه في كلامه وكان ذلك الكلام من عبارات
القران او الحديث فهو الاقتباس وان كان من شعر فهو التغمين
على اصطلاح المتأخرين وان كان المتكلم نظم نثرا فهو العقد وان كان
نثر نظم فهو الحل وان كان اثرا الى كلام غيره ايا لا نثرا فهو التلميح
وهي خمسة فنون الاقتباس والتغمين والعقد والحل والتلميح
ومن شعرها ايضا هذه القصيدة المشتملة على المواعظ الجامعة والوصايا
النافعة واسمها نصيحة ناصح في قوله ان النصيحة ليس بخفي فضلتها
انظر الى الله الكريم ولذبه واقصه في جل الامور قلها
واذا الامور تضايقت وتعدت فاضرع اليه فانه المربوبها
واجهد في الخيرات تحب بنخيرها واحذر يفوتك فرضها او قلها
ودع المعاصي والغواية واشتغل بالله يقبل من اناب ذالها
والنفس ان تدعو فخالف امره ودع الهوى من فعلها
واذا يدالك من رفيق زلة فاغفر ولا تجرى الشئ بمثلها

والرفق رافق في اموراي واصطبره فالصبر من خير العرى واجلها
واذا بيت بشة فاثبت لها حتى ترى مستشرا بمجلها
نظرا الى ان المقدركايت . فعلام تجزع يا فتى من اجلها
واترك مصاحبة الكذوب ومن يكن . عاداته عند النجاسة حملها
والصدق فالزم في حديثك كله . والوعدا وف به فذاك اجلها
وتغامر عن عيب لانام فان من . يطلب معايبها مرها بنبلها
عرد لك كل قول طيب . فالعقل من عقل الرجال ونبلها
واحفظ حقوق الدين وقم بها . والاهل والاصحاب فاحمل ثقلها
ورق في العلبي الى عاياتها . فيجعل الخيرات تجمع ثملها
وانصب بكسب المال كيكفي به . متن الليام في الاحتياج بنبلها
فركوبك الاهوال في تحصيله . عين الرجال ان تكن من جلها
بالمال يصفوا المال والدينا معا . والمال في ايدي الرجال كعقلها
فيه الكارم والماتر في الوري . وبه الصلات التاميا ووصلها
فانهض له ودع الكالة انها . نير الضجيع فلا تنم في ظلها
واحذر كلام عصا به من عجزها . رصيت لباس الاقتار وذللها

تحتج في تفضيله بادلة . جهلت حقائق شرطها في تعلقها
ان كنت تقوى ان تقوم بشرطها طولى والاعد عنها لاهلها
فالفقير كان يكون كفرة الوردى قد قال ذلك فيه حاتم سلفا
والتمنى من جمع الخطام محله . من ليس يقصد عند ذلك عدلها
اما الذى ينوى الحلال بلى يصنع عن وجهه وكل من يفضله
من غير ما حرص وغير كما شره فتوايه متعين فاقصد لها
وفيها توفى الفقيه الصالح العلامة جمال الدين محمد بن ابراهيم
المكدر بفتح الميم وسكون الكاف وكسر النون الموحدة واخره
شين معجمة فقيه اللامية ومفتيه ببلدة سامروكان له بها
مشهد عظيم رحمه الله قلت وبنى المكدر هو اخيار صالحون
نحضرهم جماعة بالولاية التامة وظهور الكرامات وقرتهم يقال لها
الايقة وهي بفتح الهزنة بعد الالف واللام وفتح النون والفاء
اليتا واخرها تانبت بجمة الوادى سهام وهي ^{مقصود} مجللة
للزيارة والتبرك ونسبهم في الغنمين وهم قبيلة مشهورة
من قبائل عكا بن عدنان ومكانهم فيما بين الوادى سهام

والوردى

والوادي سرد ومن مشاهيرهم يوسف بن أبي بكر المكدي شريك
من كبار الأولياء وله كرامات خارقة ذكره الشرح في الطبقات
وانتهى عليه وذكر شيان لحاله وتاريخ وفاته لم اطلع عليه غير
انه كان معاصرا لصاحب عراجة والفقير البجلي وهما ما
حاراس السمتة ومنهم محمد بن اسمعيل بن أبي بكر يوسف المكدي
وكان من كبار الصالحين ذكره الشرح في طبقاته وحك
بعض كراماته وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وتسعمائة
وفيها في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر محرم توفى الشريف محمد
بن بكات صاحب مكة وحمل إليها ودفن بها يوم الأربعاء حوشه
رحمه الله وفيها في ذي القعدة توفى الفقيه محمد بن عبد الرحمن
بن محمد باصري بشار وفيها في سحر ليلة الأربعاء السادس عشر من
جادي الأولى توفى الفقيه المفتي القاضي الشيخ العلامة جال الدين
مفتي المسلمين محمد بن الحسين النفاط بمدينة زبيد ودفن في ضريحها
وكان له شهد عظيم ولم يخلف بعده مثله رحمه الله وفيها
في يوم الاثنين الثاني من شهر ربيع الآخر توفى الفقيه الصالح المعز جال الدين

محمد النور بن عمر الجبرتي من بقرية اصحاب الشيخ اسمعيل بن ابي بكر
الجبرتي من خمسة وثمانين سنة ودفن في يومها قريبا من ضريح
شيخه رحمه الله وفيها في عشية يوم الخميس الثالث من جمادى
الاولى توفي الفقيه العلامة المنقن رضي الدين الصديق بن
محمد الحكمي الشهير بالوزير في مدينته زبيد ودفن ليلة الجمعة
بعد صلوحة المغرب بتراب القضاة الناشئة القاضى جمال
الدين محمد بن عبد السلام الناصري رحمه الله وفيها في يوم الاحد
الثاني عشر من جمادى الاخرى توفي الشيخ شمس الدين عيسى بن
عبد الله الزحياحي الصوفي زبيدي ودفن بعد العصر رحمه الله
وفي عشية يوم الاحد الرابع عشر من شهر محرم سنة اربع وتسعين
العلامة الكبير العمري شيخ الاسلام نجم الدين يوسف المقرئ
بن يونس بن يحيى الحباني رحمه الله تعالى بمدينته زبيد
ودفن بعد صلوحة المغرب من ليلة الاثنين الى حبيب سدي
احد الصياد ملاصقاله داخل الشهد من جانب العين بومرية منه
وكان له مشهد عظيم لم ترابعيون مثله وصاح عليه بجامع زبيد رحمه الله

ونفع به

ونفع بهدين وفيها في منتصف ربيع الاول قتل سلطان الديار المصرية
الملك الناصر بن قاتيباي رحمه الله وفي عشية يوم الاربعاء من شهر
ربيع الاول توفيت السيدة الصالحة اسماء بنت الفقيه العلامة
كمال الدين موسى الصاعى بمدينة زبيد وكانت عابدة صالحة
قارئة القرآن تقرأ التفسير وكتب الحديث وتسمع النساء وتعظم ويود
بهم وكان لقولها وقع في القلوب وربما كتبت الشفاعات الى
الملك والقاضي الامير فقبل شفاعتها ولا ترد وصلى عليها بعد صلوة
الصبح سجدا لا شاعر ودفنت بجوار والدها صبح الخميس ثاني موتها
رحمها الله ولم يخلف بعدها مثله في الدين والصلاح في بناء جنسها
فيها في ليلة السبت التاسع والعشرين من الشهر المذكور توفى الفقيه
العلامة الحظيبي كمال الدين موسى بن عبد المنعم الصجاعي رحمه الله
تعالى بعد طول مرضه ودفن لاجنب قبر جده الفقيه الصالح بن
قاسم الحكيم رحمه الله تعالى وفيها في ليلة الاربعاء من الشهر المذكور
توفى الفقيه العلامة كمال الدين موسى بن احمد الدوالي المعروف
بالمشككي قرب مدينة تغر وقد خرج به منها مريضاً الى مدينة

زبيد بروا الى مدينة تغرو غسل وكفن وصلى عليه بها ثم دفن بمقبرتها
الاجينا وقريبا من قبر الفقيه نفي الدين سليمان بن ابراهيم
العلوي رحمه الله غربته وسكنه جنته وفيها حصل برق
عظيم اصاب رجلا يحرث عما ثورين له خارج مدينة زبيد
قريبا من تربة الفقيه الى بكر الحداد بمجنته باب القربى فارق
الثورين بالتهن وسلم الرجل بعد ان اصابه منه نفع كما دان بهلكه فجاء
القادر عما كلشي وفيها يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر صفر
سنة خمس مائة القاضى عبد العزيز بن عبد الرحمن بن اسحاق
ناظر مدينة عدن وكان ثقة ما موثا لم تعلم له الخيانة تولى نظر
الشغل الحرس في الدولة المجاهدة الظاهرية ثم المنصورة
ثم الظاهرة ولم يمتهم بخيانة رحمه الله وفيها ظهرت على الشمس
هالة عظيمة من صخرة النهار الى ما بين الظهر والعصر ثم اضمحلت
وفي سحر ليلة السبت الثاني من شهر ربيع الاخر توفى القاضى
شرف الدين ابو القاسم محمد بن الحداد مستوفى زبيد وناظرها
ونعم الرجل كان دينا وامانة وعفة وصيانة وصبا عليه فجامع

زبيد ودفن في يومها بمشهد سيدى الشيخ احمد الصياد بجوار له .
داخل للشهد وحفر دفته جميع اهل البلد ولم يتخلف منهم الا من
حبيه عندئذ وفيها في يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الاولى
توفي قاضى نغرا الفقيه العلامة سراج الدين ابوبكر بن عيسى بن
عمران وصلى عليه بجامع زبيد يوم الجمعة الثالث عشر منه .
وفيها طلعت من مشرق نجد نجم دوز وانه وكان طلوعه من برج
الحمل واذ وابتدأت في اليمين وسيرة في الشمال فبحان القادر عما
يشاء وفيها انقضت كوكب عظيم من المشرق في المغرب واصاف له
النيا ووقفت ساعة ثم اضاءت السماء فاصاء المكان الذي
اصاوبه منها اضاءة عظيمة ثم سقط في جهة الغرب وبقى عمة
ظاهرة في الموضع الذي اصاوبه ساعة طويلة ثم اضمحل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم وفيها دفع وادى زبيد لسيدي عظيم
لم يعهد مثله وسال بخلق ودواب واخرى الكثر قرية فزارع
وعباد بشي من هدم البيت لا يعلم من اين هو فبحان العليم الحكيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وفيها وقع مطر بمدينة زبيد

وما حولها وكان جمع من الرعاة في البادية خارج باب الشارق
فلما وقع عليهم المطر جازوا للقعد الكبير الذي هو غربي باب الطويل
قباله بيتان حاليان لبثوا كتبوا عندهم جماعة من الناس الذين
كانوا بالحاليين وغيرهم فبينما كذلك اضروا الى الغنم تجول بعضها
في بعض وتناقص ميتة حتى سقط منها نحو ست مائة ثم مكثت
بعد ذلك ففروا فاذا ثعبان عظيم تحت ارجلها ميتا وقد طنت
احدها من بطنها في راسه فقتله ودفع الله شره فجاء القادر
بما يثاب وفي ضحى يوم الاثنين الثالث عشر من شهر شوال
سنة ست توفى الشيخ الفاضل شيخ جمال الدين محمد العوفي ابن
اسماعيل الصوفي وصلى عليه بعد صلاة العصر بمسجد الاشاعر ودفن
في قبره والده داخل فيه جده الشيخ الكبير اسمعيل بن ابراهيم
المجبرتي وكان له شهد عظيم لم تر العيون مثله وكثر الاسف
عليه رحمه الله ونفعه في ليلة الاثنين الثامن والعشرين
من محرم سنة ست توفى قاضي الشريعة بزييد الاعام
العلاقة جمال الدين محمد بن عبد السلام الناصري رحمه الله

تعالى وصلى عليه بعد صلاة الصبح بجامع زبيد وكان له مشهد
عظيم لم تر العيون مثله وكان المذكور من عباد الله الصالحين
والعلماء العاملين وهو خاتمة القضاة الناصر بزبيد رحمه الله
ونفع به في يوم الخميس خامس عشر جادى الأولى سنة ست
ولسعمائة لقر في شيخ الاسلام كال الدين محمد بن ابى بكر بن
معمر بن رضوان بن ابى شريف المرمى بالمهملة القدسي الثافى
بالقدس وكان مولده في يوم السبت خاص ذى الحجة سنة
اثنين وعشرين وثمان مائة اخذ العلم عن جماعة منهم شيخ
الاسلام ابن حجر والعلامة ابن الهائم ومن في طبقتهم ومن
محفوظاته الشاطبية والنهاج الفرعى والفقيه الحديث ويختصر
ابن الماحب في النحو وعرض هذه الكتب على الشيخ فاجازوه
وجرد القرآن العظيم بعينه حفظه واخذ عن بعضهم علم الحديث
والاصول والعروض والقافية والمنطق وغيرها من
العلم والعافى والبيان وغيرها وتفقه بابن شرف وجماعة
واخذ عن بعضهم خرقة النقوف بسندها الى الشيخ عبد القادر

الكلياني واذن له غير واحد في الاقراء وحج وجاوره سنة ثلث
 وخمسين وسمع عا الشرف الالفم الراعي والتقى بن فهد
 والبرهان الزمري والى البقا بن الصياحمة وعى المطرى وغيره
 بالمدنية ترجم له البقاعي ووصفه بالذهن الثاقب والمحافظة
 الطالبة والقرحية الوقادة والفكر القويم والنظر المستقيم
 وسرعة الفهم وكال المرق مع عقل وافروادب ظاهر حقة
 مروح ومجدى سمته يلوح وانه شديد الانتباه عن الناس
 غير اصحابه قال السخاوى ودرس وافتى وحدث ونظم ونثر
 وذكر من تصانيفه حاشية عا شرح جمع الجوامع للمحلى واخرى
 عا تفسير البضاوى وشرحاى الارشاد لآبن المقرئ فصول
 ابن همام ومختصر الشفا وغير ذلك قال وبالمجالة فهو علامة
 التحقيق حسن الفكر فى النامل وكتابه اطن من تقرير
 وروية احسن من بدية مع صيانة وديانة وقلة كلامه
 وعدم ذكره للناس ولكنه يرب لمزيد بلو واماك مع الشرق
 وتجدد الريح من التجار والكمال لله وعاش صاحب الترجمة

السخاوى اربع سنين وذكره مورخ دمشق وذكر بعض اوصافه
المحنة باختصار وفيها حصل بمدينة زبيد مرض عظيم ومات بسببه
خلايق لا يحصون وكثر الوباء واستمر الدعا لذلك في الصلوة والخطب
ودام ذلك الى شهر ذي القعدة واشتد في اخر شعبان ورمضان
فبلغ الموتى فيه بزبيد كل يوم فوق ستين نفسا وكان غالبه
في النساء والاطفال وانتقل الى بوادي زبيد وحبره موزع
وغديرها ولا حول ولا قوة الا بالله وفيها قدم قاصد صاحب
مصر السلطان حنبلاط بحبديّة عظيمة الى السلطان عامر
ابن عبد الوهاب من حملتها فانوس بلور قدر قامة الانسان
ومندوقان وسيف عظيمه واشياء نفيسة ويقال انه رأى
في مناصمات صالحة للسلطان المذكور فكتب اليه بذلك
وفي سحر ليلة الثلاثاء من رمضان توفى الشيخ ابو بكر الزحجى
ودفن ضحى يومه رحمه الله وفي ضحى يوم الخميس الخامس والعشرين
من شوال توفى الشيخ الصالح وحيد الدين بن عبد الله بن يحيى
الذي الحيرة ودفن بعد عصر ذلك اليوم رحمه الله وفي يوم الاربعاء

متهم ذى القعدة توفى نجم الصعدى بقبية فقرأ الشيخ ابن ابي الجيرة
 وفي سنة سبع توفى الفقيه العلامة الصالح محمد بن الفقيه عبد الله
 بن عبد الرحمن الحاج بافضل الحفري بالشجر وفيها الاربع خلت
 من شهر ربيع الاول الثانى توفى الفقيه الامام القاضى عبد الله
 بن محمد بن عيسى الشافعى بالشجر ودفن في مقبرة الشيخ فضل
 وكان حسن الحظ واهل تلك الجهة يعرفون بخطه المثل وكتب
 بيده جملة مصاحف وحكى انه كان لا يأكل الا من كسبه يده وكما
 من شدة ورعه وتفتقه لا يملك الا ثوبا واحدا وكان اسية
 في العلم والفقه ويكفى في ذلك انه اختلف هو والفقيه
 الاطام محمد بن عمر بن محمد في مسألة في الفقه وطال النزاع بينهما
 حتى اشتهر بين الناس فجاها صاحب الترجمة الى الفقيه بحق
 ومعه كتاب لروضة للنووي فاوقفه على المسئلة فرجع
 الى قوله ثم ان الفقيه يحرق صعود المنبر وخطب وقال
 ان المسئلة التي اختلف فيها انا والقاضى بن عيسى وجدت
 الحق فيها عنده ولا يخفى ما في هذه الحكاية من المنقبة العظيمة

له التي تشهد بغير ان علمه وكثرة اطلاعه وفيها ما يدل على تواضع
 الفقيه بحرق وانصافه من نفسه واعترافه بالحق ورجوعه
 اليه وهذا عن نزال امن وفقه الله وعصمه من الهوى ورزقه
 الاخلاص في العلم ولله درهما وهكذا فليكن الغريم وهذه
 والله هي المناقب ولست لها فليعمل العاقلون فيها فليتناقروا
 المتناقسون وفي اوائل شهر رجب منها توفى القاضي عفيف الدين
 عبد الله بن ابي الفضل طهري بمكة الشرفة ابي ناره الله
 وفي ليلة الاثنين توفى العلامة جمال الدين ابو الكارم بن الرعي
 بن ظهير بمكة الشرفة ابي ناره الله وفي ليلة الثلاثاء^{لث}
 والعشرين منه توفى الفقيه المقرئ الصالح العرجال الدين
 محمد بن ابي بكر بن بدر عن تسعين سنة ممثعا بسمع وبعز وعقله
 وكانت اليه النهاية في علم القرآن^{لث} السبع رحمه الله تعالى
 وفي ليلة الاربعاء الثامن عشر من شهر شوال
 توفى الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن علي الطيب امام مقام
 الحلقة بمجامع زبيد وصلى عليه بالجامع المذكور بعد صلوة

صلوة الصبح ودفن الى جنب ابيه ولخيه بمقبرة باب سمسم رحمه الله تعالى
 وفي اخر يوم الخميس التاسع عشر من الشهر المذكور توفى الفقيه العلامة
 ابو بكر بن عبد الله قعيس التافعي وصلى عليه بالجامع يزيد بعد صلوة
 الصبح ودفن ببركة الشيخ احمد المزجاجي رحمه الله ونفع به وفي
 صبح يوم الجمعة الخامس من شهر ذي الحجة الحرام توفى الفقيه
 التبييه المعروف عقيفا لدين عبد العليم بن ابي القاسم ابن عثمان
 اقبال القرنبي الحنفي بمدينته زبيد وصلى عليه بالجامع بعد
 صلوة الجمعة ودفن بمجتمعة باب القرب على مشهد الفقيه
 ابي بكر الحداد نفع الله بهما وكان له مشهد عظيم ومولده في
 سنة اثنين وعشرين وثمانمائة رحمه الله ونفع به وفي الشهر
 المذكور كتب لشريف بركات الى واليه بخبر القنفذة
 ياروتغرتوق القاضي بالعهود وان لا يرأيه في ذلك فاخرجه
 من الجزية في صندوق وغرقه في البحر في يوم الاحد الثاني من
 شهر ذي الحجة الحرام واولاده وعياله ينظرون اليه رحمه الله عليه
 وفي سحر ليلة الثلاثاء سجد السنة المذكورة توفى الفقيه

القاضي العلامة الصالح مفتي المسلمين احمد بن العلامة الولي المقر
جمال الدين محمد الطاهر بن محمد جعان قاضي مدينة حلب الى
رحمة الله ببيت في مدينة زبيد وغسل وكفن بها وصلى عليه
بجامعها وحملت جنازته على اعناق الرجال الى حلة العرب
ظاهر مدينة زبيد وحمل في محمل الى بيت الفقيه علي بن عجل
فدفن بها اخذ ذلك اليوم الى قبرا بيه وجدة نفع الله ببرئته
منه رحمه الله تعالى وكان له مشهد عظيم ولم يخلف بعده مثله
في نيجان في العلم والعفة رحمه الله في ليلة الاثنين سنة
ثمان ثلثة المائتين الحافظ العلامة عثمان محمد بن عثمان بن ناصر الفخري
عمرو الدبلي بالمهملات للكوفة ثم تحتانية مفتوحة بعدها وه
بلد والد القاهري الازهرى الشافعى ولد في المحرم سنة احدى
وعشرين وثمان مائة حفظ القرآن العظيم ثم حفظ العمدة والفتية
الحديث في النحو وصنفاج الفقه والاصل وجوه القرآن على بعضهم
ولقد الفقه عن جماعة وكذا في العربية عن بعضهم ولازم
الشهاب الطهتي واكثر معه في مطالعة شرح مسلم للنووي

فعلق بذهنه الكثير منه وصار يستقي منه ما كان عنده من
الاحمال لا بن ما كولا فبد راس فيه بحيث ياتي على الورقة
منه سراداو قرأ نصف البخاري على البخاري على الشمر محمد
بن عمر الدجيني خادم المويد وقال انه انتفع بصحبته وذهب
الى النور السلواني نزيل الاقمر فجلس معه ليلا وسمع منه
اول ما سمع العشرة الاولى من عشرينات الزين على الغز
الى الثابت ثم اكثر من القراءة في حدود سنة تسع واربعين
وما بعدها على عدة من السنين ولازم الرشيدى والمجلى
حتى كاد استيفاء جميع ما زاد حتى قرأ على ثمانية السند
بتمامه وقرأ الفيا على اخري وكذا قرأ على الشيخ الامام ابن حجر
العقلاني في مسند الشهاب وغالب الناي الصغير
وسمع عليه اشياء وجمع سنة ثلاث وخمسين صحبة الركب
الرجبي فزاد وحملته اولا المدينة واخذ بها يرا من الحب
الطري والفرج الكازروني وغيرهم وقرأ وهو هناك
الصحيح بتمامه في الروضة الشرقية في اربعة ايام وسمع الشفاء

من لفظ البدر البغدادي قاضي الخنابلة ثم اخذ عليه البيهقي ايضا من
الى الفتح المرقى والزين الاسوطي وكان اخذ عنه ايضا
بالقاهرة عا التتعي بن فهد والبرهان الزنزي ورجع الى
القاهرة واقام بها عا عاده وكان قد اشهر بين الناس
بحفظ الرجال وعينه شيخ العبادي كاسماع الحمد بن شبل المقام
الاحمد بن بطنيد فتوجه اليه مرة بعد اخرى وانتشر صيته
بمعرفة الرجال فصار يجتمع عنده جماعة للقرأة عليه واكثر بعضهم
التوبة بذكره فعرف جماعة من الامراء وبالجملة فكان يستحضر
بجملة من مشاهير الرجال وكذا المتون مع كثير من الغريب والمهم
وهو اخذ التبعة الذي وصي اليهم شيخ الاسلام بن حجر ووافهم
يكونهم اهل الحديث هذا ملخص ما ذكره السخاوي في ترجمته قال
الشيخ جاب الله ابن فهد الكلي قول ولعل لولف انفراد بالرواية
وازدحم عليه الطلبة وصار له ذكر عند الخاصة والعامة مع عدم
معرفة تخرج الاستاذ لكن الناس استمعوا بتقريره واستمر كذلك
الى ان لقى الله عز وجل رحمه الله تعالى وفيها في ليلة الخميس ثامن

عشر هادي الثاني ابو الطيب الشاب احمد بن محمود احمد بن حسن
الاقطري الاصل القاهري الحنفى اتفقى الواهبى نسبة تلميذه
كاتبى الواهب بن رعدان ودفن في صبح يوم الجمعة قبل صلاة الظهر
بروايته بالقاهرة قرا طرفا من العلم في شيوخ عصره كالسحاوي
وعينه ثم فتح الله عليه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذكره
السحاوي باختصار قال الشيخ جاب الله ابن فهد رحمه الله ه
اقول وقد جاور صاحب الترجمة بمكة سنة اربع وثمانين
واقام بها ثلاث سنين والى بها شرحا في الحكم لابن عطاء الله
سماه احكام الحكم بشرح الحكم رسالة المسمى صلى مقدمات
الوصول وشرح كلمات في بن محمد وفاد المعروف باسم كتابا واحدا
يا احد وشرح الرسالة السنوسية في اصول الدين وله ديوان
نظم وعقد رسائل وسبعة اخوات ومولفا في الزيارات النبوية
وعنه ذلك اخذ الناس عنه في المصوف وفيها احتراق من
مدينة معدن جانب عظيم من نصف الليل الى قرب الفجر وتلفت
فيه بيوت كثيرة من بيوت التجار كما في الليل واحمد بن عبد

رسل

السلام واحمد العلوي والمهاجري واسماعيل بن عبد الاول للناسري
وجانب من السوق الكبير الى بيت الى شكل وجانب من حارة
اليهود وحافة الخبوش باسرها واحدت النار بالمدرسة
القيانية وتلفت فيها اموال جيلة ويقال انه بلغ عدد
البيوت المحترقة تسع مائة بيت واحول ولاق الا بالالله
وفيها حصل بمدينه زبيد ونواحيها زلازل وتواترت ليل
ونهار واشفق الناس منها ولا حول ولاق الا بالالله وح
منتصف ليلة الاربعاء التاسع عشر من رجب منها توفى
الفقيه العلامة الصالح سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن
يحيى الجهمي صاحب قرية الصباح من بيله وكان معتداهل
اصاب ورجهم وحاكمهم وعالمهم قرأ على الفقيه ابي بكر البليما
والفقيه محمد بن احمد مفضل الواسطي والقاضي جمال الدين محمد
بن حنين الفاط والفقيه موسى بن زين العابدين الرداد
وانتفع به كثيرا رحمه الله وفي يوم الجمعة السابع والعشرين
توفى الامام محمد بن ناصر صاحب صنفا رحمه الله وفي ليلة

الأربعاء الثالث من شهر شوال توفى الفقيه رضي الله عنه
بن عمر البليما وكان عارفا بعلم اللغة والعربية بزبيد ودفن
بمسجدها عند خاله نبي الناصري رحمه الله فيها حصل
بمدينة زبيد ونواحيها وبمدينة عدن والجبال مرفوع
بسمندلة وهو مرجح باخذ الفاصل والأعصا وتمنع من
الحكمة ثلاثة أيام ويكون معه حمى ثم تنزل وهو سليم وكأهل
ولاقة الأبا لله وفيها كان يترى للناس فيما بين حالي
دار الشجرة ومسجد الحارجل طويل يزيد طوله عا منارة جمع
الممدوح أسود اللون ذو وفرة الخطوة الواحدة منه مقدار
ثلاثين ذراعا وكان يراه الناس بعفد ولا يعزرون عمار
لطرفي النخل ما بين مسجد الزبد ودار الشجرة وفي يوم الاثنين
الرابع والعشرين من شهر رمضان توفى الفقيه العلامة
الصالح عفيف الدين عبد المجيد بن عبد العليم أقبال المعروف
القرتي بمدينة زبيد وهو يومئذ من المقتدين بها عا
مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ودفن صباح يوم الثلاثاء

نهرتي

تأني موته بمحنة باب القربة الى حبيب والده قريبا من مشهد
الفقيه الى بكر الحداد رحمهم الله تعالى وفيها استمر عاء
الحظيب عا المنبر وارتفع تضرعهم في كشف ما حل بالناس
من الحبوب المعروفة بالنار الفارسي وكان قد كثرت بديداد
اليمن وزاد وذهب عن الناس وعادوا و استمر معهم من اوائل
سنة ست وتسعة فابعدها وخرجت به الصدور وماتت
المقوس في يوم الاحد سلع المحرم سنة عشر لوف في السلطان
العاقل المشهور بافعال الخير واقامة الشرع عبا لله بن حيفر
الكثير بالشجر وكانت سيرته في رعيته سيرة حسنة محمودة
رحمه الله وفيها حصل بمدينة زبيد زلزلة عظيمة ونزلت
تلك الليلة مدينة زليح زلزالا شديدا وقع لبعض بيوتها
وخرج اهل البيوت الى الساحل ولم يرجعوا الى منازلهم الا محال
ولا حل ولا قوق الا بالله وفيها انقضت لوكب ^{الملك} وقت العشاء
من اليمن في الثامن عرض مدينة زبيد وتطا منه طمايا عظيمة
ثم حصلت بعد هذه عظمة ولا حول ولا قوة الا بالله وفيها

وجد كنز ذهب بقربة هقعة بين مدينتي عدن وموزع كان
بها مسجد قد خرب فأراد رجل يبيد دعامته فوجد الخافون
في الاساس كنز ذهب شخوصاً مفروبا عليها لبكة لا تشبه سكة
الاسلام الوزن بكل منها اربع اوقية كل اربعة منها اوقية
ذهب وكان قبل ذلك وجد الصياميين في عدن كنزاً اخر في
اساس مسجد لكنه دون هذا وفيها كانت الوقعة المشهورة
بين السلطان عامر بن عبد الوهاب والامير محمد بن الحبيل
صاحب صنع عاباً صنعاً فانهزم فيها البهار وعاكوه هزيمة
عظيمة فاسمع بمثلها قط واسر فيها امام الزيدية محمد بن علي
الوشلي امام اهل البصرة ورئيسهم في جمع عظيم وقتل منهم جمع
لا يحصى ومعهم الناس ياتون بهم ونجيلهم واحداً واثنين فواخذ
السلطان عامر مدينته صنعاً وفي يوم الجمعة الرابع عشر من شهر
ذي القعدة الحرام توفي امام الزيدية محمد بن علي الوشلي اصلي
بمدينة صنعاً الى رحمه الله تعالى وصلى عليه بجامعها ودفن بها
رحمه الله تعالى وفي صبح يوم الخميس العشرين من شهر الذكور

توفي الفقيه الصالح تقي الدين عبد السلام بن القاضي محمد بن السلام
الناسري الى رحمه الله تعالى بمدينة زبيد وصلى عليه بعد
صلوة العصر سجدا لاسأع وودفن الى حبيب قبر والده رحمه الله
وفي يوم الجمعة وقت العصر تاسع عشر جادى الاول سنة احدى
عشرة ثلثة الشيم العلامة الحافظ ابو الفضل حلال الدين عبد
الرحمان كمال الدين الى بكر محمد بن ابى بكر بن عثمان بن محمد بن محمد
بن خضر بن ايوب محمد بن الشيخ الهام الحفيري السوطي المصري
الثانعي وصلى عليه بمجامع الافارقي تحت القلعة وودفن بشرف
باب لقرافه ومرض ثلثة ايام والحفيري نسبة الى محله الحفيرة
ببغداد وجد بخط رحمه الله انه سمع من شقيق به انه سمع وان
يذكر ان جده الاعلى كان اعجيبا ومن الشرق فلا يبعد ان
النسبة الى المحلة المذكورة وامه ام ولد تركية وكان مولده
بعين المغرب ليلة الاحد متهل رجب سنة ثمان واربعين
وثمانمائة بالقاهرة وكان يلقب بابن الكتب لان ابيه كان من
اهل العلم واحتاج الى مطالعة كتاب فامام ان قاتبة

بالكتاب من بين كتبه فذهبت لتأتي به فقاهاها المخاض وهي بين
الكتب فوضعتها ثم وسماه والد بعد الاسبوع عبد الرحمن ولقبه
جلال الدين وكناه شيخه قاضي القضاة عز الدين احمد بن ابراهيم
الكناني لا عرض عليه وقال له ما كنتك فقال لا كنية لي فقال ابو
الفضل وكتبه بخطه وتوزع والد ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس
وستين وثمان مائة وحبل الشيخ كال الدين بن الهمام فصبا عليه
فلحظه بنظره ودعائه وختم القرآن وستة دون الثمان سنين ثم
حفظ عمدة الاحكام ومنهاج النووي والفية ابن مالك ومنهاج
البيضاوي وعرضا وهودون البلوغ على مشايخ عصره واحضره
والد وعمه ثلاث سنين بمجلس شيخ الاسلام بن حجر مرة واحدة
وحضر وهو صغير بمجلس الشيخ المحدث زين الدين رضوان العقبي
ودرس الشيخ سراج الدين عم الموردي ثم اشتغل بالعلم على عدة
مشايخ وجمع سنة تسع وستين وثمان مائة وشرب من ماء زمزم
لامور منها ان يصل في الفقه الى رتبة الشيخ البليغيني في الحديث
الى رتبة الحافظ ابن حجر ووصلت مصفاته نحو التمامة مصفا

سوى ما رجع عنه وغلبه ولى الشيعة في موضع مستعدة من الفاهر
ثم انه زهد في جميع ذلك واقطع الى الله بالروضة وكانت له
كرامات وعظم فالبها بعد وفاته وحكى الشيخ العلامة زكريا ابن
الشيخ العلامة محمد المحلى الشافعي انه عرض له ميم في بعض اوقاته
قال فالتة ان يكتب الى بعض تلامذته بالوصية بما فامنع
واطلعني في ورقة بخطه وفيها انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه
وسلم في البقعة مرات تريد في سبعين مرة وقال له كلاما حاصله
ان من كان لهذه الثابة لا يحتاج الى ما مدد واعانه من احد
رحمه الله وحكى عنه انه قال رايت في المنام كافي بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له كتابا شرعت في تأليفه
في الحديث وهو جميع الجوامع فقلت له اقرأ عليكم شيئا منه
فقال لي هات يا شيخ الحديث قال هذه البشري عندى اعظم
من الدنيا نحننا فغيرها ومن شعره مضمنا لطرا من البردة وهو ما
كتب به الى الحافظ السخاوى متيما ملا عليه ومعرضا به
قل السخاوى ان يقول مشكله على كبر من الامواج ملتطم

والحافظ الديلمي غيبت الزمان فخذ، عرفا من البحر ورشفا من اليم
قال بعض الفضلاء والحق أن كلاما من الثلاثة كان فردا في قننه
مع التاركة في عين فالسجاء في تفرد بمعرفة عدل الحديث
والديلمي باسماء الرجال والسيوطي بحفظ المتن والله اعلم
واسيوط صدقته في غزلي لنيل من لواحي الصعيد في متوى
كثيرة الخيرات عجيبية المنزهات وعجائب عماراتها
وسورها ما لا يذكر ولما صمرت الدنيا للرشيد لم تتجس
غير كوتق اسوط لكثرة ما بها من الخيرات والمنزهات
من عجائبها ان بها الف فدان تبشر ماؤها في جميعها وان كان
لا استوى سطح ارضها ولا يصير الماء في اقطارها قال القزويني
وفيها ثلثون عالم المدينة العلامة الشريف ابو الحسن ع
ابن عبد الله الشهير في الحسن بالمدينة زبيد وسائر جهات
ساحل شديدة واقفلعت اشجار كثيرة وكثر بها وهدمت
بعض البيوت بزبيد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وفي حليلة السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع الثغر

توفي الشيخ الصالح نجم الدين طلحة بن العباس الهتاد بمدة بينة
زبيد ودفن بعد عصر ذلك اليوم بقبة حبه الشيخ طلحة بن
عيسى الهتاد وكان له شهد عظيم حضرة الامين والقاضي وغيرهم
رحمه الله ونفع به وفي يوم الثلاثاء من شهر رجب توفي الشيخ
الصالح عفيف الدين عثمان بن ابي القاسم بن ابي الفتح بقربة
الزربية ودفن بها رحمه الله تعالى وفي اليوم الثلاثاء
الثالث عشر من ذي القعدة الحرام توفي الفقيه الصالح
ابراهيم بن محمد بن عبيد الله صاحب الذراع من بلاد صهيون
بيلده وكان رجلاً صابراً مشهوراً باطعام الطعام وفعل الخير
رحمه الله وفيها دفع وادي زبيد لسيل عظيم لم يعهد
مثله يقال انه ارتفع في الهواء مقدار خمسة ابراج واخرج
جملة من الاراضي التراكبي وسال هبوت وذروع وطعام
كثير وبنى ادم وعسر الانتفاع به واخرب العقلم الظاهري ولا
حل ولا قة الا بالآله وفي ليلة السبت الخامس من صفر سنة
اثنى عشر توفي الشيخ الصديق بن محمد الزجاجي صاحب الزاهرة

بمدينة زبيد وصلى عليه بعد صلاة الصبح بمسجد الشطاع^ش ودفن في
 جانب والده بترية بنى الزجاجي وكان له شهد عظيم وحفر بعد ثلاث
 مرة للقراه جمع عظيم رحمه الله وفي يوم الثلاثاء فاسهل شهر رجب
 توفي الفقيه اسمعيل بن علي العجل المنفي رحمه الله بمدينة زبيد وفي
 عشية الثلاثاء والعشرين من شهر شوال توفي الفقيه العلامة
 مفتي مدينة تعرف الشرف ابن وهيب عن اربع وسبعين سنة
 رحمه الله وفي سنة ثلاثه عشر توفي الفقيه الاجل نجم
 الدين طلحة بن محمد بن يحيى الجهمي صاحب المصباح ببلده من امص
 ودفن هناك بجوار حبه الفقيه الصالح يحيى بن احمد الجهمي وكثر
 عليه الاسف رحمه الله تعالى وفيها غلب الافرنج على مدينة همدان
 ولخذوها وفي يوم الاربعاء العشرين من شهر ذي القعدة توفي
 السيد الشريف الامام شهاب الدين احمد بن الناصر بمكة
 تغر وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع ذي عدين ودفن
 بمقابرها الاحمدياد وكان له شهد عظيم رحمه الله وفي ليلة
 الاحد رابع عشر من ربيع اربع عشر توفي الشيخ عبد الرحمن

إن عمرا باهرنا الشامي بيمين بلاد من ارض حفرموت وهو زعيم
الحاء والميم وسكون الراء واخرة زاي وهو شيخ الفقيه الصوفي
عمر بن عبد الله بانجي مر ولا يدها نذكر نبذة تتعلق بقبر حفرموت
وحده ووجه تسمية واقتوال العلماء في ذلك وما اختص به من
العجائب الفصائل خصوصا والبلدة تريم يمتنا بذلك وتتم بما
نذكره للقافية اذكر كثيرا ممن ذكر في هذا التاريخ مات بهذه
البلدة المباركة وبعضهم مات بغيرها مثل شام ودوعان من بلاد
حفرموت فنقول حفرموت بفتح الحاء والميم وسكون المعجمة بلد
بلا من قبل ان صلحا لما هلك قوم جاء بمن معه من المؤمنين فلما
وصل اليه مات فقيل حفرموت وذكر المبرد ان لقب عامر جد
الهمانية كان لا يحضر حربا الا كثر فيه القتل فقال عند من رآه
حفرموت في تحريك الصاد ثم كثر ذلك فكتبت كذا ذكره الى حفظ
السيوطي في حاشية على صحيح مسلم وقال الامام ابو بكر ابن عبد
الرحمان بن شرجيل الشامي الحفري في كتابه مفتاح السعفة حفرموت
موت بلاد مشهوره متعة من بلاد اليمين يجمع اوديتها كثيرة وهو

بضم صميمها وقد اختصر بهذا الاسم وادي ابن راشد طوله نحو مائتين
او ثلاث الى قبر هو عليه السلام ويلحق بها بلاد كثيرة و
وساحتها العين وروم الى الشجر ونواحيها ويجدها مرجع
ونواحيها الى تريم الى قبر هو عليه السلام وما وراء ذلك بلاد
مصر والحقاف بلاد اجمع حقه هو كتيب الرمل ذكره الواحد
في البسيط في تفسير الاحقاف قال ابن عباس رضي الله عنهما
الاحقاف وادي بين عمان ومصر وفي سيرة ابن هشام بلاد عمان
بين حفرة موت وعمان وقيل الاحقاف رحلة الشجر وليس شجر
الا يراد بالرحلة ما وراء جبل الشجر عند ظفار الحيوطي فتم رحلة
متصلة لطرف عمان ولا حيا والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى
وقال القزويني في عجائب البلدان حفرة موت ناحية باليمن
شملت مدينتين يقال احدهما شام والاخرى تريم وهي
قرب البحر شرف عدن وانها بلاد قديمة حكى رجل من اهل
حفرة موت قال وجدنا بها فخرا فيه سبله حنطة واملاء الف
منها وزنا كانت منا وكل حبة منها كبعض دجاجة وكان في

ذلك الوقت شيخ له خمسمائة سنة وله ولد اربعمائة سنة وولد
وله ثلثمائة سنة فذهبنا الى ابن الابن فقلنا انه اقرب
الى الفهم والعقل فوجدنا صلبا لا يعرف الخير والشر فقلنا اذا كان
هذا حال ولد الولد فكيف حال الاب والمجد فذهبنا الى صاحب
اربعمائة فوجدنا اقرب الى الفهم من ولد فذهبنا الى صاحب
خمسمائة سنة فوجدناه سليم العقل والفهم فالتاه عن حال
ولد وله فقال انه كان له زوجة سيئة الخلق لا توافقته في
شيء اصلا فاثر فيه صقي خلقا وداوم الغم بمقاماتها واما
ولدى فكانت له زوجة موافقة وتخالفه اخرى ففها هو
اقرب الى الفهم منه واما انا فلي زوجة موافقة في جميع الامور
ساعة فلذلك سلم في وعظاف لناه عن السبلة فقلنا
هذا زرع قوم من الامم الماضية كانت طوكهم عاذلة وعلمهم
امناوا اغنيا وهم اسخيا وعوامهم منصفة وذكر القزويني
ايضا في القصر الشيد الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز
رجل يقال له صدين عاد وذلك انه لما رأى ما نزل به قوم

بقوم عاد من الرمح العظيم بنا قصرًا لا يكون للرمح عليه سلطان
من شدة احكامه وانتقل اليه هو واهله وكان له من القوق
ما كان ياخذ الشجرة بيده فيقلها بعروقها من الارض وماكل من
الطعام ماكل عشرين رجلا من قومه وكان مغرمًا بالنساء تزوج
بأكثر من سبعين امرأة وولد له من كل واحدة ذكر وانثى فلما
كثرت اولاده طغى وبغى وكان في اعلى قصره مع نساءه لا يترقب
احد الا قتله كانت اماكان حتى كثرت قتلاه قاهلكم الله
تعالى مع قومه بصيحة من السماء وبقي القصر خرابا لا يجير احد
لانه ظهر فيه شجاع عظيم وكان يسمع من داخله انين كائنين
المضى وقد اخبر الله تعالى عنهم وعن امثالهم بقوله وكائنين
قرية اهلكناها وهى ظالمة فهى حاوية على عروشها وبئر معطلة
وقصر مشيد والبئر المعطلة كانت بعد ان ثم ذكر ان بحفر موت
قبره عليه السلام قال كعب الاحبار كنت في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضى الله عنه فاذا رجل
قد رمقه الناس لطوله فقال ايكم ابن عم محمد ص الله عليه وسلم

قالوا اي بن عمه قال ذاك الذي من به صغيرا فاموا الى عمار
رضي الله عنه قال عمار من الرجل قال من اليمين من بلاد حضرم
مرت فقال اتعرف موضع الاراك والسدرة الحمالتى تقطر من
اوراقهما في حمرة الدم فقال الرجل كائنك سالتني عن قبر هو
عليه السلام فقال عمار عنه سالتك حديثي فقال الرجل كائنك لست
عن قبر هو عليه السلام فقال مضيت في ايام شبابي الى الحي قريبه
فسرنا الى جبل شامخ فيه كهوف ومعنا رجل عارف بقبره
حتى دخلنا كهفا فاذا نحن بحجرين عظيمين قد اطبق احدهما على
الآخر وبينهما فرجة يدخلها رجل نحيف وكنت انا انحفهم
فدخلت بين الحجرين فصرحت حتى وصت الى فضاء واسع فاذا انا
بسرير عليه ميت وعليه اكفان كانها الهواء فمست بدينه فكان
صلبا واذا هو كبير العينين مقرون الحاجبين واسع الجبهة
اسبغ الخد طويلا اللحية واذا عند راسه حجر على شكل لوح عليه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله وقفتي بلك ان لا تعبدوا الا اياه و
بالوالدين احسانا انا هود ابن الجلود ابن عمار رسول الله النبي

عاد بن عوص بن سام بن نوح خبثهم بالرسالة وبقيت فيهم مدة
 عمرى فلما يوفى فاخذهم الله بالريح العقيم فلم يبق منهم
 احد ويسمى بعدى صالح بن كالح فكذبهم قوم فاخذتهم
 الصيحة فقال له على رضى الله عنه صدقت هكذا فيرهود
 في بنينا وعليه افضل الصلوة والسلام ثم ذكر القرى وبنيان
 بهاى يخيف موت بئر رهوت وهى التى قال النبى ان فيها
 ارواح الكفار والمناقين وهى بئر عادية قديمة عميقة
 في فلاة واد مظلم وعرج رضى العفرا نبقاع الى الله تعالى
 وادى برهوت بحضر موت فيه بئر عافه اسود منتن تاوى
 اليه ارواح الكفار و ذكر الاصمعي عن رجل حضري قال انا
 نحد من ناحية برهوت راى حجة منتنة فطبعة حيا فيا بنينا
 الخبز ان عظيم من عظماء الكفار مات وحكى رجل انه ماب
 ليلة بوادى برهوت قال فلنت اسمع طول الليل بادوم
 فذكرت ذلك لبعض هل العلم فقال ان الملك الموكل
 بارواح الكفار اسمه دوم انتهى وقال ابن الوردي في كتابه

خرقة العجايب حضرموت وهي شرقي اليمن وكجا بلاد اصحاب
الرسيت بذلك باسم نهرها ومن ارض حضرموت المشهور
سبا التي ذكر الله تعالى في القرآن العظيم وكانت مدينة عظيمة
وكان بها طوائف من اهل اليمن وعمان وتسمى مدينة طارب
وهو اسم تلك البلاد وهذه المدينة كان السد الذي ارسل
اليه سيل العرم انتهى وقال القزويني سبا مدينة كانت بينها
وبين صنعاء ثلاثة ايام بناها سبا بن ثحب بن يعرب بن قحطان
كانت مدينة حصينة كثيرة الاهل طيبة الهواء عذبة الماء
وكثيرة الاشجار لذينة الثمار كثيرة انواع الحيوان وهي التي ذكرها
تعالى في كتابه العزيز بقوله لقد كان سبا في ما كنهم امة جنتان
عن يمين وشمال كلون رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب
غفور ما كان يوجد مجاذ باب ولا يعوض ولا شئ من الهوام كالحية
والعقرب ونحوها وقد اجتمعت في هذا الموضع مياه كثيرة من
السيول فتشرب بين جبلتين فنوابين الجبلين سدا من الفضي
والقار ونزل الماء العظيم خارج السد وجعلت في السد عجب

اعلاوا وسط لياخذوا من الماء كلما احتاجوا اليه فحرت داخل
السد ودام سقيها فمرها الناس وبنوا وغرسوا وزرعوا فصارت
احسن بلاد الله واكثرها خيرا كما قال الله تعالى جنتان
عن يمين وشمال وكان اهلها اخوة وبنو حمير وكهلان فبعث
الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فلذابوهم فسلط الله تعالى البرد
على بلادهم انتهى وقال في موضع اخر ما رب كوتق بين حفرة موت
وصفا لم يبق بها العام الا ثلاث قرى يسمى فيها الدوير
كل قرية منوبة الى قبيله من اليمن وهم يزرعون فيها على الماء
الذي جاء من ناحية السديقون ارضهم سقية واحق وزرع
على ثلاث مرات في كل عام ويكون زرع الشعور وحصاده
في ذلك الموضع نحو شهرين وكان بها سيل العرم الذي جرى ذكره
في سبأ فغرت البلاد حتى لم يبق الا مكان على رؤس الجبال وهب
الحدائق والمهتان والصناع والدور وجاء السيل بالفضل
قطمها وهي على ذلك الى اليوم كما اخبر الله فجعلناهم اهل حاديث
ومزقناهم كل ممزق النساء بنتها ملوك اليمن بالصنخ والقار

حاجزاً بين السيول والضياع ففجرت فارق ليكون اظهر في الا
لا عجيبة قال ابن الوردي وكان من حديثه ان امرأة كانت
رات في منامها ان سماعة غشيت ارضهم فارعدت وبرقت
ثم اصغت فاحترقت كلها وقعت عليه فاحترت مروح من ذلك
وكان يسمى عمر بن عامر فذهب الى سد مارب فوجد ~~السد~~ هو
الفار يقلب برجليه حجر الا يقلب الاخسون رجلاً فراعهم ماري
وعلم انه لا بد من كائنة تنزل ببتك القرية فرجع فباع جميع
ما كان له بمارب وخوج هو وزوجته وولد منها وارسل
الله تعالى الى الجرذ على ذلك السد الذي يحول بينهم وبين الماء
فاغرقهم وهو سيل العرم فهدم السد وخوج الى تلك الارض فاعرقها
كلها وهو السد الذي بناه لقمان الاكبر بن عاد بناء بالصخر والرمال
فرسخ في فرسخ ليحول بينهم وبين الماء وجعل فيه ابواباً ليأخذوا
فيما هم ويحتملوا اليه انتق وذكروا القز ونبى في عجائب البلدان
ما يقرب من ذلك قال ان سيادة اليمن كانت لولد حمير ولده
كهلان وكان كبيرهم عمر بن عامر وكان جواداً عاقلاً وكان له

ولا قربة من الحدايق عالم يكن لاحد من ولد قحطان وكانت
عندهم كاهنة اسمها طريقة قالت لعمران والظلمة والقسا و
الارض والسما ليقبلن ايكم الماء كالبحا اذا طافيدع ارضكم
خدا ليقى عليها الصبا فقالوا لها فحفينا باموالنا فبيني لنا
مقاتلك فقالت انطلقوا الى راس العادي لترون الجرذ العادي
تحت كل صباد بانبا بحداد واطفار شدا فاطلقو عماران
في نفر من قومه حتى اشرفوا على السد فاذا هو بجرد احمر فيقطع
الحجر الذي لا يتقبله رجال ويدفعه نحو البير رجلية الى ما
يلي البحر ليفتح السد فلما راي ذلك عم صدق قول الكاهنة
فقال لاهله اكنوا هذا القول من بني عمكم حمير العلنا يتبع حد
التي نامهم ونرحل عن هذا القول من بني عمكم حمير العلنا يتبع
الارض ثم قال ابن اخيه حادته اذا كان الغد واجتمع عند
عمران اشراف قومه وغطا حمير ووجوه عمية امر حادته ارفعوا
فضر به بحفرة كانت بيده فوثب عليه حادته فلفظه فاظهر عمران
الغضب واربعبل ابن اخيه فوقع في حقه الشفاعات فلما املك

عن قتله حلفان لا يقيم في ارض استكن بها وقال وجه قومه
ولا يقيم بعدك يوماً فعرضوا ضياعهم على البيع فاشترها بنوا
حمير با علا لاثمان فارتحل عن اليمن فجاء السيل بعد حلام
مغيب في خربت البلاد كما قال تعالى فاعرضوا فامرسلنا عليهم
سيل العرم وبدلناهم بخنبتهم جنتين ذواتي اكل خبط واثل وشئ
من سدر قليل فتفرقوا في البلاد ويضرب بهم المثل يقال تفرقوا
اي ادى سبا وكانوا عشرة البن ستة يتامنون وهم كنده و
الاشعريون والازد وصدح وانمار وحمير واربعة ثماود وهم
امام وخدام ونجم وغان وكانت هذه الواقعة بين مبعث
عيسى ونبيا صلي الله عليه وسلم انتهى وذكر صاحب كتاب التيفر
في الكلام على سد مأرب ان اهل شداد وعاد سدت بين منقذ
جبلين بالجرج والرصاص وصعدوا في ارتفاع الى ان هاذي
الحايط ذروا الجبلين فصارت السيول تغلب فيه الماء
فيجتمع الى ان رجوع صدودا وكان يقولون منه اراضهم واما
وقال انهم كانوا يقولون منه لو قرب الشام لسبأتين ذات

اعناب وتخل وزروع وقرى متصلة بعضها ببعض وبقي الاقليم
عامرا الى ان اخرج به الله تعالى وكان الموجب لذلك ما ذكره
الداري قال خرجت قافلة من الشام واذا بفار قفر من
الارض وركب ظهر حمل من بعض الجمال التي في القافلة وكا
زال يتقل من حمل الى حمل ويعبر منزلا بعد منزل الى ان وصل
مدينة مارب فقفر الفار من الجمال ودخل السد وصار يعمل
فيه عمله ويقال ان النعمان بن المنذر خرج يوما في طلب الصيد
فحصل في طرد الصيد فوجد القارب بانياب حديد يحفر السد
فلما رجع الى ابيه المنذر قص عليه حكاية الفار وصفه انبياه
ابا من حديد يحفر بها السد فقال المنذر صرح يا بني ما وجدناه
في الكتابان ما ينحرب سد مارب الا فار بانياب من حديد واريد
منك اذا دخلنا يوم الاحد الى الديروا الكنايس والتاسف فيه
بجمعون ثم الى وشا كلتي في امر من الامور وطول وهالنا اشافك
عليه فاذا رايت الامر قد طال فلم اظلمني براحة كفك مع خدي
قال النعمان وكيف يمكن ذلك قال يا بني افعل ما امرتك به لان

فيرايا ولك فيه معلية ففعل الولد ما امر به والده فلما علم الشيخ
غضب الشيخ من الحين سمى المظلوم فقام الشيخ الى الجميع وقال يا
وجه العرب ما بقي لي معكم سكن قالوا لله الجميع ولم قال كيف
احرضني وكسر حشمتي بئكم وحرمتي ومن ساعته نادى على
السد وبالبيت والتامت فما العرب في سره قالوا بكم قال تعهدوا
سيفي هذا وغرس في باب سيفه على الارض وصارت العرب يقتل
الذهب والفضة والساغ اليه وكان الوايصون الذهب الى
ان عدا سيفه بالذهب فاخذ الشيخ المال وصعد الجبل وسكن
مقابل السد والجبل يسمى حفا هو واهله يتظرون خراب السد
ولما تمكن الفار من السد وخرقه اخر به وخرج السيل ثم قال حدثني
سلامة بن محمد بن محمد بن سحاح قال لما دفع السد اخذ المال في حمله من
اخذ المال في حمله من اخذ الف صبي ردى الف صبي
حصان ابلق غير البيض والشف والدم والحمر قال الشاعر
تهدم سد الماردين وقد مضى زمان وهو نفاذ حيث لقا
والى عارب اربع فراسخ وتسمى الحصين ومن هذا البلد انقلت

لجئ عرش تنقيش الى ارض فارس فخذ من سليمان بن داود عليهما
الصلوة والسلام كما قال الله عز وجل اهكذا عرشك قالت كانت
هو فلما اندق السدق اخذ في جملة من اخذ فلما زال شر الماء
دارت الخلق على موضعين سليمان منه سور بن احدى هادرب
الاعلى والثاني درب الاسفل ثم قال ويقال ان مدينة مارب
بناها سبا بن شحب بن عروب بن قحطان ويقال عابرو وهو هو
عليه الصلوة والسلام ويقال انما سمي سد مارب لان قوم عاد
لما سلط الله عليهم الريح العقيم وكان يقف على السد كل يوم كذا
وكذا من رجل ليرد واعن اصحابهم البلاد وكانت الريح تضرب
بعضهم على بعض كما قال الله تعالى ما تذر من شئ انت عليه
الا جعلته كالرميم فبنوا السد بردهم قوة للماء فلما حلت تلك
الامة اجتمع السيول فيه وكثرة المياه فبقى جربا للماء فبنى عليه قري
وعمارات وزرعات الى حد وذاك ثم وكان ليقى منه جميع ذلك
فقتل ولدا الحسين بن حصين في مارب وامسى عمه في حفرة موت
مسيرة ثمانية لان كلنا طور ذريع كان يني بر صاحبه الخبز حتى

انصل بخفهموت يعني في مقدار يوم وذلك في عمان البلاد وكثرة
الها العباد انتهى قال ابن الوردي في الخريدة وكانت ارض
مارب من بلاد اليمن مبة ستة اشهر متصلة العماير والبتان
فكانوا يقبلون النار لعقمهم من بعض واذا ارادت المرأة التمار
وصفت مكلتها على راسها وخرجت فتش بين الاشجار وهي
تغرل الصوف فلا ترجع الا والمكمل ملان من الثمار التي يجارها
من غير ان تمس شابيدها البتة وكانت ارضهم خالية من
الهوام والحشرات وغيرها ولم يوجد فيها حبة ولا عقرب
ولا بعوض ولا ذباب ولا قمل ولا براغيث واذا دخل الغريب
ارضهم وعليه في ثيابه شئ من القمل والبراغيث هلكوا في
الوقت والحبن وذهب مكان في ثيابه من ذلك لقدرة قدام
واذهب الله جميع ما كان فيها ولم يبق من ارضهم الا الخطو
الاثل وهو الطرفا والاراك وشئ من سدر قليل قال الله
الله عز وجل ذلك جزياهم بما كفروا وهل يجازي الا الكفور
وسا الا ان خراب وكان بها قصر سليمان يمد داود عليه السلام

وقهر بالقبر وذو جنة وهي ملكة بين الارض التي تزوجها سليمان
 وقضها مشهورة وبارضا جبل منيع صعب الارتفاع لا يصعد الى
 اعلاه الا بالجهد العظيم وفي اعلاه قرى عظيمة عامرة وباتين
 وباتين وفواكه ونخل مثمر وخصب كثير وهذا الجبل احجار
 العقيق واحجار الخشب اجلدا الخبز وهي مغناه باعشه تزيين
 ولا يعرفها الا طالبها ولهم في معرفتها علامات فتقل فيظهر
 انني والله اعلم قال القزويني ارم ذات العماد بين صنعاً
 موت من بنى شد بن عادر وى ان شداد بن عاد كان جبلاً
 من الجبابرة لما سمع الجنة وما وعد الله فيها من اولياءهم فصور
 الذهب والقصر والساكن التي تجرى من تحتها الانهار والغرف
 التي فوقها غرف قال اني متخذ في الارض مدينة محاصفة
 الجنة فكل بذلك مائة رجل وكلايه تحت كل وكيل الف من
 الاعوان وامرهم ان يلبوا افضل فلاة من ارض اليمن وينحشروا
 اطرافها تربة ومكثهم من الاموال ومثل لهم كيف بنائها
 وكتب الى عماله في سائر البلدان ان يجمعوا جميع ما في عدد

من الذهب والفضة والجواهر فجعلها صبرا مثل الجبال فامراتها في
اللين من الذهب والفضة وبناء المدينة بها وامراك بفيض
حيطانها بجواهر الدر والياقوت والزبرجد وجعل فيها غرما
فوقها غرف اساطينها من الزبرجد والجنج والياقوت ثم
اجرا اليها نهر ساقه اليها من اربعين فرسخا تحت الارض وظهر
في المدينة فاجرا من النهر السورة فطلبت بالذهب الاحمر وجعل
حصاة النوع الجواهر الاحمر والاخضر والاصفر على حافتي السورة
والنهر اشجارا من الذهب وجعل ثمارها من البواقيت واللؤلؤ
وجعل طول المدينة اثني عشر فرسخا وعرضها مثل ذلك وصير
سورها عاليا مشرفا وبنى فيها ثلثمائة قصر مفضضا بواطنها
وظواهرها باصناف الجواهر ثم بنى لنفسه على شاطئ ذلك
النهر قرا متيعا عاليا يشرف على تلك القصور كلها وجعل
بابها يشرف الى واد رحيب ونصب عليه معراجين من ذهب
مفضضين بالانواع البواقيت وجعل ارتفاع البيوت والسور
ثلثمائة ذراع وجعل تراب المدينة من المسك والزعفران

وجعل خارج المشيعة الف منطرة الفياصر صاع بالذهب والفضة
لينزلها جنوده ومكث في بنائها خمسمائة عام فبعث الله نوح
اليهود اعليه الصلوة والسلام فدعاه الى الله تعالى فادى
في الكفر والطغيان وكان اذ ذاك ثم ملكه سبع مائة سنة فانتذر
هود بعذاب الله تعالى وحقه بزوال ملكه فلم يرتدع عما كان
عليه وعند ذلك وافاه الوكلون ببناء المشية واخبروه
بالفرع منها فغرم الى الخروج اليها في جنوده وخروج ثلثمائة
الف رجل من اهل بيته وخلف عما ملكه واثر بن شداد
ابنه وكان مرثد فبما يقال مؤمنا يهود عليه الصلوة والسلام
فلما انتهى الى قرب المشية بمرحله تجادت صيحة من السماء
مات هو واصحابه وجميع من كان في المدينة من القاهرة
والصناع والفعله وبقيت الانبياء باخفاها الله تعالى
فلم يدخلها بعد ذلك الا رجل واحد في ايام معاوية يقال
له عبد الله بن قلابه فانه ذكر في قصة طويلة لم يجهلها اند
خرج من صنعاء طلب ابل صلت فافضى به الى رافى مشية

صفها ما ذكرناه فاخذ منها شيا من الملك والكافور وشيا من البياض
وقصدا ثم واخبر معاوية بالمنية وعرض عليها اخذ من
الجواهر وكانت قد تغيرت بطول الزمان فاحضر معاوية كعب
الاحبار وسأله عن ذلك فقال هذه ارم ذات العمد الذي ذكرها
الله تعالى في كتابه العزيز بناها شداد بن عاد لاسبيل الى دخولها
ولا يدخلها الا رجل واحد صفته كذا وكذا وكانت تلك الصفة
صفة عبد الله بن قلابه فقال له معاوية اما انت يا عبد الله
قد احسنت النصح ولكن لاسبيل اليها وامر له بجارين وحكى انه
عرفوا فيرشداد بن عاد بحفر موت وذلك انهم وقعوا في حفرة
وهي بيت في جبل متفرقة مائة ذراع في اربعين ذراعا وفي صدر
سرب عظيم من ذهب عليه جبل عظيم الجيم وعند راسه لوح فيه
مكتوب اعترياها الغرور يا عمر المديد انا شداد بن عاد صاحب
القصر المشيد واخا الفتق والباسا والملك المحشود وان اهل
الارض طام من خوف وعبدى فاتا هود وكما في ضلال قبل
هود فدعانا لوقبلنا الى الامم الرشيدى فقصيتاه ونادينا

الـاهـل من مجيد فانتنا صبيحة تـهـوى من الافق البعيد فـرثنا مثل
 زرع وسط بـيـاحـصـيد وكفى حـفـر مـوت من الشرف العـظـيم والـحـد
 الفـحـيم والفـخـر الـذـى لا يـبـلى ويـبـيد بل يـنـمـو ويـزـيد انـّ الامام شـيـخ
 الـاسـلام مـجـتـهـد زماـنه الشـيـخ ابو الحسن البـكـرى الصـديـق ذكـر في لـفـيـه
 عـنـد قـولـه تـعـالـى و انـّ مـنـكـم الـاـوـارها الـاـيـة لـيـسـنـون ذلـك اهل
 حـفـر مـوت لانـهم اهل مـنـكـ في العـشـبة و روى عـنـ الشـيـخ عـبـد الله
 بـن اسـعـد الـيـا فـعـى رضى الله عـنـه انـه ارسل ولـه عـبـد الرحـمـن
 مـن مـكة الشـرـفة الـى حـفـر مـوت لـزـيـار تـم فلما عـاد الـيـه سـالـه عـنـهم
 فـقال لـه رايـتـهم لا يـجـيـون كـثـرة و رايـت النـوار هم مـشـرقة كالـشـمس
 و انـشـد مـررت بـوادي حـفـر مـوت سـلما فالـفـيتـه بالبـيـر مـبـتـما رـحـبا
 و الفـيتـه فـيـه مـن حـجـابة العـلى اكـا بـرا يـلقـون شـرقا و لا غـربا
 و اما تـريـم الـتى قـدرها كـرثـها عـظـيم و هـي تـبـاء مـشـاة فـوقـيـه
 ثم مـاء مـكـورة بـلـدة مـن حـفـر مـوت و هـي اعدا رضى و اصـحـها تـريـه
 و اعـذبـها و هـي قـدـيـمة يـقال لـها كـانـت في قـديـم الـايـام عامـر حـل
 و اما الان فـيـه ضـعـيفـه الـلـغـابة و لا جـل مـنـك العـشـبة مـجـاد و قـع

رشيح

من الشيخ أبو الحسن البكري ذلك القول في حق أهلها وهذا العمري رحمه
فحاشا إذا العاطنون مجادا يما كانوا في مراضة وهذا يفتح على
كثير معهم باني توجه وإقبال على الله فروى الله عنهم أسباب
الطرق والأشرف من حيث لا يشعرون ومن العصمة أن لا تقدر ولكن
أكثر الناس لا يعلمون ومن الطاهر أن سبب خرابها سبيل العرم الذي
أرسله الله سبحانه فأنقطعت عنها الميلة التي كان يرمى عليها
فبحان من قلب الأمور ولم يتغير تغير الدهور ولم يوجد إلا
بها من الفواكه غير التمر وهو كثير عندهم بحيث أنه
غالب قوة البلد في اعتبار كثرة النخل بها كانه الجنة
كان التحميل الباسقات وقد غدت بها طرها حسانا فباب يجرى
وقد علقت من فيها نية لها وقد ريل باقوت بافراش مسجد
وقيل أنه كان بها عيون كثيرة وأن الذي سدها من بزايقة
الشياني الحواد فعد ذلك من سببته وسبب ذلك فيما ذكروا
أن أخاه كان واليا عليها وكان فاسقا فقتله أهلها بسبب
ذلك فغضب من ذلك وأمر بدم العيون التي كانت فيها فسد بالرمص

وحكم على أهلها فكشف الرؤس وليس السواد فن ثم جرت عادتهم
 بذلك بل صار اليوم ليس السواد عندهم من جملة الزينة
 ان أهل الورع يحذرون منه وحكى ان بعض المقاريب جاء
 الى حضرموت في زمن السلطان بدر الكثر او اراد ان يفتح فيها
 بعض العيون ثم لم ين السطان خاف ان يطع فيها الامراء
 اذا قويت قوت ذلك بعد ان كان عزم عليه وبناها ترم
 بن حضرموت فتمت باسمه وقيل اسعد الحامل وللفقيه محمد
 بن الحسين في صفتها وخواصها منها .

شعر

نسيم حبوبها ابد صحيح . وطبع الحوف فيها مستقيم .
 وطبع بيارها الصيف برد . وايايم الشناه الحميم .
 تعادل حرها والبرد فيها . فلا حر يغرق ولا سجوم .
 وطبع البرد فيها فيه لطف . لطيب نسيمه تنمو الحجوم .
 وحر الثمر فيها البرد يردى . وبرد شتاء ابد سليم .
 بلاد طاب مكنها وطابت . مباركة لها رب رحيم .

فقد نظرت

فلنظرت فلا ينبغي اليها ، لقالوا جنة الدنيا ترقيم ما
وسماها الشيخ قطب الدين عمر الحصار ابن الشيخ عبد الرحمان العارف
في بعض قصائده بلاد الطب قال بعضهم تملت هذه الكلمة من
الشيخ عمر رضي الله عنه الطبيب بن جميعا طب لقلوب وطب
الابدان وما احسن قول الشيخ عبد العطي بالكثير رحمه الله ^{صلى الله عليه وسلم} ومنها

شعر

ارضنا غدت تفاخر للسماء ، كذا حسبنا وها نحن الجوزاء
ارضنا نال كل من ام لها ، كرامه فوق الذي املها
وتربها عند ايضا للملك ، للزعفران الحنري يحكى
قد اشرفت من سائر النجوم ، على الملا بنورها الوضاحي
وه معشر الاوليا ومعدنهم ومن العلماء ووطنهم وه
مكن السادة الاشراف ال باعلى فاحدهم احمد بن عيسى
لما قدم الى حضرة موت سكن قايمة بن جشير بكير الجيم واشت
المعجزة ولعبدها ياومتناة من تحت ساكنة ثم راء يعرف اليوم
بيت بن جشيت بالباء والوجهة عي نصف مرحلة من تريم

ثم انتقل منها الى الحبية بضم الحاء المبهلة وفتح السينين من تحت بينهما
مشددة مكورة قريب منها واشترى بها عقالا كثيرا وبها توفى وفي
في شعبها الشرف ثم ان ولد الشيخ عبد الله انتقل الى سمل بضم السين
المهله وفتح اليم وسكنها مدة زمان واشترى اموالا كثيرة وهي على
نحو ستة اميال من مريم وحكي ان وفاته كانت بها ثم انتقل اولاده
منها الى بيت جبير بضم الجيم وفتح الباء الوحده واسكان اليا والمشاء
من تحت وراي بعدها قريب منها فكنوها مة ثم انتقلوا الى تريم
وسكنوها ولوطنونها من ذلك الوقت الى يومنا هذا فان داود
بهم شرفا الى شرفها وفتح الى فتحها وزهت بهم اقطارها واحقرت
اشجارها واشرفت وتحت الى فتحها وزهت بهم اقطارها وبدورها
وفاح عبيرها وانشد قائلها
شعر

اسم منك نيمالت اعرفه ماض لها جرت فيك اذبالا
يحويهم كل ارض ينزلون بها كانهم لخراب الارض عمار
ولما كان خبير بلاذ الله لعبد الحومين الشريفين وبيت المقدس
اكرمها الله تعالى بخير عبادته واكرمهم عليه الذين رابتمها بتابع
رشد

السنة الغرام مع صحة لنهم التعليل لبيدة الزهراء الذي غزو وجهه نظيره
في غيره فكاد لا يوجد الشريف السني الا نادرا هذا مع ما خصوا
به واشهر عنهم من العبادة والعلم والتواضع والزهد فادناهم والمصر
منهم في احواله هو الشريف السني رضي الله عنهم ونفعهم ولله در من قال
شعر

طابت ترقيم بهم وطاب محلها واصحابها القنديل وهي السجدة
تحتار زهوة العراض لحسنها ، مجلول سلمي منها لا يفقد
اصحت ترقيم بهم عروسات تجلى ، تذكر عبيد انشره ليتردد
ويذكر انها تنبت الصالحين كما تنبت الارض القيل واجتمع بها في
عمر واحد من العلماء الذين بلغوا رتبة الافئدة لثمة رجل وان
يقبرتها جماعة ممن شهدا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وان عددهم سبعون ألفا وكان
الشيخ عبد الرحمن اسقاف رضي الله عنه اذا اراد قبور ترقيم لبيد
الى مكان قبورهم في محل مخصوص هناك وروى عن بعض
الصالحين انه قال لرجل من اهل ترقيم اتعرف الفريط الاحمر والجبل

الاحمر فقال له نعم فقال ان تحته روضة من رياض الجنة وروى
 عن الشيخ فضل بن عبد الله انه قال ثلاث ترب محمكات
 بترابهم الى الجنة تربة تريم وتربة الجرين وتربة غسيل
 ابي سودان ويقال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه دعا له بثلاث
 دعوات ان يكثر بها الصالحون وان يبارك الله فيها وان لا
 يطغى بها نارا الى يوم القيمة ومعناه ان تزال عامرة الى يوم القيمة
 وذلك حين بلغه ان اهلها لم يردوا وكثيرهم من العرب الذي
 الذين امرتوا بعد موت رسل الله صلى الله عليه وسلم ولذا
 قيل لها مدينة الى بكر الصديق رضي الله عنه وروى ان الفقيه
 محمد بن ابا بكر عباد رحمه الله كان يقول اذا كان يوم القيمة اخذ
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه في يده ورمى بهم في
 الجنة وبها ما جدد كثيرة مشهورة البركة منها المسجد العرفي ومسجد
 ال باغلو والشيخ ع بن ابي بكر مدينا البيتين الذين
 نطقوا بعض الفضلاء السبعة مشايخ القبور بباب سهام من زيد
 الذين قبل فيهم من زادهم وسعة ايام قضيت حاجته *

بسم الله
 الرحمن الرحيم

شعر

باب سهام سبعة من مشايخه ٥ لقاصدهم دخر وكنز لقلل
فيونس ابراهيم مرزوق حير ٥ وافلح صيام كذا ابن الرضوي
زيارة تم بحج لكل حوايج ٥ وفي الخلد سكنى للذي زار مقبل
نريم بها ضم الوف عديده ٥ باحة ثار شمس الهدى
زيارة كل ضم صح يا صاح انها ٥ لما شئت من جلب ودفع محصل
وان قيل تريق ببغداد جربا ٥ فقي رابع ثار شفاء كل معضل
ويا حبذا ذاك الفلطي وظله ٥ فكم قد حوى من كمال السر منهل
فكم معدنكم موردكم معظم ٥ وكم جبر تحقيق وشيخ قد لاه
وبليل قلبي نفح صد بزنبيل ٥ بها من كنوز السر كم ومن مجلله
وكم حميد فيها بنوا كدر بها ٥ بهم ينزل الله للغيوث ليجل ٥
فلا تحقرنهار رب اشعث خامل ٥ سماءه فعلا على كل مفضل ٥
وفيها في ليلة الثلاثاء ربيع عشر شوال توفي الشيخ الكبير والعلم الشهير
القطب الرياني شمس شمس الشيخ ابو بكر بن عبد الله العبد
بالعوى لعبد فصار تبه على الحقيقة عدنا واكرمها الله به حيا

وميتا وسكونا ومكنا كما قبله شعر

صار ذاك اسها كما كان فيها وساكنها ساكن فدام النزول •
فيه الثغر والجهات جميعا • عملها النور والبهاء والقبول •
فابشروا بها النزول بعد • بسلام من ربكم لا يزول •
وقبره بها شهر من الشمس الصاحية لعقد الزيارق والتبرك
من الاماكن البعيدة وكان مولده بتريم سنة احدى وخمسين
وثمان مائة ومدة اقامته بعدك نحو خمس وعشرين سنة وكان من
اكابر الاولياء بل هو القطب في زمانه كما شهد به العارفون بالله
سجانه وتعالى شرقا وغربا ولم يميز في ذلك ذو بصيرة من اهل
الطريق وكان في الجوه انه من ايات الله تعالى وكان يذبح في
سماطه كل يوم في رمضان ثلثون كبشا ولذا لك بلغت ديونته
ما في الف دينار فقصاها عنه الامير الموفق تاج الدين ابن
ميد الله باحيوان في حبوته قبيل موته عدة لسيرة حتى فزت
بذلك عينه وكان يقول ان الله وعدني ان لا اخرج من الدنيا
الا وقد ادى عتي ديني ومن مشايخي في العلم عمه الشيخ ع والفقيه
العلاء

العلامة محمد بن محمد بافضل والفقير العلامة عبد الله بن عبد
الرحمان الحاج نافضل ومقدوره كثره لا تحصر وله اجازات
مستعدة من علماء الافاق كالشيخ العلامة الحافظ السخاوي
والشيخ العلامة للحديث يحيى العامري اليمني والشيخ جارا لله
بن فهد في مجده من شيوخه في الحديث واجتمع على اثبات
ولايته وعظيم خصوصية من كان في زمانه من الاولياء العارفين
واعترف بعلو منزلته من عاصره من اكابر علماء الدين وقد ذكر
الفقير العلامة محمد بن عمر بن محمد الله في كتابه الموسوم بمهاب
القدوس في مناقب الشيخ العبدوس ومن ذلك حلة شافية مقنعة
كافية تشرح مطالبها الصدور ويزداد المحب بسايعها نوراً على
نور منها ان علم الشيخ رضي الله عنه شهد له بالقطبية في حكاية
وقد تقدم ذكرها في ترجمة الفقير الصالح محمد احمد باجر قبل
قال وكذا شهد لربها من اهل عصره الشريف حين بن الصديق
الاحمد لقلت وقد مر كلامه فيه الفيا مستوفاه في ترجمته قال وسألت
بعضهم عنه فقال الذي نعتقه وندين الله به انه صاحب الحق

وذكر ايضا انه سال الفقيه المالح محمد بن احمد بافضل عنه
 فاجابه بحواب يتضمن المدح والثناء عليه وقد راينا
 في ترجمته قلت وحكى عن بعض الثقات انه قال حجبت
 سنة لسع ولعمامة فبينما انا اطوف اذا برجل عليه اهل
 للصلاح اخذ بيدي وقال لي انت فلان وبلادك كذا واخر
 باشرح لي وانما لم اعرف قبل ذلك ثم قال ان德里 اندري
 من غوث الاولياء اليوم فقلت لا فقال غوثهم الشريف ابوبكر
 ابن عبد الله العيديروس الذي بعد ان فقلت له مذكم هو في
 القطبية فقال منذ سنتين وصحة العلامة احمد بن عمر الزجد
 الزبيدي مصنف العباب بهذه الابيات

شعر

سلام كروخر باكرته غمايمه ٥ وفتح عن زهر الاقاصي كريمة
 واعشى اخضرت افانين ديو ٥ وعتت عا اعفانهم خايمه
 سلام يباري المندل الرطبته ٥ فتعقب من تلك الربوع معالمه
 في السيات نامى الذروق العلاء ٥ وليس له في مثلها من يراحمه

ابوبكر

ابوبكر الصديق اكرم ينبعة ٥ منته فقد نبطت عليه تمامية
وهيه فنييل كل فضيلة ٥ وليس لي حراز ما هو طاعة
له مكتاب الله اعذر منهل ٥ ومن سنة المختار شرب بلائمه
ومن نهج اشياخ الطريقة منجم ٥ يقهر عند عريه واعا حمية
واغر واذا خير النبيين جث ٥ ومنه خول في ريشه وقوادمه
اتاني كتاب منه برعى عهد ٥ واتى في العهد الذي هو عالم
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ٥ وفقت جيوش الام اذ قصفا
عني الله عن هذا الزمان فانه ٥ يحارب بآداب ونحن نالمه ٥
يفارق ما بين الخليلين غنق ٥ ومن كان اقوى من كيف تحاكم
وليم نبنا عاق بعد غارة ٥ وتقي ما في كل يوم صلاحه
سلام في الشيخ الكبير الذي غت كراماته معروفة ومكارمة
لكل زمان قائم في صروفه ٥ فها زمان انت لاشن قائم
فلا تخلني من دعوق مستجابة ٥ فانت وسيع الترحم مراحمه
فهؤلاء العلماء الذين عاصروا بكل فضل وصفق ولهم ذكرهم
الا البير اذ هم جم غفير وجمع كثير ولهم ذكر الكمل مفصل الطال

هذا الباب وخرجنا على التزوماء من الايجاز الى الاسهاب وحكا
 عن مجاهد انه هجم النعم بالليل اكثر من ثلاثين سنة واما كراماته
 فكثرة كقطر السحاب لا تدرى بعد ذلك ولا حساب ولكن اذكر
 منها في سبيل الاجال دون التفصيل ثلاث حكايات تكون ^{لعمري} ^{لعمري}
 في باقيها بالدلالة والتمثيل منها انه لما رجع من الحج دخل بلخ
 وكان الحاكم بها يومئذ محمد بن عتيق فالتقى انه مات ام ولد
 للحاكم المذكور وكان مشغوقا بها فكا دغفله يذهب لوتها
 فدخل عليه بلفه عنه من شدة الجزع لغريمه ويامه بالصبر والزم
 بالقضاء وهو صبي بين يدي الحاكم ثوب فغراه وصبر
 فكم بعد فيه ذلك واكب على قدم سيدي الشيخ يقبلها وقال يا سيدي
 ان لم يحيي الله هذه متنا ايضا ولم يبق لعقيدة في احد فكشف
 سيدي عن وجهها وناديها باسمها فاجابته بليك ورد الله
 روحها وخرج الحاضرون فلم يخرج سيدي الشيخ حتى اكلت مع سيدي
 الهريية وعاشت مدة طويلة وعن الامير ورجان انه قال كنت
 في نفر من اصحابي في محطة صفا الاولى فحمل علينا العدو وفتفرق

اصحابي في محطتنا صناعا الاولى فحمل علينا العدو ففرق عني اصحابي ^{سقط}
فهرسي لكثرا اشحن من الجراحات فدار بي العدو وحينئذ من كل جانب
فهتفت بالصلحين ثم ذكرت الشيخ ابا بكر رضي الله عنه فهتفت
به فاذا هو قائم فوالله العظيم لقد رايت دنهارا وعائنة جهارا
اخذ ابنا صبي وتاصية فرسي وسلطى من بينهم حتى وصلني صلي
المحطة فحينئذ مات الفرس ونجوت انا ببركة رضي الله عنه ونفع
به وعن المريد الصادق نعمان بن محمد المهرى انه قال بينما نحن
سايرون في سفينة الى الهند اذ وقع فيها حرق عظيم فابقنوا
بالهلاك وصبح كل بالدعاء والتضرع الى الله تعالى وهتفت كل
بشيعة وهتفت انا بشيخي الشيخ ابي بكر العبدروس رضي الله عنه
فاخذ سنة فرايته داخل السفينة وبينه منديل ابيض وهو ^{صد}
نحو الخرق فانتبهت فراحاصره وراودت ما على صوتي ان ابشروا
يا اهل السفينة فقد جاء الفرج فقالوا اذا رايت فاخبرتم فخرجت
الخرق فوجدته صدودا عبيد ابيض رايت فتجوا ببركة
نفع ونفع به فابق اعلم ان كرامات الاولياء حق والدليل على قوتها

موجود من المنقول وللعقول اما المنقول فهو ما ثبت في القرآن العزيز
 وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قصة مريم وجريج وغيرهم الذين ليسوا
 انبياء ووقعت على ايديهم وما روى عن الصديق رضي الله عنه
 وكان اخير عند موته ان امراته تلد بنتا وكانت اذ ذاك حلا
 وعن الفاروق رضي الله عنه قصة سارته المشهورة وعن ذي
 النورين رضي الله عن الرجل الذي دخل عليه وقد نظر الى امرأة خبيثة
 فكاشفه بذلك وعن المرتضى رضي الله عنه الاسود الذي قطع يده
 ثم ردها مكانها فعاتت كما كانت واما ما نقل عن اولياء الله
 نعم فكثير جدا من ذلك ما وقع لبعض الاولياء وهو على جبل
 فقال ان من اولياء الله من اذا قال بهذا الجبل يحرك لتحرك
 فتحرك الجبل من قوله فقال له اسكن انما ضربت بك مثلا
 وكما قال ذا النون المصري للمسي طف بالبيت فطاف ثم عاد
 الى مكانه وكان هناك وشابه حتى مات واما العقول فذكر
 صاحب المنيا لوري هو ان الرب جيب العبد على طاعته
 مع عجزه الرحيم ليفعل ما امر الله فاني بعد في ان يفعل
 رزق

الرب مع غايته قد ومهرته واحدة ما يريد العبد والعيا لوامتنع الكرامة
فاما لجل ان الله ليس هلاله وذلك قدح في قدرته وامالان
الومن ليس هلاله وذلك بعيد لان معرفة الله والتوفيق له
اشرف العطايا وحريها واذالم ينجل القياض بالاشرف فلان
لا ينجل بالادون اول ومن هنا قالت ان النفس اذا قويت بحسب
قوتها العلمية والعملية تعرفت في اجسام العالم الفعلي كما تنصرف في
جسد قلت وذلك لان النفس النفس تود ولا يزال تزايد توتريه
واشرافه بالرواطبة على العلم والعمل وفيضان الانوار الالهية عليه حتى
يتبطو يقوى على اشراق غيره والتعرف فيه والوصول الى مثل هذا
المقام هو المعنى بقوله ابن ابي طالب رضي ما قلعت يا خير بيقوة
ولكن بيقوة ربانية وقال الشيخ داود ابن باخلا الشاذلي الاسكندري
ولا تسبعد هذه الاشياء يعني الكرامات على اولياء الله تعالى فان
الله تعالى جعل لهذا العالم كله خادما لنبينا دم مؤمنهم وكما فرهم طام
وعاصمهم ومكنهم في المملكة وطوع لهم حيواتها ونباتها ومياها
واشجارها وسماها ومطارها وهم لعين عابدين بكفروت

فكيف لا يسخر لاوليائه المقربين وعباده المتقين نوعا اخر من التسخير
وهو لفاعله لكل شئ وهو عما كتبه قد برأتهى ولسدى الشيخ
الى بكر العبدروس من المجلات والخوارق ما يعجز عنه اللسان
ولا يحصره البيان والله درمن قال
شعر .

له كل قلب بالكتابة شاهد . وكل فؤاد من محبته ملى .
فقله ما اعلى مراتب فضله . واجزل ما اعطى واسم ما اوله .
لبيم الفتى لشد في عظم حاله . فاشتت في الفضل الذي مثاله قتل
ومناقبه اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر . اذ تغفل فكره
في طرف من محبة عرفت فيه خواطره . وشهرته تغنى عن ترجمته
وليس يزيد الشمر قدرا ورقعه . اطالة ذى وصفه الكتاب داح
والى اصفه وهو ق ما وصفته . وغالب ظنى بل يقينى الى ما وصفته
ان الذى قلت لبعض من مناقبه ما زدت الا بعلى زدت نقضا
وقد صنف فيها غير واحد من العلماء الاعلام كالشيخ الامام
العلامة مال الدين محمد بن عماد بن محمد بن الحسين فانه جمع فيها مولفا

سماء مراهب القديس في مناقب ابن العبدروس راجد فيها
 كل الاجادة ولم يترك فيها بغير محلا للزيادة والشيخ الفاضل عبد الله
 باوزير رحمه الله في مقدمة الديوان على علم ان كلامهم غير موقوف
 بالمقصود ولا مودد للاحوال على حقيقتها لا بالعدم استيعاب الطالع
 اول قصور عبارته وضيق باعه والا فمناقب بني العبدروس
 اكثر من ان يحيط بها الطروس ويضبطها قلم اودروس فلو كانوا
 زهرة الابام وبهجة الانام سمو من العالي الى على مقام ونبوا
 من جيل الذكر ما خلد لهم في الصحف الا قلام فلام كما قال العري
 جلد في الارض كانوا في الحية وهم بعد لمات جمال الكسبي السير
 ، وكما قال الشاعر ،

قوم بحاسن جودهم مشبوتة ، يبلى الزمان وذكرها عجيده
 واما احسن قول صاحبنا الشيخ العلامة الفقيه احمد بن ابي
 محمد الجابر حيث يقول ،

كلام في الوري شريف صيف ، لكن العبدروس اعلا واعلم
 وبهذا الدليل قد قال قوم ، قوام في الوري اقوى اقوم

قاعته ولا تمل بسوا ه ه ان شئت ان تلى وتلى
وبالجملة فانه كان فصح وحسن لئلا نظيره زمانه ولم يخلفه بعده مثله
مو كان كما قيل ه

قلب لورى عوثها وجامعها ه ر بن طريق الرجال سيدها ه
قلب جاهها رئيس مجلسها ه جملة تفصيلها و واحد ها ه
ومن تعانيفه تفصيل شريف واف شاف سماه الجزء اللطيف ه
علم التحكيم الشريف اتى فيه بالعجب العجيب واغنى بما فيه من الايجاز
والاطناب ذكر فيه ما ورد فى لباس الحق الصوفية من الاخبار و
الاثار وصفة الحكم الورى وعن الشيخ وعده مشايخه الذين اخذ
عنهم اليد والاذن فى لباس الحق الشريفة والقيام الحققة
الموجودة فى سائر الاقطار الى خمسة مشايخ وله ثلاثة اولاد بيط
ووسط ووجيز وديوان شعره القصيد المباركة ه

بسم الله مولانا يتديننا ولحمه ع نعاءه فينا ه
توسلنا به فى كل امر ه هيات الخلق رب العلينا ه
وبالاسماء ما وردت نبص ه وطاف الغيب مخزوننا مصونا ه

بكتابه

بكِتَابِ أَنْزَلَهُ تَعَالَى ۝ وَفَرَانِ سَفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ۝
بِكُلِّ طَوَائِفِ الْأَمْلَانِ فَنَزَعُوا ۝ بِمَا فِي خَيْبَرٍ رَأَى أَجْمَعِينَ ۝
وَبِالْهَادِي تَوَسَّلْنَا وَلِذُنَا ۝ وَكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ۝
وَالِهَمَّ مَعَ الْأَصْحَابِ حَمِيدًا ۝ تَوَسَّلْنَا وَكُلِّ التَّابِعِينَ ۝
وَبِالْعُلَمَاءِ بِأَمْرِ اللَّهِ طَرَفًا ۝ وَكُلِّ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمُتَالِحِينَ ۝
أَحْصَاهُ الْأَمَامُ الْقُطْبُ حَقًّا ۝ وَجِيهَ الدِّينِ تَاجُ الْعَارِفِينَ ۝
رَاقٍ فِي رِثِيَةِ التَّمَكُّنِ مَرَقًا ۝ وَقَدْ جَمَعَ الشَّرِيعَةَ وَالْبَقِيَّةَ ۝
وَذَكَرَ الْعِيدَ وَسِرَّ الْقُطْبِ أَجَلًا ۝ عَنِ الْقَلْبِ الْعَدَا لِلْمَصَادِقِينَ ۝
عَفِيفًا لَدَيْنَ مَحَبِّ الدِّينِ حَقًّا ۝ لَهُ بِحِكْمَتِهِ وَبِهِ اقْتَدَيْنَا ۝
وَلَا تَنْسَى كَلَامَ الدِّينِ مَوْعِدًا ۝ عَظِيمَ الْحَالِ تَاجُ الْعَابِدِينَ ۝
بِهِمْ نَدْعُوا إِلَى الْمَوْلَى تَعَالَى ۝ يَغْفِرَانِ يَعْصِمُ الْحَاضِرِينَ ۝
وَالْطَّفَ شَامِلٌ وَدَوَامُ سِتْرٍ ۝ وَعَفْرَانِ لِكُلِّ الْمَذْتَبِينَ ۝
وَمُحْتَمَاهَا بِمُخَصِّينَ عَظِيمٍ ۝ بِجَوْلِ اللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيَا ۝
يُسْتَرُّ اللَّهُ مَسْبُورَ عَلَيَا ۝ وَعَيْنُ اللَّهِ نَاطِقَةٌ الْيَا ۝
فَنُحْتَمِ بِالصَّلَوةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ۝ أَعَامَ الْكُلَّ خَيْرًا لثَاغِفِينَ ۝

ومنه

فأبى شمسنا ولكن . ختم على العي لا ترا في
كفاني العبد وسخر . وسفه في العدا كفاني

ومنه

ولو تدانيت ملأ الأرض من ذهب . ما بات عندي منه عشر عاري

ومنه

أنا الجواد بن عبد الله ان عرضت . للعود مكرمة أنا لها اثاري
وأنا العبد وسر من البول اذا . حر تسلسل من اصدا ب طاري
ما ترى انني قضيت دين ابي . وكان ذاك ثلاثون الف بولي

ومنه

يا صاح من مثلنا فيما ترى . من لي برو من يعلو على الابل
نحن الكرام بنو القوم الكرام اذا . جددنا عدونا لصوب العاقل
لنا السامح الذي عم الامام معا . كم ابدلت راحة خصام من الحل
لو ان للبحر اعيانا تشاهدنا . عندنا السامح اعتراه النصف النجل
لجدها من اكر العرش منزلة . كقاب قوسين لم تدرك ولم تقل

وجد بالنظر الباري القوي ولم . يسبق الـ مسئلة قطعاً من الرسل .
صلى عليه المـ العرش صحت . ورق عا فتن بالمرذى ميل .
والاول والصحب لا تباع عن طرق . وناصريه بجد البفس والاسل .
وفيها

توفي الشيخ احمد بن محمد بالجفار باحور وهي بلد بين الشجر وعدن
على الاحل وحكي عنه انه قال كان في ملكه من اجل سلب من دخل
عليه من الاولياء عن مقام من اخذه من ذلك المقام قال فدخلت
عليه بعقله متى فالتى عن مقامى فتمت باطنى الى الذى يحيب
المضطر اذا دعاه الهمتى ان قلت مقام الافتقار اليه فصاح وقال
ما احد نال منى الا انت او كما قال قلت وقريب من هذا ما ذكر الشيخ
العلام عن الدين بن علي بن عبد السلام المقدسى في كتابه شرح حال
الاولياء ومناقب الاصفياء ان الشيخ ابا يزيد البطامى رضى الله عنه
راى لعبدة في النوم فليله ما فعل الله بك يا ابا يزيد قال
اوقفنى بين يديه و قال كم جئتني يا ابا يزيد فقلت يا رب حببتك
بالبس فخرانيك منه شئ فقال وما هو الذى في خزانتي منه

شيئ فقلت يا رب الفقر والا فلا سرقا يا ابا يزيد جئتني بكل شيء
وفيها

احترق من مدينة عدن طائفة عظيمة من المدرسة الفياضية الى
حافة اليهود وما هنالك واحترق فيها من الادميين نحو ثلثين نفسا
وتلف من الاموال والبيوت مالا يحصى وفيها ارتفعت الاسعار
مدينة زبيد واعمالها تبلغ الطعام الذرة الثمن بعشرة دراهم والد
باحدى عشر درهما والسهم سبعة دنانير والسمن بعشرة دراهم والد
باحدى سلمي بحجة اواة واقل بدرهم صغير وكاد الذر ان يعدم
وقل وجوده في الدواب ومات اكثر البهايم جوعا ولم يحصل في
الصيف مطر وضاقت الاحوال وهدمت الكاسب وفيها
حصل بين در صد بنة عدن ريح عظيمة ودامت الى الصباح
وزاد البحر زيادة عظيمة وطلع الماء الى فوق درجات باب
المدينة وكثر الموج وغرقت في البحر سفينة مقبلة من جهة
ميط وعكري والناس يتظنون اليها وكاد ما في البندر من
الفن جميعا ان تغرق فلم الله تعالى والله الحمد . . .

ونع مشه

وفي عشية يوم الاثنين

خاص شهر ربيع الاول خروسته خمسون ثور في الفقيه العلامة الحجة
الفهامة المتقن المدقق جمال الدين محمد الطيب بن اسمعيل مبارز
الى رحمه الله تعالى وصلى عليه بعد صلوة العصر مجدا لا شاعرو
دفن في عصر ذلك اليوم وكان له مشهد عظيم رحمه الله ونفع به
امين وفي ذلك اليوم ثور في فقيه بيت الفقيه ابن الحشير الفقيه
عبدالله بن الخطيب بن احمد بن حشربل رحمه الله لعبد
وبلزلزلت مدينة زبيد وسمع على الطرح حركات شديدة
ولعلبت الانية في الرقوف واحول ولا قوة الا بالله وفيها في السماء
كوكب في اخر الليل من مطلع العقرب على هيئة قوس فخرج ابيض شعاع
وهوانج له راس طبل نحو مطلع سهيل واستدام الطلع كل ليلة في
الوقت المذكور نحو ثلثة عشر ليلة ثم اضمحل
وفي يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر المحرم
سنة ست عشر ثور في القاضي العلامة الصالح شهاب الدين احمد بن محمد
الفرعاني بمدينه تعس ودفن بعد صلوة الظهر من ذلك اليوم رحمه الله

تعالى وفيها حاجت رنج شديد وانخلت الدنيا ثم انكثفت باذن
الله تعالى وفيها ارتفعت الاسعار لقلة الامطار وبلغ ثمن الطعام
عشرة دراهم وفي ليلة الاثنين

الخامس من شهر جمادى الاولى توفي الفقيه شمس الدين محمد بن
موسى المشرع عجيل بمدينة زميد ودفن صبيح يوم ارجعه الله نعم
وفيها انقض كوكب عظيم من نصف الليل اخذ في الثام واضابت
الدنيا لذلك اضاءة عظيمة حتى لو ان الانسان حاله ربه الدار
بذلك لم يمتنع عليه ثم غاب في الجهة الثامنة وبقي اثره في السماء
ساعة طويلة وفيها حصل بمدينة عدن وبجح وابين والسيلة و
تلك النواحي مطر عظيم لم يعهد مثله من نصف الليل الى عصر يوم الاربعاء
وامتلأت الصهاريج كلها حتى تقربت وزاد الماء زيادة عظيمة
حتى سال الى البحر من نصف الليل لالاخر النهار واشتد حتى اشفق النور
وخافوا وسقطت بعد ذلك بيوت حجر كثيرة وسقطت بيوت بها عيال اهل
فهلك منهم تحت الردم خمس نسوة وعبد وسال بولد ليوسف
البهتشي فلم يوجد الا في البحر في البرج الذي ترسى عنده المراكب قد

مات وكاسلج وابين وتلك النواحي اعظم ما بعدك وسقطت البيوت
 وسال السيل بالابل والبقر والغنم واكثر الاربع ولم يبق مكان
 الا انه المطر وسقى الاراضي وسال الى البحر ولله الحمد وفيها زلزلت
 مدينة زبيد زلزالا شديدا ثم زلزلت مرة اخرى ثم زلزلت لثلاث
 والفضل في عمر ذلك اليوم كوكب عظيم من جهة المشرق اخذ في جهة
 الشام وراى نهارا وجعل عقيب رجعة عظيمة كالرعد الشديد
 وزلزلت مدينة موزع ونواحيها زلزالا عظيما ما سمع بمثله و
 استمرت نرد ليلها ونهارا زلازل صفار وزلازل كبار وقد ضربت باهل
 الجهة اضرارا عظيما حتى تصدعت البيوت الضعيفة البناء وما
 سلم بيت من متعت وتفتت الارض المعدلة للزراعة وتهدمت
 القبور واختلطت حملة من الابار ،

وفي عصر يوم الثلاثاء الثامن عشر

ذي الحجة ثور في الفقيه رضي الدين الصدوق بن عبد العليم اقبال
 القرني ودفن في اخذ ذلك اليوم عند والدته بحجة باب القرب
 بجوار مشهد الفقيه الى بكر من الحداد وكان له مشهد عظيم رحمه الله

وفساد عشر المحرم

سنة سبع عشرة توفى السيد الشريف البارع في العلم والعمل والجود
والكرم الشيخ حسين بن عبد الله العبد وسريته ودفن بها
عند أبيه وكان مولد سنة إحدى وستين سنة وكان عالماً
بالكتاب والسنة حافظاً للكتاب لله مواظباً على تلاوته ليلاً
ونهاراً قاتماً بما جرى عليه سلفه من الأوراد والأزكار والأكرام
الوافدين والفقراء والمالكين وبذل الجاه في الشفاعات للملوك
وإصلاح ذات بينهم والله در من قال

شعر

إن الحبيب تواترت أخباره في فضله عساده فضلاً
غيت يسميها العناء صحابه سماً إذا سحت يدك ألوام
قال آثار النبي محمد همتك بالسنة البيضاء
ورث المكارم والعلل من ساءه ورثوا عن الأبا في الأباه
وروي عن الشيخ عبد الله العبد وسريته كان يقول كنت كثير
الدعاء في سجودي أن يرزقني الله ولداً عالمياً سياً واهجاً

يكون هو الحسين وروى عن أخيه الشيخ أبي بن عبد الله العبد ^س
 الله كان يقول الشيخ الحسين أكرم مني فقيل له في ذلك فقال انفق
 عن صيق لكونه بجعفر موصى ونحن نتفق عرسعة فهو بذلك أكرم
 وكان مشاركاً في جميع الأمور المنطوق منها والفهوم ومن مثله
 الفقيه عبد الله بن أحمد بالكثير والقاضي إبراهيم بن ظهير ^{الفقيه}
 محمد بن عبد الرحمن الأسقع والفقيه العلامة عبد الهادي السدي
 قبل أن يجذب وكانت له اليد الطولى في علم الفلك وكان
 يحقق قراءة الشيخين وكان الفقيه عبد الله بن أحمد بالمخوفة
 يقول ما رأيت أعقل منه وجاوره بمكة المشرفة سنتين وزار
 قبر جده المصطفى مرتين ومن كراماته حكى عبد الرحيم الخطيب
 قال صليت وراء السيد حين رضى الله عنه صبح يوم الجمعة فقراء
 لسجدة فاصابني حفيضة و هممت بمفارقتها فقراء في الثانية
 سورة الاخلا واسرع فحبت لذلك و طننت ان له حاجة اليها
 فلم نزل في مصلاة حتى طلعت الشمس كعادته ومن شدة هذه
 الالبات الحسان التي اشار فيها الى التعرض

فنجبت

شعر

ترج فضلا بدلة الوقت وارثقب دفر بما نقضات الله تقرب
وكن مع العالم القدس منقطعا غيب عن اللون والخيال ^{بشقلب}
واشهد بحياجال والجلال وقله وقسم في المطلب والطلب
والنظر الى وجهه الوضاح ^{بالحجب} يا سيد من فضله منابلا تقب
وامعن الحسنه الناري ^{بمكته} وانظره نظرا بتهاج غير مضطرب
واعكف على الغاية المطلبية وقل هذا هو الحق والمعنى بلاريب
وعشرو طب وبشر بذكر نوولم من لا يطيب بذكر الله لم يطيب
هذا صفا العيش ^{بكتا اللب} سقا تقرب فهو من افضل القرب
واسالك سبيل طريق الله اجمعها محبة وقادب غاية الادب
واعمال الى العالم الملاهوت منطويا على الفارض الاقات واللعب
وجاهد النفس واعمل ما يخلصها وانظر لما قال اهل العلم والكتب
فال عز اولى الدارين قد جمعت في طاعة الله لانه المال والنب
ثم الملق على الحمد وتقباه مقام قرسين على الرتب
وفيها توة العلامة الفقيه محمد بن عبد الرحمان الاسقع بلعلوى

تمت

بُرم في شوال وكان من الفقهاء البارعين والعلماء المتفقيين اخذ
انواع العلوم وبرع وتفنن ولزم الجهد والاجتهاد والعلم والعمل و
اقبل على نفع الناس قراءاً وافتاح مع الدين المتين وترك ما لا
يعنيه وشق الورع والزهد والعبادة والحمول وكان حسن التقرير
في تدليسه واخذ عنه غير واحد ومن مثاليه خاله الفقيه الملقب
بمحمد بن احمد بن عبد الله بافضل وكان انتفاعه عليه وضمه الشيخ
بن ابي بكر باعلوي والقاضي براهيم بن ظهير القرشي والفقيه
عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والحافظ السجاوي وله منه
اجارة ومكت في مكة مدة لطلب العلم ومن محنوظاته الحاوي
في الفقه ومنظومة البرماوي في الاصول والفقيه ابن مالك في
النحو ومقرواته كشيخ نجدا وحكي انه قرأ احياء اربع قرأت ومن
كلامه كل قرصك والزم خلصك اشاق الى القناعة والعزلة وراه
لعبهم في المنام بعد موته فاله عز حاله فقال في مقعد صدق
عند ما يد مقتدر ومن كراماته ان بعض خدامه سرق دابة فقال
له اذهب الى المكان الفلاني تجفيه ما اخذ لك ففعل فرجبه في ذلك

الكان الذي عينه رحمه الله .

وفى سنة ستة تو فى السلطان

العدل المجاهد محمود شاه بن مظفر شاه صاحب عجرة وتولى بعده
السلطان مظفر وكان عادلا فاضلا محبا لاهل العلم وخرجت من روجه
وهو ساجد والظاهر انه هو الذي وفد عليه الشيخ العلامة محرق
الحفري وصنف بسببه النبوة وان كان اسم الكتاب
ليشعر بغير ذلك فانه ما كان في ذلك الزمان احد ممن روى السلطة
اسمه احمد ولم يزل عنده محبلا مكرما الى ان مات باحدا باد وقبره
بها رحمه الله ولم اجدا تاريخ وفاته ولهذا لم اترجم له بالاستقلال
والا فهو جدير بذلك وهو محمد بن عيسى بن مبارك بن عبد الله
بن محمد الحميري الحفري الشافعي الشهير بنحرق وكان من
العلماء الراغبين والائمة السيرة اشتغل بالعلوم وتفنى في المنطق
منها والفهوم وتمهر في المنثور والمنظوم وكان له اليد الطولى
في جميع العلوم وصنف في كثير والمنظوم وكان له اليد الطولى
في جميع العلوم وصنف في كثير من الفنون كالحديث والقوف

والله اعلم بالصواب

والنحو والصرف والحساب والقلب والادب والفلك وغير ذلك وما
رايت احدا من علماء حفر موت احسن ولا اوجز عبارة منه وله نظم
حسن وهو احد من جمع بين ديباحتى النظم والترفقة مشور
الرياض جادتها الشهاب ونظمه منظوم العقود زاهي النور و

الترائب

يا من اجاد عداة الله مقولا ٥ واقاد من احافه وتفضلا ٥
ان كنت محتجني بذلي انثني ٥ لست اللبوبة حيث ما قبل انزلا ٥
واذا تبادرت الجياد بجليت ٥ يوم العباد ملئت طر في اولا ٥
فما بابات البديع وما حوى ٥ من صفة موسى وما صلا ٥
لو كنت مفتحا لتبني قصيدتي ٥ لبيت من هام الحيرة مسترلا ٥
من كل قافية يروق ساعها ٥ ويعيد سبحان العضاة حبا قلا ٥
ويرى لبسها بالبيد اقلبه ٥ حصرا وينقلب القردق اخطلا ٥
وعا جريه يحطوف به صبا ٥ ومهلها سدة نهج مهلهلا ٥
ولين تبا ابن الحين فانتني ٥ سلسا كون في تلك الصناعة مرلا ٥
اظننت ان الشعر يصعب نغمه ٥ عندي وقد اضحي لذي ضللا ٥

ابدى العجايب اذ برزت مفاخرها • او مادحا للغرم او متغزلا •
 لكنى رجل اصون لينا عتي • عمن يام حنهامتبدلا •
 وارى من الجرم العظيم خربة • حنا هدى للتم وتنبلا •
 ما كنت احب عقربا تجيل • بالافعى ولا هبعا يزاحم بزلا •
 وانا الغريب وامب ذاك وبيناه • رحم بحق لثلا ان لو صلا •
 ولقد جاد فيها كل الجاده ولله درة ولا يعبدان براعته فخره •
 الشعر لعنى روى من امامه الشافعى رضى الله عنه فقد حكى عنه •
 من ذلك الكثير وكان من نخول الشعراء وهو الذى يقول •
 ولولا الشعر بالما يزدى • لكنت اليوم اشعر من لبيد •
 فايده ذكر الامام فخر الرازى رحمه الله في كتابه مناقب •
 الامام الشافعى رضى الله عنه قبل ذكر الاشعار المنقولة •
 عن الشافعى مقدمة وهى ان الشافعى والشعر واثاده غير مضموم •
 والدليل عليه النص والعقول اما النص فاروى ان رسول •
 الله صلى الله عليه وسلم من سمر مية بن الى الصلوات ما تربيت وقل •
 ان ما ديلم واستشهد من ابو بكر رضى الله عنه شعر بن ساعده وهو •

تقوله شعر

في التاهيت الاولين من القرون لنا بصائر
لما ريت موارد الموت ليس بها مصادر .
وقد تلفظ عليه الصلوة والسلام بمصاريع من ابيات لبني
الكل شي من ما خلا الله باطل . وكل نعيم لا نعيم لا محالة زيل
ومن هنا قول طرفة

سبى لك الامام ما كنت جاهلا . وباتيك بال اخبار من لم تزود
وكان الصديق رضي الله عنه يقول حاضرا فقال يا بلى انت اى
لم يقل القائل كذلك بل قال وباتيك بال اخبار من لم تزوده و
اما العقول فالتكته فيه ما ذكره الشافعي رضي الله عنه وهو
الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح ولذلك قال عليه الصلوة
والسلام ان من الشعر حكمة والقصود من هذه المقدمة ان لا
يقول جاهل ان صنعة الشعراء اكان مثملا على العلم والحكمة
كان اشرف الكلمات انتهى وبالحيلة فانه كان اية من ايات الله
تعالى وكتبه تدل على غزاق علمه وكثرة اطلاعه وكان غاية

في التحقيق وجودة الفكر والتدقيق وكان مولد في ليلة النصف
من شعبان سنة ثمان وستين وثمان مائة بحفر موت وثأبها
فحفظ القرآن ومعظم الحاوي ومنظومة البرماوي في الأصول
والفقه النجاشي بها وغير ذلك واشتغل في الفقه واصوله و
العربية عما الفقه عبد الله بن محمد رحمه الله كان حبل انقا عه
به واخذ عن غيره ومن اخذ عنه الحافظ السخاوي وسلك
السلوك في الصوف وحكي عنه انه قال دخلت الاربعينية بزي
فاتممتها الا وانا لسمع اعصاني نذكر الله اقرأوا فتاوتنا
ومن لقائيه تنجرة الحضرة الشاهية الاحمدية بديق الحفرة النبوة
الاحمدية والاسرار النبوية في اختصار الاذكار النبوية وذخيرة
الاخوان المختصرة في كتاب الاستغناء بالقرآن والنبوة والمنجبة
في كتاب الاوائل للعسكري وترتيب السلوك الى ملك الملوك و
الاسماع بالحكم السماع المختصرة في كتاب الامتاع والمتعة المختصرة
في الحصال الكفرة للذنوب المقدسة والموخره ومراهب القدوس
في مناقب ابن العبدروس والحقيقة الاسعبة بشرح العروة الوثبة

والحمد لله

والخواشي المفيدة على أبيات الياضي في العقبة وذكره كتابه
 ترتيب الملوك ان له من أبيات الشيخ عبد الله بن سعد الياضي
 ثلاثة شرح لبيط ووسيط ووجيز ونظم المقاصد الحسنة
 وحلقة النبات والبنين فيما يحتاج اليه من امر الدين وشرح
 على الامية الافعال لابن مالك في الصرف صغير وكبير وشرح
 على الامية العجم وشرح على الملحمة ورساله في الحساب ورساله
 في الفلك وغير ذلك وذكره السماوي في صنوبره قال وصاهر صابنا
 حمزة الناشري على ابنته ووالدها وتولع بالنظم وصرح عاين عبد
 الرهاب حين شرع في بناء مدرسته بتربيد والتطريفها وكان من
 اولها فيما اشدنيه حين لقبه لي بكه واخذ على وكان قد وصر لميلة
 الصعود فحج حجة الاسلام واقام قليلا ثم مرجع كان اللطيف ابي الله
 شعر

ابي الله الا ان تجوز الفاخره فساك من بين البرية عامره
 عرت رسوم الدين بعدد سلكه فاحيت اثاره الاله الدائره
 فانت صلاح الدين لا شك هكنا سواهك تبدو عليك طواهره

قال وكذلك انشدني مما امتدح الشاعر اليه بيتا وهو عشر كما وهو
نشرت بجرا بزا معينا ناصرا شمس الملوك صلاح دينك عامرا
ضمنه في اربعة ابيات يستخرج منها الغير من العشر فقال .

شعر

ايدت دينار يا رب العلاء ابداء ناصرا الملوك الارض قد ضهدا
اعني به عامرا شمس الملوك فكأنه نصير ابداء في كل ما قصد
وناصرا ومعينا فهو شمس ضحي . اخفى نجوم طوك الارض منذ بد
سميته عامرا لما اردت به . صلاح دينك ارغما لمجد
انتهى وكان السلطان ابن عامر بن عبد الوهاب يرسل الشيخ
حين بعث الله العيدروس لقبايد بن بخره فيها باموره ولطلب
الدعاء فكان الفقيه المذكور يحبب عنها والقصايد مذكورة
مع جواباتها مبيته في كتاب الشيخ احمد بن الحسين الذي صنفه
في اخبار والده وهو في غاية الفصاحة والبلاغة واعظم شأنا
على فضل الفقيه وما اودع الله من الثروة وذكر الشيخ احمد في
الكتاب المذكور اجتمع بالفقيه بحرق وصدح واظن فيه غاية

المناسب

الطغاب رحمهم الله وسأقي قصيدته التي رثى بها الشيخ احمد بن
ابى بكر العيدروس في ترجمته وهى في غاية الجودة وله قصيدة
عظيمة سماها العروة الوثيقة في الجمع بين الشرعية والحقيقة اجاء
فيها الى غاية وشرحها شرحا سماه الحقيقة الانيقة وقد ذكره
مندمولقاته وقد كتبت عليها شرحا مختصرا سميت الحواشى ^{شقة}
على العروة الوثيقة وله هذا اللغز وقد حله ايضا بالثرعدين
وهو مذكور لعبادة قال

بمستقنات الكلمات النحوا جمعها ه جدا ونوعا واخراد او مستطه
ما اربع كلمات وهى احرفها ه ايضا وقد جمعتها كلها كلمة
ثم قال هذا في تمثيل الوقف هاء الكسرة اى قولك له قال ك
في قولك كلمة للتمثيل واللام للخبر والميم اصلها ما استفهامية
حذفت الفها والهاء للسكر ومن كرامته حكاه انه حضر فجلس بعض
الوزراء بالهند وكان في ذلك المجلس رجل من السجى فبينما هم
كذلك اذا ارفع ذلك الساحر وقعد في الهواء قال فوقع عندى
من ذلك واستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم وطالت اليه تفردة من

من حدى فما زالت تضر به الى ان رجع الى مكانه بالارث وحكى انه
وقع بينه وبين بعض وزراء السطان بحث فاحقوه ذلك
الوزير فقبب الفقيه من ذلك ودعاه عليه فذهب بيته
في ذلك اليوم واخذ جميع ما كان فيه فجاء الى الفقيه معتذرا
ومستغفرا ووصله بشئ وطلب منه الدعاء فحب ان فعل
ذلك واذا بالخبر ياتيه من عند السطان بالاجلال والتعظيم
ويرد جميع ما غلبه وان الذى وقع من ذلك انما غلطا
فانه انما امر بنهب بيت غيره فرد جميع ما اخذ له وحكى ان
ام لفقيه كانت من حوارة الشيخ عبد الله العبدروس
فيرون ان تلك البركة كانت فيه لبيها وحكى انه مات
بالسم وسبب ذلك انه خطى عند السطان الى الغاية
فحنه الوزراء عما ذلك فوقع فيهم ما اوجب له الشهادة
وناهيك مما من سعادة

وفي صحى يوم الخميس الرابع

من شهر المحرم الحرام سنة سبع عشرة لوف الفقيه العالم الصالح

وجبة الدين

وجبه الدين عبد الرحمان بن القاضي صفى الدين احمد بن عمر المزجد
الى رحمة الله تعالى وصلى عليه بعد صلوة العصر بمسجد الاشاعر ودفن
بجوار الشيخ عيسى المرتضى بمقبرة باب سهام واسف عليه والد اسفا
كثيرا وصبر واحتب وكان له شهد عظيم وكان قد نجح دروس
وافتي رحمه الله وفيها ولدت مولدة بقرية النويدرة وطلب لها
من يؤذن في اذنها فحين بلغ اشهادا محمدا رسول الله سمع الظفلة
عند ذلك يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثلاث مرات
وفي فجر يوم الأربعاء

الرابع عشر من شهر ربيع الاول توفي الشيخ الصالح عيسى بن اسمعيل
الشرع الى رحمه الله تعالى ودفن ضحي ذلك اليوم الى حبيب والد
وفي ليلة الاحد والعشرين

من شهر حادي الاخرة توفي الفقيه الصالح ابو القاسم بن عيسى ابن موسى
الشرع شهيدا مرمجا حصل له ليلة الجمعة الحادي عشر من الشهر
المذكور وهو قاعد في رمضان يبيت لقراء مولد النبي ص فانكسر له
اقام تسعة ايام وطأت رحمه الله تعالى وعوضه الجنة ولم يعرف

قاتله ودفن الحبيب ابيه وجد

وفي يوم الخميس

ثالث عشر من شهر رمضان توفي الشيخ العالم الصالح جمال الدين محمد
ابن اسمعيل المشرع عجيل بمدينة زبدية نجي وصلى عليه بمجالات
لعب صلوحة العصر ودفن الى حبيب ابيه قبل قرية الشيخ اسمعيل
بن ابراهيم الجبرتي رحمه الله وعوضه الجنة امين

وفي يوم الاربعاء الثامن عشر

من ذي الحجة الحرام توفي الشيخ الصالح ابو القاسم المجيد بن احمد بن
موسى المشرع عجيل بمكة الشرفة وكان قد انقطع بالمجاورة للحسين
الشريفين فكان يقيم بمكة اياما وبالمدية اياما وصلى عليه بالحرم
الشريف لعب صلوحة العصر من ذلك اليوم وشيعه جمع عظيم
وحملت جنازته عما الروس ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى
ولفع به وفيها خف بفيل السلطان عامر بن عبد الوهاب السبي
مرزوق بقية يقال لها الركن من زوايا الشيخ شهاب الدين قطب
زمانه واسطر عقدا قرانه احمد بن علوان لفع الله به قريبا من
قنة.

قرية بغير من كان قد ادخله بيت لبعض فقهاء الشيخ كرها وسلام
مالا طاقة لهم بتليمه فلم يشعروا حق غائب الكثير القليل في الارض
وكانت من العفا من قبل رحليه فأت وصرح صغرات كراحم
الله ساليه فكان عبق لن راى ولم يقدر احد على اخرج شئ
منه من موضع الخف ٩ في سنة ثمان عشت

توفي الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن الشيخ ابي بكر بن الشيخ عبد الله
العبدروس وكان مشاكنا في العلوم قرأ المباح في الفقه وكان
من محفوظاته الارشاد للمقرى وطحة الاعراب

وفي يوم الأحد الخامس

رمضان المبارك توفي الشيخ الامام العلامة عفيف الدين عبد الله
بن عبد الرحمن بن ابي بكر بافضل الحاح الحفري بالشجر ودفن
نجدى عقل باعوين وكان اول من دفن هناك ومولده سنة ثمان
وثمان مائة وكان احدث وقتة علما وعلا وورعا وكان من اهل زمينه
في القنوي والتدريس والقدي ليقع الانام وانفع به غير واحد
من الاعلام ومنهم الفقيه الصالح العلامة عبد الله بن محمد باقير

وقد ذكر في اجازته لوالدي من جملة شيوخه الذي اخذ عنهم و
 ومنهم فيها واطنب فيه غاية الاطباب وله جملة من النفا
 منها المختصر في علم الفقه وهو المشهور بين الناس وقد اعنى
 شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي بشرحه فشرحه شرحاً فابقوا ورددان
 بكلمة الى اخر الواب الفقه فبلغ فيه مع الشرح الى باب الفراض
 وادركته الوفاة وله ايضا مختصر اخر في الفقه اصغر منه وقد
 سطره العلامة الشيخ محمد الرطبي المصري الشافعي ومنها الوامع الانوار
 وهذا الاسرار وودائع الاسرار في فضل القايم بالاسرار ومنها
 الحج القواطع في معرفة الواصل والقاطع ومنها وصية نافعة
 ورسالة صغبر في علم الفلك ومن شعره مضمناً كلام الخواص حيث
 قال دواء القلب في خمسة اشياء ،

تذبر قرآن وحمى تهجد • جلوس اولى التقوى وعامع لسم

وفي يوم السبت ناصن المحرم

توفي الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن عبد الرزاق الجبيرة
 بالمدينة بعد الحج والزيارة رحمه الله تعالى ، ،

وفي يوم الخميس الخامس

من شهر صفر توفى الفقيه شهاب الدين احمد بن محمد اللوزعي
مبدينة زبيد قافلا من الحج وكان فاضلا عالما ولى قضاء الغزاة
ثم موزع فصل عنها فجع ومات عقب ذلك في التاريخ المذكور
ودفن بمجناه باب القربى رحمه الله .

وفي يوم الاثنين سابع الشهر المذكور

توفى الشيخ الصالح شمس الدين علي بن محمد السدح ببلده من اضا
ودفن بها رحمه الله ونفع به .

وفي ليلة الاثنين السادس عشر

من الشهر المذكور توفى القاضي عفيف عبد العليم بن القاضي
علي الدين محمد بن حسين الفاطي بعد طول مرض مبدينة زبيد
فلم يزل بها مرضا حتى قبل موته بالام وصل ابنه عبد الله .
باستدمايه اليه فمات بعد قدومه فاما في التاريخ المذكور
رحمه الله ونعم الرجل كان فيها وصلا حاديا واطانة
عنه وصيانه وصلى عليه بعد صلوة الصبح يوم الاثنين بمسجد

الاشاعره وشيعه خلق كثير ودفنوا الى جنب والده بمجئنه باب سهام

رحمه الله وفي يوم الاربعاء الثالث عشر

من جادي الاولى توفى الفقيه شهاب الدين احمد بن حسن

الصالح مفتي مدينة لغره

وفي عشرين يوم الاربعاء

التاسع عشر من شهر جادي الاخرة توفى الفقيه الصالح شهاب

الدين احمد بن علي الواحدي المقرئ بمدينة زبيد ودفن قبل

غروب الشمس من ذلك اليوم غرلى مشهد الشيخ احمد الصباد

وكان رجلاً صباراً كاله قرب من السلطان بل كان يوصه غالب

الاقوات رحمه الله وفيها كثر الموت بمدينة زبيد وعم الوياؤ

وبلغ الموتى بها في كل يوم الى قرب مائة لقيس ومات بسببه من

الاعيان وغيرهم خلا لقي لا يحصى وفيها توفى الشيخ موسى بن ابي

العبت الخاص صاحب الرضا به يوم الاثنين سابع شهر رجب

وتوفى الفقيه الصالح حسين بن محمد بن نور الدين يوم السبت

ثاني عشر شعبان وفي المحرم اول سنة تسع عشرة توفى جدي الذي

النتيج

الشيخ الامام والصديق الهمام الشريف شيخ ابن شيخ عبد الله العبدوس
 وكان من اعيان الصالحين وعباد الله المقربين حُرَّ الاخلاق واشهر
 جميل الاوصاف معروفاً بالمعروف والكرم سليم الصدر رافع
 القدر صحت غير واحد من الاكابر كايه الشيخ عبد الله العبدوس
 وعنه الشيخ عي وعنه الشيخ واخيه الشيخ الى بكر ومنه طبقتهم وانحازهم
 ويخرجهم وصار وحيد عصره ومن الشارعية قطره وحاسنه كثيرة
 ومجاد فضائله عزيزه لا سبيل الى حصرها والاولى الان طيها دون
 نشرها رحمه الله وفيه لقول حفيده وسميه سيدي الشيخ الوالد
 قدرا لله مرادة - شعر

وفي شيخ ابن عبد الله جدي ه معاشرة بحسن الظن تبدي .
 له قلب منيب ذو صفاء ه سليم الصدر بالانفاق لصدي
 له في الاولياء حسن اعتقاد ه كريم اللصل ذو فخر ومجد ه
 تبار بالولي القطب حقاً ه ابو العبدوس والخير يحيى
 والله در الشيخ عبد العطي حيث يقول فيه مرقصية امتح سيدي
 الوالد التزم فيها ذكر اياته الى النبي صلى الله عليه وسلم . .

ابن شيخ الذي يفتاها به ٠ في العالي رافعة وارتقا
وقيل انوز العلامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن ابن حلال الدين
بن فتح الدين بن وجيه الدين المصري المالكى ويعرف كلغة بابن سويده
باجل ياد من بحرات ودفن بها وكان مولده في سادس شهر شعبان
سنة ست وخمسين وثمانمائة وامه اوم ولد وثالث في كنف ابيه محفظ
القران وابن الحاجب الفرعى والاصلى والفية النحو وغيرها وعرض
عما خلق واشتغل قليلا عند ابيه وورث عنه شيا كثيرا فالتقه في
اسرع وقت ثم اطلق وذهب الى الصعيد ثم الى مكة وقرأ هناك على
الحافظ شمس الدين السخاوى الموطا وصندال ثغرى سنن الترمذى
وابن ماجه وسمع عليه شرحه للالفية وغير ذلك من لقائه فيه
ولا زمره ذكره السخاوى في تاريخه قال وكان صاحب ذكاء و
وفيلة في الجملة واستحضار وشدق في الكلام وكانت سيرته
غير مرضية وانتم توجه الى اليمن ودخل زليج ودمهر وحدث ثم
توجه الى اليمن وكبائه واقبل عليه صاحبها قال الشيخ جارا لله ابن
فهد رحمة الله وقد عظم صاحب الترجمة في بلاد الهند ولقرب

من سلفها فها محمود شاه فلقبه بملك المحدثين لما هو مشتمل عليه من
معرفة الحديث والفصاحة وهو اول من لقب بها وعظم بذلك
في بلاده وانقادت اليه الكابرة مراده وصار منزله ماوى
لن طلبه وصلوته واصله لاهل الحرمين واستمر لذلك مدة
حيات السلطان المذكور ولما تولى ولده السلطان مظفر شاه و
اخرج بعض طوائفه عنه بسبب معارضة بعض الوزراء فمما خرج من
خدمته الى ان مات قال ولم يخلف ذكرا بل تبنى ولدا على قاعه
الهند فورثه مع زوجته ولم يحصل لابنته التي بالقاهرة شئ
من ميراثه ليقتلها رحمه الله تعالى وفي سنة الحشر حصل
مطر عظيم في مدينة زبيد وها هو اليها حتى شتبه وقت صلوحة الجمعة
معظم من المطر وعدم زاوية الشمس وكانت صلوحة مرصفا
منهم ذلك اليوم بالاجتهاد وفيها ايضا العيد يام حصل عيب بينه
زبيد مطرة عظيمة جدا كافواه القرب وعقبها مريح شديدة
كادت تفلع البيوت واشفق الناس من ذلك ونفس الوادي
نفا عظيما وسقى اكثر الارض واخرى منها كثيرا حتى قيل بعض

الروم الذي بناه السلطان الملك الظاهر من اسفل قرية سلب وبنيها
شجرة الخيل وسال بدوات كثيرة نبقت عن الفت دابة من الابل
والبقرة والغنم والخيول مات اكثرها وحصل برد مات به جماعة وسلم
منه جماعة بعد ان اصابهم نفخ منه وكانت الاسعار ووجد الطعام
بعد ما كان نعيم وفي ليلة السبت الحادي عشر

رابع الاول توفى الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن الصديق الصانع
الى رحمه الله بمدينة زبيد وصا عليه بعد صلوة الصبح بمسجد
الاشاعر ودفن غري يثمد الشيخ احمد الصياد رحمه الله وحضر
القرآن له ثلاثة ايام والعرابة جماعة كثيرة وحضر من اعيان
الدولة الفقيه عبدالحق النطاري والشرف الموزعي وقاضي
الشرعية احمد بن عمر الزجد وغيرهم في شهر رجب
الفرد الحرام توفى الشيخ شمس الدين عمار بن الشجاع العسبي برؤف
العرش ودفن هناك رحمه الله تعالى ونعم الرجل كان عقلا
ورجاحة ودينا وامانة وفي يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر
شوال توفى الفقيه الصالح عمر بن معوض الشرعي وصا عليه

مطبعة

العصر مسجد الشيعة ودفن بجنبه باب سهام قريبا من مسجد الشيخ
اسماعيل الجبرتي من حجة القبله بوصية منه رحمه الله وفيها
حج ولد سلطان الديار المصرية الملك الاشرف قافصون العزري
وامراته ولقد قاما بعظيم وفلا من البر والعرف والاحسان
في الحرمين الشريفين ما يحل عن الوصف ولما رجعا الى الديار المعربة
لعب الحج والزبارة تجمعا معا امير الحجاز الشريف بركات بن محمد بن
بركات باختيار ورضاه وتوجيه صحبتها الى باب السلطان فقابلها
بالاحسان الجزيل والبر العريض الطويل واكرم نزله واعماله ولم
يزل عنده مجللا محترما مقتضى الحرايج اول داخل واخر خارج الى
ان رجع الى الحجاز متواليا بامورها البر لا احد معه كلام والحمد لله
وفي يوم الخميس الثاني والعشرين

من شهر جادى الاول سنة احدى وعشرين تبة الفقيه الاجل
طري الدين محمد بن محمد البطاوى رحمه الله تعالى بمدينة اب
لعدان طلع اليها متوقفا على نحو شهر وترك ولد الفقيه عبد الحق
عوضا عنه بربيد ووصل العلم بوفاته الى مدينة زبيد يوم السبت

الرابع والعشرين من الشهر المذكور وصل عليه بمسجد الاشاعر وقرى له
ثلاثة ايام بمسجد المذكور وحضر القراءة خلق كثير الحضور وحضر
عبد الوهاب ابن السلطان عامر القراءة يوم الثالث وتصدق
عنه اولاده بصفقة عظيمة رحمه الله تعالى واسكنه حنينة فنعم
الرجل كان عقلا وصيانة ودينيا وامانة باذلا للعرف كاقبالاد
معييا للملهموف له صدقات جيلة سرا وعلانية وكان قطب
رحاء المملكة السلطانية الطاقرية وعين الاعيان في الجهة
الهامية ومن اثار الخلقة لذكره بناء الجامع بسبب الفقيه عجبل
عمر عمارة متقنة الى الغاية وصدرة مبدئية اب ووقف عليها
وقفاجليلا وجملة من الكتب لتقية وله من الاثار الحسنة ما يحل
عن الوصف وفي سلج المبحم اول سنة ثنتين وعشرين
توفي الشيخ احمد بن الشيخ ابي بكر العبدروس بعد ان ودقن بهاذقبة
ابيه وعمره يومئذ اربعون سنة تقريبا وامم يمينه بنت الشيخ
بن ابي بكر بن الشيخ عبدالرحمان القاف فولد الشيخ عمر بن الجهابز
لاولاد ايضا الشيخ ابو بكر بن عبدالرحمان مرتين وقد تميز بهذا عمره

سما

كما اشار اليه اعلام مرجه الله حيث يقول شعر
 اصل السيادة لا ينتمى • الرجب الا هو السيد •
 • شاركت بنو العبد وسرفح • هو الشكر لا يحجد •
 • لقد خصه الله من بينهم • بلوات محجد له تشهد •
 • سوى سرجديه من امه • فطاب به الفرع والمحدث •
 فهو الوارث الابيه وجن وحامل الراية من بعده وولي عهده
 فقد قام بالمقام اتم قيام ونهض بما نهض به اياه • والكرام فاد
 وجاد وبنا معاقل المجد وشاد واحيا الرواتب التي اسما البره والاولة
 وواظب على المعام الطعام وصلة الارحام والاحسان الى الفقراء • الايتام
 باز لا جاهه وماله في الصيال النفع الى اهل الاسلام وكان راي بعده
 موت ابيه كأنه حل اياه على كتف وجهه على كتف وتوقف ذما ولبها
 قيام ابيه لعبد • بمقام وجهه محفوت فكان في مدة ايام السعيد
 وطول حياته العزيز الحميد الثقة التامة الوافقة والكسوة الفاخرة
 لمن كان ابرم مجرا له من زوجة وخادمة ونحوها وقايما بكفاية
 الفقراء ثقة وكاء صيفا وشاء حتى ان ثمن الكسوة التي اشتراها

في اخر خطه لمعان صلاها بلغ خمسة آلاف دينار فالكثير وحكى ان خبر مطلقه
 كان ازادكمو يبلغ الى سطح الدار وودو رعدك عاليه جدا بحيث انها
 تكون على ثلاثة قصور غالبا قال الراوى فنجبت فقلت ما كان
 بعدن اذ ذاك سابل قالوا اما كان في زمن الشيخ الى بكر وولد الشيخ
 يوجد في عدك سابل اصلا ومحاسنه مرضى لله عنه اكثر من ان تحصر و
 اشهر من ان تذكر ومن كراماته حكى الشريف محمد بن عبد الرحمن كرشه
 باعلوى انه مرض مرة بن بلغ وهو عند الشريف علوى بن اسمعيل
 واصابه وجع البطن وكان علوى المذكور وكيل للسيد احمد بن ابى بكر
 وهو اذ ذاك بها فغزله الرجوع الى عدك فقال له باسدى ان كرشه
 مطبون فكيف اعلم به فقال راح اقتد فله وكان له حسن ظن كما مل
 في الشيخ وعقبه ثابتة فلم يتمالك ان جاء اليه ووضع لبطنه على لبطنه
 ولقيا شيئا كثيرا ثم قام قال محمد فها هو الا ان قام عنى وقت وكان
 لم يكن في شئ وسار في تلك الليلة ولا علامة محمد بن عمر بحرق فيه
 رثيه في غاية الحسن وه

شعر

من تنبى

لن تبني مبدات القصورى • وإيام الحيق الى قصور •
وحمام التهالك والتفانى • على الحداة الدنيا المغرور •
فما يقتربا لدنيا لبست • ولوا بدت له وجدا السرور •
فغابة صفوها كده واقصى • حلاوتها الى الحاسر المرور •
الم تركيف هدت ركن مجد • وغاصت بحر مكرمة زخور •
وهرعت الانام نفقد شخص • تبقى من شمس من بدور •
تماء العيدروس وكل قطب • غيات للورى فرد شهيد •
تناثر عقد هم نجما فنجما • يغيب تحت اطياف الصخور •
فاظلم بعدهم دست العالى • واكف قعرهم بعد الزبور •
فاسفعا اطواد حلم • اذا اشكلت ملات الامور •
وواخفا على تيار جوه • بعد نصب الغيث الغرير •
وبالهفا على اخلاق لطف • تفوق الزهر في الروض النضير •
لئن ذهبوا فقد البقاى خارا • يضيق بحفرة صدر الصدور •
تقاوا الناس حيار وفاق • ضايحهم على اهل القبور •
فلا باتى الزمان لهم بمثل • وهل للشمس يحيد من نظير •

عاتقك الوجه سلام رب . مرحيم غافر مبشكور .
 الهى كن لنا خلقا وزخرا . فانك جابر العظم الكبير .
 وصل عما جبل الخلق قدرا . محمد البشير لنا التدبير .
 ومن ولاءه من الصحب . عما مر الاصيل والميكور .
 وفيها زالت دولته الشراكسة عاهد الغودى فهو اخر طوكام فقد
 في خراب السلطان سليم ولم يظهر له خدر وفيها في يوم الخميس الثاني
 من شهر صفر توفى الفقيه العالم الفاضل جمال الدين محمد الفقيه مرسى
 ابن عبد المنعم العنجا على احد المدرسين بمدينة زبيد ودفن بها بعد صلوة
 العصر من ذلك اليوم عند بابيه وجثته بعبدان صاعا عليه بمجد الاشاع
 وكان له مشهد عظيم وفيها في عصر يوم الثلاثاء خاص شعبان
 توفى العلامة ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل البرهان
 ابو الوفا بن الزين المقرئ الوهراني ابن الشمس بن المجد الكرخي الاصل
 القاهري المولد والدار الحنفية امام السلطان ويعرف بابن الكوكبة غيا
 شهيدا في بركة القيل تحت منزله بها وكان مولده وقت الزوال
 من يوم الجمعة تاسع رمضان سنة خمس و ثلاثين وثمان مائة بالقاهرة

وامام ولد حركية نشاء فحفظ القرآن واربعة النوى و
الطبيب ومختصر القدودي والفي ابن مالك وغيرها وعرض
على ائمة عصره كالشهاب ابن حجر والعلم البلقيني والعلمان
القلقشندى واللؤلؤى القطر في سعد الدين الديري وابن
الهوام وجماعة اخرين وكتبوا كلام له وسمع صحيح مسلم واكثره على
للوزير الزركشي وتلا القرآن على بعضهم وجود القراءة مع رؤسائها
واكثر من ملازمة قبرا تافعي الليث وغيرها من المشاهد الجليلة
وعادت بركة اربابها وزوارها عليه وفي عصور ذلك مقبل
علم العلم وتلخيصه متوجها لنقله ومعقوله فاخذ الميقات
من البدر القهيري والفقه العربية عن الشمر امام الشجونية
وكذا اخذ عن النجم القوى قاضي الكربل والغراب عبدالسلام
البغدادى وسمع عليه الشفا ملفقا بقراءة قال بين وقرأ الصبيح
على الشهاب احمد بن محمد ابن صالح الحلبي الحنفى بن العطار
ومفرد روسه بل حضره روس الحال ابن الهوام وكازم التقي الحصن
فكنا التقي الشنقى والكافجي وعظم اختصاصهم ومما اخذ عن الشفا

التفسير وعلوم الحديث والفقه والاصلين والعربية والعاقب والبيان
والنطق وغيرها بقراءة مرة ومرق غنية تحقيقا ودراسة وبقراءته
الهما الشفا والنجاري ودخل معهم في كثير من مشكلات كتب هذه
الفنون وغيرها واذنوا له في اقاربها والماسا قرقا تيباي في ايام
اطارته قبل ان يعير اليه الملك الى بعض البلاد استجابة لما ثم لم
يلبث ان ارتقى الى السلطنة فقربه وادناه واحبه فبلغه صاه
واختص عن عداه وخوله فزيد النعم وشمله فيما يلتمسه بنعم واعطاء
قراءة النجاري بالقاء وكلاه قدر ليس امكن متعدهه وليشخصه الصوة
في بعضها وخطا به بعض المدارس واقطاع ورايت في كل يوم دينا را
وجوالى وعدة وطالفت كانت معه ومع ابيه بجاصع طولون من ريكسة
وغيرها بحيث قيل ان السقر في متحصله اليومى شئ كثير سوى ما
مياق اليه من الهدايا والعطايا كاعطايه في جهاز ابنه له فيما قبل
الف دينار من السلطان ومن الدوا دار مثلها بل ازيد ونوعه
في قضاء الحنفية وكان شانه اعيان من ذلك اذ كان القضاة وغيرهم
من الاعيان ممن يتبرعوا له بالمال والفضلاء
من رافع

من الغباء وغيرهم الى الاستفادة منه وسواع مباحته والانتفاع بتبوية
ومباعدته استقر شيخه الحصري في مشيخة الشافعي ولم يزل يزيد
اختصاصه بالسلطان بحيث لم يتخلف عنه في اسفار حتى انه دخل
معه الشام وحلب وبيت المقدس مكة والمدينة وقال النجاشي
انه تمنى بحفرته الموت فانزعج من ذلك وقال بل انا اتمنى ان اقرأ
قبري وتروى راني ونحو ذلك وكذا لم يحجب سؤاله في مشيخة صدرته
الليثية قال وقد صنف وافق وحدث ومرى ونظم ونثر ونقب ونقب
وخطب ووعظ وقطع ووصل وقدم واخر ومن رقائفه بالفقه
قناوي صوبية في مجلدين وحاشيته في توضيح ابن هاشم هذا كله مع
الفصاحة والبلاغة وحن العبارة المقتضية للانتظام والربط و
الاشجام والضبط وجودة ولفظ العثرة والظرف والليل الى
النادرة واللفظ وهدى الذكاء والتقن وسرعة البديهة التي
يفصح به البين وطراقة النعمة والاعتراف بالنعمة والجمع السقيم
الذي لا يميل اليه غالبا الا دني وكالسم ولم يزل في ازدياد من الترتب
حتى بلغ مبلغا الى ان كان في اخر حجابي الاخر سنة وثمانين تسكد

خاطر اللعان من جهة فنه من الحضور في حفرة فتوجه للاقرا في بيته
لفنون العلم والفتيا الى ان كان في متهل ذي القعدة سنة ثمان
ولعين عاد للإمامة بحادثه ثم اعيد لكل من قراءة الحديث
وصيحه الاشرفية في السنة التي يليها قال الشيخ جابر الله ابن فهد
اقول وبعد المؤلف في زمان الناصر بن الاشرف تاتيا بي تولى قضاء
الحنفية بالقاهرة متهل المحرم عام ثلث ولعمارة ثم غزل عن القضا
في سنة ست ولعمارة واستمر مفصلا حتى عرض عليه القضاء الاشرف
الغوري فاستحسن الملك منه ذلك وصار مجالا معظما حتى مات
رحمه الله وفي المحرم سنة ثلاث وعشرين في تولى الشيخ
الكبير العارف بالله عبد الرحمن بن الشيخ عيسى بن ابي بكر رضي الله عنه
بتريم ودفن بها وكان مولد سنة خمسين وثمان مائة وكان من الاولاد
العارفين والشافعية الصالحين زاهدا عابدا وحكي عن مجاهداته
انه كان وهو صغير يخرج هو وابن عمه الشيخ ابو بكر العبدروس الى
شعب من شعاب تريم يقال له النغير بعد مضى نصف الليل فينفرد كل
فيهما بقراءة جزء في صلق ثم يرجعان الى منازلهما قبل الفجر وقر

روح

الاصابع والده البعين مرة وبلغني انه كان يغسل لكل فرض ومشيخة
ابن الشيخ ع والفقير محمد بن احمد يا فضل العدني والفقير الدوسي
وكان يحفظ الحاوي في الفقه للقزويني والوردية في النحو واجتمع
بالشيخ العلامة الصالح يحيى العامري وله منه اجازة وحكي انه
لما اجتمع بالشيخ العامري وكان معه ابن عمه الشيخ ابو بكر العبدوس
فالتما منه ان يراهما موضع الاصابع النبوية من ظهري فكشف
لها عنهما فرواها بالعيان وقريب من هذا ما اخبرنا به الشيخ العلامة
البكري قال كان عندنا رجلا من اهل المغرب يعلم القرآن
وكان يعطي احدى يديه ولا يكفها الا حذوا له بعضهم عن
السبب عن ذلك فاذن يخبرهم ان يخبريه فالح عليه في ذلك فقال
كنت شاعرا وامتدحت النبي بحمله قصا يد ثم انفق ان
قلت قصبة امتدحت بها لعقل هل الدنيا فرايت النبي صا
الله عليه وسلم في النوم وهو يعاتبني ع ذلك ثم امر لقطع
يدي ففقطعتا فشفع في الصديق فشفعه والتحت فكانت
ككانت فانبهت والعلامة ظاهرة في يدي ثم كشف له عن

به فاذا محل القطع نور يتلالا وممن اخذ عن الشيخ عبد الرحمن
ابن عيسى من كبار العلماء الفقيه وكان شاركا في جميع العلوم
لكن غلب عليه علم التقوف وكان يقرأ في عرو ونافع ويقرأ
لعاصم برواية حفص ومن كراماته ما حكاه بعفهم انه قال
كنت جالاً عنه بمسجد بامروان يترجم فسمعت شيئا سقط
في جانب المسجد فقال قم هات الذي سقط فقيمت فلقيت
ورقه مغرية فحنت بها اليه فحلها وقراها ثم اخذ بياضاً
وكتب ورقة قال لي خذ هذه الورقة واطرحها مكان الورقة
التي وجدتها فاخذتها واطرحتها فكان تلك الورقة فاخبرته
بذلك وسالته عن الطائر فقال ان الشيخ باعبار بيننا وبينه معرفة
وكتب لنا ورقة وردنا جوابها وفيها في ليلة الجمعة سابع
المحرم توفي العلامة الحافظ احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك
بن احمد بن محمد بن حسين بن علي القطلا في المري الثاني فمات ^{هـ}
وصا عليه بعد ملاقاة الجمعة بمجامع الازهر دفن بالمدينة ^{لعنينة}
جوار منزله ذكره السخاوي في ضوئيه وان مولده في ثلثي عشر ذي القعدة

بمصر

سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمصر وثأ بها وحفظ القرآن وتلا
وتلا السبع وحفظ القرآن الشاطبية والجزرية والوردية وغير
ذلك وذكر له عدة مشايخ منهم الشيخ خالد الازهرى النحوى والفنى
المسمى بالجلال البكرى وغيرهم وانه قرأ صحيح البخارى في
خمس مجلدات السراوى وانه تلمذ له ايضا وقرأ عليه بعض
مرفقاته اعنى السخاوى وانه حج غير مرة وجا ورسنه اربع وثمانين
وسنة اربع ولعين وانه اخذ بمكة عن جماعة منهم النجم بن فهد وانه
ولى مشيخة مقام سيدى احمد ابن ابي العباس الحراد بالقرافة الصغرى
وانه عمل بالبغداد مناقب الشيخ المذكور وسماه ترجمته الابرار في
مناقب الشيخ المذكور وسماه ترجمته الابرار ابي العباس الحراد وانه
كان يفظ بالجامع العمري وعين ويجمع عنده الحزم الغفير وانه لم يكن
له نظير في الوعظ وانه كتب بخطه ثبأ كثير النقة ولعين واقرأ
الطلبة وانه تقاضى الشهادة ثم انجمع واقبل على التأليف وذكر من
تصنيفه العقود السنية في شرح المقدمة الحارثية في علم التجويد والكثر
في وقف حمزة وهشام في الهز وترجى الشاطبية زاد فيه زيادات

ابن الجزري مع فوائده غريبة لا توجد في شرح غيره وشرحا على البردة
 وسماه الانوار المضيئة وكتاب نفائس الانفاس في الصحبة و
 اللباس والروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر وتحفة السامع
 والقاري بختم صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع المجيب انتهى
 ما ذكره السخاوي ملحقا قلت وارتفع شأنه بعد ذلك فاعطى
 السعد في قله وكلمه وصنف للمقانيف المقبولة التي صارت بها
 الركبان في حياته ومن اجلها شرحه على صحيح البخاري من جاء في
 عشرة اسفار كبار لعله احسن شروحه واجمعها واخصها ومنها
 المواهب للدينية بالمنح المحمديّة وهو كذاب جليل المقدار عظيم الوقع
 كثير النفع ليس له نظير في بابيه ويحكي ان الحافظ السيوطي انه كان
 بغض منه ويرغم انه ياخذ من كتبه وليده منها ولا ينسب لنقل اليها
 وانه ادعى عاينه بذلك بين يدي شيخ الاسلام زكريا قال رحمه بيان
 ما ادعاه فعنه عليه موضع قال انه نقل فيها عن البيهقي وقال البيهقي
 عنه مطلقا فليدكر في مرفقاته لنعلم انه نقل عن البيهقي ولكنه
 رأى في مرفقاته ذلك النقل عن البيهقي فنقله برمته وكان الواجب

عليه ان يقول نقل السوطي عن البيهقي وحكي الشيخ جارا لله ابن قد
رحمه الله ان الشيخ رحمه الله قصد ازالة ما في خاطر الشيخ الحبلال
السيوطي معتزلا عن الناس بالروضة فوصل صاحب الترجمة اني
باب البيهقي ودق الباب فقال له من انت فقال انا القطاني
جئت اليك حافيا مكشوف الرأس لطيب خاطرك عما فقال له قد
طاب خاطري عليك ولم يفتح له الباب ولم يقابله وبالحيلة فانه
كان اما لمعا فظامتنا حليل القدر حسن التقدير والتحير لطيف
الاشارة ببلغ العبارة حسن الجمع والتأليف المصنف للترتيب والتوصيف
كان زينة اهل عصره ونفاق ذوى دهره ولا يقدح فيه تحامل
معاصريه عليه فلان التاكابر على هذا كل عصر رحمه الله
وبها في شهر المحرم ثور فقيه مدينة تغز وحفيا ومدرستها لفقهاء
عفيفا لدين عبد لباري ابن سليمان الطويل في بيان عصر يوم
الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المذكور ثور العلامة الكبير
مفتي مدينة زبيد وعالمها كمال الدين موسى بن زيد الروداد
وبها في ليلة الجمعة ثانيا في عشر ربيع الاخر ثور الفقيه الكبير

الصالح تقي الدين عمير محمد بن أبي بكر حميد بن بيت الفقيه ابن
 عجيل وفيها في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع
 الآخر استشهد السلطان الملك الظاهر عامر بن عبد الوهاب سلطان
 اليمن وكان على جانب عظيم من الدين والتقوى نشأ في طاعة
 الله لا يعلم له صبيح وكان ملازماً للعلماء والتلاوة والاذكار
 ولا يفتر عن ذلك أناة الليل وأطراف النهار كثير الصدقات
 وفعل البر والبركات ومن مآثره المخلقة لذكوره على الدوام والنجاة
 لعلوله دار السلام في جوار الملك العلامة عمارة الجامع الأعظم
 بمدينة زبيد لم يعبق إلى مثلها الفوق في ذلك حيلة متكثرة
 من أمواله وخالص حاله وعماق صدره الشيخ الكبير أسعد
 ابن إبراهيم الجبرقي بها وعماق مشهده الفقيه ابن بكر الحداد خارج
 باب القربى لظاهر مدينة زبيد ومدرستين بمدينة تغزواج
 العين بها والجامع الكبير بالقرانة ومسجد القبة بها ومدرسة
 عظيمة برباع العرش ومسجد بداخل عدن وأجرى بالبناء نظام
 باب البر منها وصرح عظيم بها لم يسبق إلى مثله وأخره بقرية

عسيب ومالا يحصى من المساجد والمارج والابار والاسلاد في
 الاماكن المحتاج اليها والمواضع المنقطعة وهو الذي جرى
 التلاجل الى مدينة عدان من اماكن بعيدة وانفق في ذلك امراً
 عديداً وله من اعمال البر والنجى كثير ما عفا الله له الثواب
 واحسن له المرجع والمآب وكانت مستطلة بالانقضاء وولته
 تسع وعشرين سنة الاياماً والعلامة الربيع رحمه الله فيه
 اخلاص صانع الدين من بعد عامه ولعياخيه عادلاً الناس في المنا
 فداً فقد اوالله والله انتا من الامن والكلوان في غابة الباس
 وله فيه

تحطم من ركن الصلاح مشيد وفرض من بنيانه كل عام
 فام من صلاح فيه بعد صلاحه وكامرو الله من بعد عام
 وفي سنة اليع وعشرين مات السلطان سليم سلطان
 الروم وتولى بعده ولي السلطان سليمان وفي ايامه زال ملك
 بحراكة واعتبار الخلفاء بنى العباس فسيان من لا يزول ملكه
 وفي يوم الجمعة ساربه ذي الحجة سنة خمس وعشرين قور في الحج

العلامة شيخ الاسلام مام العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة زين الدين
 زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري الشبلي القاهري الازهري
 الكوفي بالقاهرة ودفن بالقرافة بالقرب من الامام شافعي وكان
 مولده في سنة ست وعشرين وثمان مائة بسنة من الشريعة
 وثانيها وحفظ القرآن عند الفقيهين محمد بن ربيع والبرهان ^{قوي} القا
 البلبليسي وعده الاحكام وبعض مختصر التبريزي في الفقه ثم تحول
 الى القاهرة في سنة احدى واربعين فقطن جامع الازهر واكل
 حفظ المختصر ثم حفظ ايضا المنهاج الفرعي والفتية النخوية ^{طبعة} والثاني
 والرابية وبعض المنهاج الاصل ونحو النصف من الفتية الحديث
 ومن التهيل الى كاد وبعض ذلك بعد هذا الامان واقام بعد
 محبة القاهرة بها ليلا ثم عاد الى بلده ثم رجع وداوم الاشغال
 وجد فيه فكان ممن اخذ عنه الفقه انفايا في العلم البلقيني اخذ
 عنها بقراءة سر البهجة ملفقا وبلاخذ عنها في الفقه غير ذلك
 والشرف اليك والشمس الوفاي والحجازي والبدر شمس والها
 ابن المجدي والبدر الثنايه والزين البوشجي بل وعن شيخنا

معين بن عجب

يعني ابن بحر والزين رضوان في اخرين وحضره دروس الشرف المناوي
وعبره وواصل الفقيه القاياني والمحمدي والكافياجي قرا عليها
العند ملققا والغراب بن عبد السلام البغدادي والحال نزيل
راوية الشيخ نصر الله قرا عليه القرى شرح الطوالع للامدي
وعن غيرهم وعن كل ما ينحصر في اصول الدين اخذ التحويل
واخذ الصانع ابن المجدى وابن الهمام والشمسي والعرف عن
الفرع عبد السلام والشرواني كذا عن محمد بن احمد الكيلاني قرا عليه
شرح تصريف المغري للفتا زالي وطائفة والمعاني والبيان و
البديع عن الظاياتي اخذ عنه المطول ما بين قراءة وسماع وشمس
النجاري المذكور فقرأ عليه المختصر الكافياجي والشرواني وما
عداه اخذ المنطق وكذا عن الهمام والامدي والزين جهم نزيل
المدينة بقرأ عليه شرح الشمسية وغالب حاشيتها للسيد الجرجاني
والنقي الحسيني اخذ عنه طنا القطب وحاشيته اخذ عن القا
ياتي في اللغة كذا اخذ عنه وعن الكافياجي وشيخنا يعني ابن حجر
النفير اخذ علم الهيئة والهندسة والميقات والفرق والهاب

والجيرة والقابلة وغيرها عن ابن المجدى قرأ عليه من تصانيفه
اشياء الفرائض والحجاب الصواعن الشمس الحجازى والبوشجى
كذا عن الالىجود اللينى المجموع والفضول الحكمة عن الشروانى وجعفر
المذكور الطب عن الشرف ابن الحثاب العروص عن السراج
ابو الارى علم الحرف عن محمد بن قرقا والحنفى التصوف عن جماعة
منهم ابو عبد الله العبرى والشهاب احمد لا ذكاوى ومحمد القوى
وملاهما من الى اسحاق الادكارى عن السراج عمر البلقينى والزين
عبد الرحمان الحلبى وتلفق منهم ومن الفقيه عا ابن محمد بن حميد
الدمياطى عرف بالزلباني المذكور تلا بالسبع عن كل من النور
البلقيني امام الازهر والزين رضوان والشهاب القلقلى الاء
الا سكندراني بعد تدرسه في ذلك لبعض طلبتهم وبالثلاث
الزايدة عليها ما نفعته معنفات ابن الجزرى والتقريب ^{للمطبعة}
على الزين طاهر المالكى بالعشر لكن المفلحون فقط عن الزين ابن
عياش المكي اخذ رسوم الخط عن الزين رضوان سمع عليه في
البحث من شرح الشاطبيه للجعبري وحمل عنه كتابا جمه في الفرائض
والحساب

والحديث وغيرها كحمله من شرح الفية للحديث للفرقة عن ابن
الطاهر اخذ هذا الشرح بتمامه سماعا وبعضه قراءة وعن القاباتي
بعضه اخذ عن شيخنا الكثير منه ومن ابن الصلاح وجميع شرح النجاة
له وقرأ عليه والسيرة النبوية لابن سيد الناس ومعظم السنن
لابن ماجه واشياء غيرها وسيع في صحيح مسلم على الزين الزين كشي
كنا سيع على الغزير الغرات البعث لابن داود وعين على ساه
ابنة ابن جماعة في المعجم الكبير للطبراني بقراته وعلى البرهان المحي
والرشيد وكثير ممن تقدم كالزير رضوان واشتدت عنايته
بملازمته له في ذلك حتى قرأ عليه مسلما والناس والبوشى و
البلقينى وبكسنة خمسين حين حج على الشرف الى الفتح المارغى
والتقى بن فهد والقاصين الى اليمن النورى وبنى الساعات
بن طهيره في اخرين بالقاهرة وغيرها كتب له اسانيد في جزء و
اجابه له في ذلك بعض من ذكره في جميع شيوخه في اخذه عنه
الكثير من بعض كما ان علمه في هذه العلوم العناتيقاوت ولم يفل
عن الاشغال على طريقة جميلة من المواضع وحسن العشرة والادب

والفقيه والابن جاع عن بني الدنيا مع العقل وشرف النفس ومزيد
العقل وسعة البطن والاحتمال والمداواة الى ان اذن له غير
واحد من شيوخه في الافتاء والاقراء ومن كتب له شئنا يعني
شيخ الاسلام ابن حجر ونص كتابته في شهادته على بعض الاحياء
له واذا نت له ان يقرأ القرآن على الوجه الذي بلغاه وتقرأ الفقه
على النمط الذي نص عليه العام وارتقاه قال والله السؤل ان يجعلني
واياه ممن يرجع وينتأه الى ان تلقاه وكذا اذنا في اقر اشرح لخبنة
وعندها ولقد لي للمدريس في حياة غير واحد من شيوخه واتفق
به الفضلاء طبقة بعد طبقة وشرح عدة كتب منها اديب البحث
وسماه فتح الوهاب بشرح الاداب وفصول ابن الهائم وسماه
غاية الوصول الى علم الفصول مزج التن فيه وشرحه شرحا اخر
سماه منهج الوصول الى تخرج الفصول وهو اسبغها والتحفة القدسية
لابن الهائم في الفرائض القياس سماه الفتحة الانسية لعلق التحفة
القدسية والفقيه ابن الهائم الصيا المسماة بالكفاية وسماه نهاية في
تحرير الكفاية ويهجة الحاوي في فقه سماه الغرر البهية بشرح البهجة الوافية
ومصم

وتفتح الباب لابن العزلة ومختار الروضة للمقرئ المستمعي مروض
الطالب سماه اسما الطالب الى مروض الطالب وكتب على الفية
النحوي بالاقراء معظم ذلك طار شرحه البهجة في كثير من الاقطار
قصد بالقفاوى وزاحم كثيرا من شيوخه فيها وله تهجد وتوجيه
وصبر واحتمال وترك القيل وقال وله اواراد واعتقاد وتواضع
وعدم تنازع وعمله في التودد يزيد على الحدود مروية احسن من
بهاجته وكتابته اتمن من عبارته وعدم صارعته الى القفاوى
يعيد من حسنة واختصر المنهاج الفرعى للنووى وسماه منهج الطلاب
وشرحه شرحا مفيدا قلت وصنف في كثير من العلوم كالفقه و
التفسير والحديث والنحو واللغة والمعرف والمغلف والبيان
والبدائع والمنطق والذهب وله في الصوف الباع الطويل وصنف
في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة وغير
ذلك وروى حيا دهره اولى المناهب الجليلة كتدريس مقام
الامام الشافعى ولم يكن بمضارفع منصف من هذا التدريس ولم
تدريس عدة مدارس شافعية وخانقاه صوفية وغيرها الى ان

ان رقى الى المنصب الجليل وهو قاضى المقننة بعد امتناع كثير وتعفف
 زايده ووقع ذلك في شهر رجب سنة ست وثمانين وثمان مائه
 ثم استمر قاضيا مدة ولاية السلطان الاشرف قايتباي رحمه الله تعالى
 ثم استمر الى ان كفى بجهنم فغزل بالعمى رحمه الله نعم ولم يزل رحمه الله
 تعالى ملازم التدريس والافتاء والتصنيف وانتفع به خلايق
 ودرسون تلا منته في حيوة واقنوا ولولوا المناصب الرفيعة
 ببركته وبركة الانتصاب اليه ولم يزل كذلك في نشر العلم وكثرة
 الخير والبر والاحسان الى ان توفي رحمه الله تعالى وقال الشيخ ابن
 حجر الهيتمي في معجم مشايخه وقدمت شيخنا زكريا لانه اجل من
 وقع عليه بصرى من العلماء العاطلين والائمة الوارثين وعما
 من عنه مرويت من العقلاء والحكام السندين فهو عمدة
 العلماء الاعلام وصحبة الله على الانام حامل لواء مذهب الشافعي
 على كاهله ومحرم مشكلاته وكاشف غولياته في بكرة واصيله
 ملحق الاحفاد بالاجداد المنفرد في زمانه بعلم الاسانيد كيف
 ولم يوجد في عصره الا من اخذ عنه مائة تارة وعن غيره ممن

بينه وبينه نحو سبع وسائط اذ اخرى وهذا لا نظير له في احد
من اهل عصره فنعم هذا التمييز الذي هو عند الأئمة اولى واخرى
لانه جازبه سعة التلامذة والاتباع وكثر الخدين عنه ودوام
الانتفاع وفي ليلة السبت ثالث عشر

رابع الثاني توفي الفقيه الصالح العلامة الشيخ عبد الله بن احمد
يا كثير الحفري ثم المكي فجهز في ليلة وصيا عليه صبح يومها
عند باب الكعبة ودفن بالعلاء في الشعب الاقصى حلت حيازته
على الروس بركات العبدروس وكثير لفتح الكاف وكبر الماء
المثلثة وكان من العلماء العاملين والفضلاء البارعين متصفا
بمحاسن الاخلاق وحسن الارتفاق ولد تقريبا من سنة ست
اوسبع واربعين وثمانمائة بحضر موت وتثا بما سبع سنين وقله
ولد الى غيله باوزير حفظ القرآن في ستة وعشر ثمان سنين
وعشر ثمان سنين وحفظ النهاج والبيجة لابن الوحي وخلاصة
ابن نظف والفية ابن مالك وغيرها ثم سال والده في اجتماع شيخ
من الصوفية فاشار عليه بالشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنه

فتوجه الى تريم واخذ عنه وتربا عما يد يد به وكان يقول لواجمع
شيخ الرسالة في جانب الحرم وانا في جانبه الاخر ما كنت
اهتم الى عندهم لا ملا في به الشريف يعني للشيخ عبد الله
راضى الله عنه وحكا انه سبب انتقاله الى مكة ما روى ان شيخه
الشيخ عبد الله العبدروس قال من حصل كتاب الاحياء جعله
في اربعين جزءا ضمنت له في الله الجنة فارع الخلق الى ذلك
وكان الشيخ عبد الله بالكثير المذكور ممن حصله وجعله في اربعين
جزءا وجعل لكل جزء كيباله وزينه في اوله زيادة عما شرطه
الشيخ فلما اتاه به وراءه قال انك زدت فيه فاحتج لك
زيادة عما الجنة فتمن ما تريد فقال اريد ان ارى الجنة
في هذه الدار فاجابه الشيخ الى ذلك وقال لا يملك المجلس
بعدها عندي فامع بالغرم الى مكة والمجاورة بها فكرم
عليها واقام الى ان توفى بها ولقي جماعة من العلماء واجاز له
يعفهم بالاعتناء والتدريس قصد في لذلك ونثر ونظم ومن ذلك
الدر اللوامع في نظم جمع الجوامع ونتمه التمام وسفك المدام

في عقايد اهل الاسلام وفرصها له جماعة وهو كثير الفوائد وكما
من فضلاء مكة وعين المدهسين فيها مع الزهد والصلاح
والتعفف والاحتمال والكون والانبجاع عن ابناء الدنيا
وخلف اولاداً ذكرنا وانا ثمانون العشرة ومن شعره

شعر

من كان يعلم ان كل ما شهد فعل الاله فماله ان يفضيا
بل واجب ان يرتضى ما شاهد عينا من ذاك الفعال ويطربا
وفي ضحى يوم الثلاثاء من ذي الحجة عام ست وعشرين ثوبه
الثواب الفاضل احمد بن الحسين بن عيسى بن محمد بن احمد بن
مسلم الثواب بن البدر الكلي و يعرف بابيه ابن العليف بقم
العين تصغير علف بكه فجهز في ظهر تار يخيه ودفن بالعلاء وخلف
ولداً وبنتين ولده في جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وثمان
مائة بكه ولنا بها حفظ القرآن والالفية النخوية والاربعين النووية
وعرضها والكثير من النهاج وسمع بكه عاى التقى بن فهد وولده النجم
والزبن عبد الرحيم الاسيوطى والى الفضل الرحباني ويحيى السلم

ولازم النور الفاكهي في دروسه الفقيه والنخبة وبالقاهرة ع الشافعي
 الشافعي وحضر عند الحفيري بل سمع الشافعي الخجزي ولحقه
 عن العبادي والجهري وآخرين بالقاهرة فقل دخلها مرارا قال
 الشافعي وكنت ممن أخذ عنه بها وبالحمين وتلك الكثر لا يبي
 عمرو ع النجار وحضره رسول القاضى عبد القادر في العربية قال
 الشافعي وكب بالناخه مع عقل ولودد وحن عشره وتأثر
 وسمعتهم ما يقع له فيه الجيد ومع ذلك لم يسم من يعاديه بل
 كاد ان يفارق الدين لذلك قال واغلب اقامته الان لطيبه
 ع خبر وانجلى وتقلل ونعم الرجل قال الشيخ جبار الله بن فهد
 رحمه الله اقول وبغدا لولف باع داره بها وسكن مكة وتزوج فيها
 فبرز قينتين وكان انتقم للولف ع الشيخ جلال الدين السيوطي
 بالشهاب الهاوي ع منشى الكاوي ثم المنقن اللودعي ع
 المتجهد المدعي والى سلطان الروم بايزيد بن عثمان الدر
 المنظوم في مناقب سلطان الروم ومدحه وعنه من اقاربه
 فرأيت له خمسين دينار في كل سنة فتحوّل بها ومدح صاحب مكة

السيد بركات بن محمد الحنفي فاقترع على صاحبه وحطى عنده ليلته
حتى صار مبتنى زمانه ثم أصبت بكثرة الاستقام في آخر عمره حتى
مات رحمه الله ومن نظمه الحن هذه القصيدة العظيمة المشتملة
على الفصاحة والتأخر وكمال مثال العجبية وهي •

شعر

خذ جانب العليا ودع ما يترك • فرضا البرية غابة لا تدرك
واجعل سبيل الذي عليك بمنزل • فالراحن حابه يتمد
وامنح مودتك الكرام فسرهما • عن الكريم وفات ما يستدرك
واذا بدت لك من عدوك فرصة • فافتك فان الخا العلام يقينك
ودع الاماني للغبى فانما • عقبى المنى للحرى ما مهلك
من ليقضى سببا بغير غرمية • صلت فذا هيه وغى المدرك
لعت مدارات العدو وانما • ذا نخول به الحجوم وتوكل
لا يدرك العليا الا من له • في كل حي من عداوه منل
تدب غريلا يرام مرحب • ضرب جزيل في الامور محكم
ذو هفصة لا يرتقى وشكسية • عزت يد بن له الا عز المحكم

الا قاتل عند الحقيقة راية • لكن يتجرب الزمان بحبك •
 فاركب سنام الغزاة طلب العلا • حتى تم تكن والنوى يتحرك •
 واستفرج المجهود في تحصيلها • فيه النفوس كما وحيا تهلك •
 واذا بنايك منزل فانزله • ودع المطية ثقيل و تبرك •
 وارحن بنقلك ان ترى في صفة • تبقى في الحرح الكريم المملك •
 وارحل عن الاوطان لاستفظم • خطرا ولعن المدى والمك •
 فالحر ينكر ضما لعتاد • ويميط ثوب الذل عنه وبيتك •
 واذا تغشاه الهوان ببلدة • بالى الاذى او سم حقا يفكك •
 ومتى تنكرت المعارف خلته • يثني العنان عن الديار ويفكك •
 لاخيرة دار رعيام بها الخنى • والى سواها كيمك يسرك •
 وفتي تقاضيه الساعى نفسه • فقد الم به القفح و تمايلك •
 بهن النفس لا يكون عزيزه • ولها الى طرق القانى مسلك •
 ولو احد سبب الكرام ولم يزل • يقتضيه المحبون على القذا ولقبك •
 والماء بعذران لبعي وتعذرت • عنه الماعى او حواه المهلك •
 تبت يدا الايام تلقى للفتى • سمايله به ما يملك •

بيك اللبيب مع تقاعس خطم • حسنا ويقعه الرّحا ويضيق
لكن تغاير قد دو بها • عن حوضه فقد الديها يفرح •
سميتها في القنع اعلا غارب • فقدت بذرة غرة تتورك
محبالن سر الزمان واهله • فقد ابتغيا الطالع يمين •
ولن له فضل ميم به فلا • فلا يسمو على هام السمال ولسان
حتى متى طوى الليل الى بالنى • والجدة نهضني وجدى يبرك •
ويجول فكري ولعل واختها • ويجول دونها زمان ايرك •
ويالني بالنقص عن ماله • في الفضل سهم مثل سهمي يترك •
لا صاحبتي نفس حر لم تكن • نراعة فيما نال وبيدك •
هل في القصة ان ارى متقابلا • احكي القول في الليام واختك
وابيت النجم من سرايل التنا • حلا على طول المدك تدعك
اكر بنايله تخال وجوههم • بالبح حال المدح حالا تترك
واغوص عن در النظام بهمة • واصرخ من بتر الكلام واسيك •
في كل قدم كاسيم سرتجي • برصبك منه القول وهور دفك
متغافل عن فطنة مستهين • لو اكلت الخبز وافه حوتك •

هلاقتي في المجد تقدر دونه • مع طول غائبتكما الجبال الشمل
سمع في الفلاة سحر في النداء • يحى به رب الغافل المهدن
ماتوا بآفات المجد والغزاة ولي • كانوا لطيب ثنائهم يتمن
النار لبن من الكارم منزلا • بترابه يتبرك المتبرك
ونكصط في خيل اجل نواله • وعد يوكن يقوله يعفد
بعلام لا الهوى رجائي عنهم • ناسا و في جنبى قلت ذلك
وارى راى يقتضيه هم • لا يتقل بها اللبى الممسك
لوم يقارضنى زمان عاش • فيه وخطا حين اغدواشوك
لله عمارت اطوى عتبه • ضى على تلك وقد لا احبك
واشوب عود الغير صفا لطا • فنيلى وعدا عليه وبنك
وليطيل بالتوفى في تقصيره • خلفا ويرمى بنجم مجك
لكنت من اولى الفعنايل متم • للفعل افعلا ما اروم واترك
كلا واكانت كرام البرى • اهدى اليه وكاية تتنك
الضيا ولا منعت من ارجه به • في موقف عند التنا فرقتك
ان لم اراد النفس عن ابياه • وانال منه ما يتال المدرك

ولقد كنت

ولقد ندمت على صديحي عرباً • ندماً لئلا يخل الدمع منك عينك
 وذمت دهرى اذ غلامت غافلاً • عن وصار باهله يتحلى
 وهو متى وسعت فيه اهله • وما ماب وبالمدح يوفى
 قللت فيه الدر غير نفية • وسلكت في موضع لا يملك
 ولم يكن فيما ادم لا حيلة • الامعاصق الليام وافرك
 فتى سرى ما كانى مثلها • فليس دامك تجي وقد مل
 ليت الكارم لم تكن مقصودة • في كل ذي قدر وضع ينك
 فما ينقص بالزمان بصير • وبجرة الادب الذي لا يهتك
 لولا اشتغال الطبيب في جماله • عنى لكت لك فضل املك
 ونسبه ثمان وعشرين

لذة العلامة محمد سعد حلال الدين الصديق الدواني بفتح المهلة
 وتخفيف النون نسبة لقربة من كازرون الكازروني الشافعي
 القاضي باقليم فارس والذكور بالعلم الكثير ومما اخذ عنه المحيى
 اللارى وحن ابن البقال ونقد في العلوم سيما العقليات
 واخذ عنه اهل تلك النواحي وارثوا آية من الروم وخراسان

وما وراء النهر ذكره السجّاد في صوبه قال وسمعت الشّاء عليه
من جماعة من اخذ عني واستقره السلطان يعقوب في القنّاء
وصنّف الكثير من ذلك شرح على شرح التّجريد للطوسي عم
الانتفاع به وكذا كتب على العبد مع فصاحة وبلاغة وصلاح
وتواضع وهو الان في سنة ثمان وتسعين على ابن بضع وسبعين^{انتهى}
وفي سنة ثلاثين

توفي الشريف بركات بن محمّد سلطان الحجار والد الشريف ابونمي
وفي سنة احدى وثلاثين

عند طلوع الفجر ليلة الجمعة متوكل شهر رمضان توفي الشيخ العلا
عبدالحق السباطي القاهري الشافعي يعرف كابيه بابن عبد
الحق فجهز في يومه وصا عليه عند باب الكعبة عقب صلوة الجمعة
ولعباء لنداء له على زرم وشيعه خلعت بحاله جنازته على الروس وطابت
بروتها النفوس ودفن بالعلاء ورثاه جماعة بمائة مطوله منهم تلميذ
الاديب الزيني عبد اللّيف الديري وقال مضمنا لتاريخ وفاته
في ثلاثه ابيات . و هـ

شهر

توفي عبد الحق يوم عروبة ٥ بكرة عند الصبح بد تمامه
قضا عالم الدنيا كان لم يكن بها ٥ سقى الله قبره من غمامه
وراحد افوق الثلاثين وروفا ٥ بنع مائين واجعله عام حاكم
ونفع الخلق بموته وكثر الاسف عليه وبالجملة فانه كان بقية
شيخ الاسلام وصفوة العلماء الاعلام وكان مولد في واحد
الجاد بن سنة اثنتين واربعين وثمان مائة بسباط ونا بها
فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي ثم اقدمه يوم القاهر في ذي القعدة
سنة خمس وخمسين فحفظ بها العمدة والافنتين والاثنتين
والمنهاج الاصلي وتلخيص المفتاح والجريدة في الفرائض والخوارج
وعرض على خلق كمال السليق في الحل و ابن الهمام والزبيري وابي
الفضل المغربي والولي السباطي والبدر البغدادى وحده في
الاشتغال فاخذ عن الاولين بيروا والفقهاء الناري ولازمه
والعبادى ومقلها عن الجلال البكري والجبوري الطرمي وكذا
اغذ فيه عن الفخري فلان والزين زكريا والجهري والاصلين عن التقي

الثمني والحصني والاقصري والشرواني واصل الدين فقط عن زكريا
 واصل الفقه فقط عن السهري وكذا اخذ عنه وعن القيس
 والنور المولاي والاصدي العربية وعن الحصني والغرابي عبد
 السلام البغدادي المعروف وعن الشرواني والسهري والقيس
 المعالي والبيان وعن المولاي السيد علي الرضا الغرابي والمحب
 والبيدر من الغرابي فقط عن ابو الجود وعن الشرواني قطعة من
 الكشاف وحاشيته وعن السبب الحنفى قطعة من اولها وبعض
 البصيراني عن الثمني وشرح الفقيه العراقي بتمامه عن الزين
 قاسم الحنفى وكثير منه على المناري والقراة بقراءة افراد
 الغالب السبع وجميعا الى ساء الاطراف عن النور المولاي وجميعا
 واقام عن الاسد بل قرا على الشاب الكندري ليبر النافع لا
 نده هؤلاء وبعضهم في الاخذ اكثر من بعض وجل انتفاعه بالنسخ
 الحسين ثم بالثماني وما اخذ عنه حاشية على المغني والشرواني
 واجاز له شيخ الاسلام بن حجر العسقلاني والبيهقي والغرابي
 فرات واخرون اذن لهم غير واحد بالتدريس والافتاء

الشمي

صحب

الناصب الجليلي في أماكن متعددة كندرس الحديث في مصنفين
وشيخ الصوفي وغير ذلك ولقد سافر للافتاء بالجامع الأزهر
وعين وكثيراً أخذ عنه وحج مع أبيه ليراثم حج بعد
سنتين وثمانين وجاور بمكة التي تليها ثم بالندبة النبوية
التي تليها ثم بمكة الفيا وقرأ الطلبة بالمسجدين متواترين بل
قرأ بجانب الحج النبوية غير واحد من الكتب ثم رجع فاستقر
بها لاقراء والافتاء لهذا طهر ما ذكر السخاوي قل وهو على طريقة
جميلة في التواضع والسكون والعقل وفي أزد ياد من الخير بحيث
أنه الآن أحسن من مدرسي الجامع قال الشيخ جبار الله ابن فهد
وبعد وفاة المؤلف سنة ثلاث وتسعمائة عاد بمكة مع الخارج وجاء
بها في السنة التي تليها وزار المدينة وأقرأ بها عدة علوم ثم رجع
مع الخارج وأقام بالقاهرة يدرس الفقه والحديث وكنس أحد
القرء عليه بل لا تخلوا ساعة من النهار مع ضعفه بالمرض وكبر
سنة وكثرة عانيته وقلة ما في يده ثم توجه إلى المدينة
في أثناء جمادى الأولى وأقام بها إلى آخر حجب ثم رجع مكة وتوفي

مع الحاج قال ثم ملك كتيبة اولاده ونزل لهم عن وظائفه وتخلي
عن الدنيا وتكفل به اولاده الثلثة فانتفع به خلايق لا
يحصى ثم عاد للكد في موسم سنة ثلاثين باولاده وعاليتة واقد
واحفاده لميت باحد الحرمين فانتعشت به البلاد واهتبط
به العباد فاخذ الناس عنه طبقه لعداخرى والحق الاحقاد
بالاجداد واجتمع فيه كثير من المفضل الحميدة كالعبادة والحلم
والتواضع وصفاء الباطن والمتقشف وطرح التكلف بحيث
عليه هذا صفة كل من اجتمع به ولا زال على جلالة وعظمته
الى ان توفى رحمه الله في يوم الاربعاء سابع صفر سنة ثمان
وثلاثين توفى الشيخ الكبير والعلم الشهير قطب العارفين و
العاشقين ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن
الشهير بالهادي العيني تفرغ قبة بها مشهور بزار وعليه
قبة عظيمة احد الاولياء الكبار والشيخ المشهور في الاقطار
واحد من نزل عند ذكرهم الرحمة وكان من العلماء والراغبين
والائمة المستبحرين ودرهم وافق ثم طرأ عليه الجذف وصدرت

سنة امور قد دل على انه من العارفين بالله ورويت عنه كلمات
وله ديوان مشهور وشعر جدا على طريق اهل الصوف ونظمه هذا
ما وقع الابد الجذب وحكى انه ما يقوله الا في حال الواراد
مثل ابن الفارض فكان يكتبه بالفهم فوق الحدايات فاذا افاق
محي ما كتبه من ذلك وكان فقراة لعبدان علموا منه ذلك ببلدرو
بكت ما وجد من نظم على الحدايات فيجعلونه لعقبه على بعض
وحكى ان بعض النشدين الشديدين يد يد قصيدة من نظم قطرب
بها وتمايل عليها ثم سال عن قائلها فقيل انها من نظم فانكر ذلك
وقال حاشا ما قلت شيئا ما قلت شيئا وكان مولعا يشرب
الفهولة ليلها ونهارا وكان يطبخها بيده وكان لا تزال قدرها
بين يديه وقد يجعل رجله تحتها في النار مكان الخشب وكان كلما
باتيه من النذور ان كاس المأكولات طرحة فيها او من غيرها
او قد يتركها كما نيا ما كان مرثويا نفيسا وعودا وغير ذلك قيل
ان السلطان عامر بن عبد الوهاب بعث اليه بخيلته نفيسة فالتقاها
تحتها فاحترقت فبلغ ذلك السلطان وارسل يطلبها منه فادخل

بذرة النار كما واخرجها كما كانت ودفعها اليهم وقد اشار الى هذا
الشيخ عبد المعطي بن حسن بالكثير في قصيدته التي عارض فيها
شيخ الاسلام ابا الفتح المالكى وكلاهما مدحا القهوجى ،

فقال

قهوة الين جل منصرفى * في الحفاء والعلن
هام فيها امامنا الودى * قطب اهل اليمن
وطنجها بالند والعودى * ويقال الثمن
من ثياب جرم مع قطن * فاخر الملبس
وبذاكم خوارق تشنى * عنه لم تدرس

وحكى انه كان يقرأ في الفقه على بعض العلماء فلما وصل الى هذه
السلة والعبد لا يملك شيئا مع سيد كره هذا السؤال على شيخه
كالمنفرم واعتزته عند ذلك هيبة عظيمة وبهت وحصل
عليه الجذب اوبالجملة فانه كان اية من ايات الله تعالى واوقاله
تدل على حاله في المحبة ومقامه في العزة ولذا يدل تفنته في
العلوم الظاهرة مثل النحو والبديع والعاني وغير ذلك وعلى

اطلاعه على الاخبار الثالثة والامثال السائرة حتى كما نجميع
العلوم والمعاني كانت ممثلة بين عينيه مختار منها التي يريد
ولا يعبد عن الشيء الا الى ما هو خير منه وعما نظم قبول بحسب
تأثير غريب فانه السهل الممتنع يفهمه كل احد مع متانة عبارته وتبائر
به الناس غلبا ويكثر عليه وجد المتواحد بين بل قيل انه فارض
اليمن وهو قريب جدا تقبله الطباع ويفهمه الخاص والعام
ويذكر الاوطان ويهيج الاشجان فهو في رقبته لشيء كلام التلح
والحاجري رحمه الله .

ومنه

شاهدت جلال محيا عاتقه الطلب . تطهر فديتك بالا على من القر
ولا تكن في حياة الروح مشتغلا . بالترهات فاهذا من الادب
وللنظ محاسن بنى العقل احميه . من السور بها والانس والعرب
وخلص القلب عن اكران غرسته . واوخل حاربه الاستار والحجب
والسر العلوم وما قد كنت لكتبه . فمحمي واجب من كل مكسب
وانخفض الى عالم القدسي مع قدم . التجريد لا تلتفت يوما الى سبب

وَأَمْرٌ فَطَحَ حَسَنٌ مِنْ تَهْوَى وَصَالِمٌ حَبِيبٌ رَوَّاحٌ وَهَذَا الْمَبْنِيُّ بِالْعَجَبِ
 وَلَا تَرْدُ عَوْنًا عَنْهُمْ إِذَا قَبِلُوا * فَالْكَلْ مَلِكُهُمْ مَا فَهَتْ بِالْكَذِبِ
 مَا فَهَتْ لَوْلَاهُمْ أَجْرٌ وَعَنَايَتُهُمْ * عَلَيْكَ الْإِمْحَلُّ الشَّنْكَ وَالزَّ
 لَوْلَا تَعْرِفُهُمْ مَا كُنْتُ تَعْرِفُهُمْ * وَلَا رَفَعْتُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الرِّبِّ
 هُمْ أَهْلُكَ أَمْ جَوْهَرٌ وَمَكْرَمٌ * وَيَبْغُونَكَ الَّذِي تَرْجُو مِنَ الْأَهْلِ
 سَافِرًا إِلَى حَضْرَةِ عَلِيٍّ مَقْدَسَةٍ * تَصْغِيحٌ مِنَ الْمَآخِذِ وَالنَّصَبِ
 وَمِنْ مَقَالِكَ كَمْ هَذَا وَكَيْفَ هَلْ * فَكَانَ هَذَا مَقَامَ الْجَهْلِ وَالْعَطَبِ
 وَكُنْ عَبْدًا لَمْ لَا تَعْتَرِضْ بَدَلًا * وَأَخْضِعْ حِيَاكَ عَنْ هَذَا هَذَا
 وَإِنْ بَدَأَ وَجْهَ ذَاكَ لِي لِحَيْلٍ * وَاسْجُدْ كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَاقْتَرِ
 وَأَشْطَحْ عَلَى سَائِرِ النَّسَاكِ أَنْ عَدَلُوا وَقُلْ لِمَنْ لَمْ مِنْ عَجْمٍ وَمَرْغَبِ
 قَبِيتُ عَنْهَا بِأَصَاحِ أَنْ بَزَزْتُ * وَغَبْتُ إِذْ حَفَرْتُ حَقًّا وَلَمْ تَعْبِ
 فَمَا بَالِي إِذَا مَا لَمْ تَنْتِ أَبَدًا * وَرَبِّمَا ذُقْتُ طَعْمَ اللُّومِ كَالْفَرْغِ

وَمِنْ

بِأَعْيُنٍ نَجْدَانِمْ لِي فَتْنَةٍ * وَلَطِيبٌ ذَكَرْتُكَ مِنَ الذَّوَارِبِ
 وَأَغْيَبَ عَنْكَ وَحَقُّكَ بِكُمْ * وَغَدَا بِكُمْ بِحُلُولِي وَلَعْدِي

وَأَشْهَدُ

وإذا شهد جالكم وجلالكم • فجميع ما يحوى الوجود مغيب
رمدت عيون تلحظ منكم • هل ظاهر عن غير اعجب يحجب
سراج بحكم يحلى جيدها • عنها المعارف كلها لا تقرب
يا سادتي بل يا احبه مهجتي • كم ذاعن الربيع الانيس تقرب
ان دام هذا الهجرها اناميت • حاشا لفيض نزيلكم ونجيب
ومنه

يا سادة ما غم مذهب • في حيكلي مذهب مذهب
قد رام منى عاذلي تركه • وفيكم الامثال لي تضرب
يا ساكني وادي غدير الهوى • تعذيبكم كالشهد تستعد
بدتم شملني فيا هل ترى • بعد الحبال يصغولي المشراب
استودع الله الزمان الذي • عافا رقت ربيع برزيب
ما شدتك نسيم الصبا • من اين هذا النفس الطيب
هل انت من ليل بشير الرضا • ام انت عن اسرارها تقرب
ام جزت في روض برقدت • ام تغرها قبلك الا شنب
فهل اطرنني باخبارها • ففهدك اليوم بها اقرب

عجبت دهر من رجال صباؤه فالיום متى عجبي يعجب
يا اهل نجد هذه قصتي • لكن اليكم مبكم المهرب
ومنه

• ملاذ الله ان اسلوعربيا • هلهم في الخا ارسى حياصه •
• ثلث بهم وما حارت نمل • ولانا بنت ادنان الدامة •
• رعى الله الايدى والحق • وبان الحى ما سمعت حمامه •
• قتل مواطن الصب اللعنه • بها الارواح صارت سهام •
• محارب بها منى سلام • يكون الملك من ختامه •

ومنه

• ليس عندنا خلق من خير • عندك يا غلوطة العكر •
• تاهت الابواب فيك • ميزت وردا من الصدر •
• حيرة عمت فای فتي • رام عرفانا ولم يحتر •
• عمت ابناء ال • كل من في البد والحضر •
• وعذابا ليعفرهم • عندك تعبنا عما من ظفر •
• فانشوا والله ما وقعوا • لا على عين ولا اشر •

• بل عظيم القوم مطلبه • شدة التخيير والحصر •
 • كيف جازوا نيك واجبا • بأعنى سمى وبابصرى •
 • انت لا تخفى على احد • غير انك انكروا النظر •
 • اوعى شخص به حكمه • لم يشاهد صورة القمر •
 • بالظهور الصرف محتجب • انت هنا صرح لا اشر •
 • انت فيهم ظاهر وبهم • وهم لولا بقاء الاثر •
 • لتلاشت عنهم ظلم • وانمحو عن عالم الصور •
 • شاهدوا معان منبطا • ساريا في سائر القطر •
 • ودر وان الحجاب بهم • عن شهوة المنظر النضر •
 • واقضى يعقوب حاجته • واتقى زيدا الى الوطر •

ومن

• تميمك ان في جميع الامور • واحب الناس كلام في القيور •
 • وارج منه القطا لان سواه • فله يوليك كل فضل وحيز •
 • لا نقول الا عليه تعالى • عن شرك في ملكه وظهير •
 • كل من في الوجه كل عليه • ليس يرحل عن غير من نصير •

منده ما ستروم من كل خير • جل من خالق عظيم قدیر •
 فالزم الباب فخر للاماني • فيه ما شئت من منى وسرور •
 حسب الله من جميع الابرار • ولقي عن غنيم والفقير •
 هو عوثي اذا طلبت عينا • ومعني على المراد الخضير •
 عم بالفضل كل عبد وحر • فهو ابن حامد وشكور •
 وصلوة كاله في كل يوم • واوان على البشير النذير •

يا مقعد الغدعات يا عبد الهوى • يا بانيا والبين يهدم ما بنا •
 زهر في علك الهوى وفنوته • واشتم انفا سي ترلعنك الغنا •
 فانا امام جيوشه وحبو ده • وانا الدليل لهم على كثر الغنا •
 لي في الغرام حقائق وحقائق • من نالها او بعضها نال الهنا •
 يا نازلين على وحياتكم • ليس القتل بحبيكم الا انا •
 انتم سكتكم في سويدى بجهة • لم لا اسير بركم على انا •
 لكم الجمال بدليه وغريبه • والحب لي طاشط صنه ومادنا •
 يا من اعيننا الم بجلالهم • ما كان فيه رضاكم فهو المنا •

رزق حبيب

"تحبوني خالفا من هجركم • اورجيا لدوام وصل بجنبنا"
 هيات لي شغل بكم عن ذاودنا • ولكم عليكم في الهوى اولانا
 ما قدرنا ما نحن حتى لنا • طيبنا بكم لولاكم طبعتم بنا
 لولاكم ما شافني بآل الله • كلا ولا وادي النقا والمخنا

ومنه

• قلبي مع عهدكم مقيم • والثوق لي مقدم مقيم •
 • ومن عدول الشهداني • موزن بالهوى مقيم •
 • وفي حاكم حططت رجلا • والفير من حوله يحوم •
 • وحكم بعد اد حصلت • لاعصين الذي ليلم •
 • ما يتبقى مثلكم فزادي • يا اهل نجد به يهيم •
 • فاعدوني مع هذاكم • يا من هم الكاس والمنيم •

ومنه

• عذبتني بالطل منها سعاد • وبرا لي وهدا كني البعاد •
 • وجفاني من بعد ما هجرتي • طيب عيشه وزاد حفتي الهاد •
 • لو تراني اسامرا ليجم ليلا • على لبلي بنون منها افتاد •

يا اخلاى اصل ستمى انتم • ولتاكم هو الشفاء والمراد
 عا ملونى باللف يا اهل دوى • لا خطونى ما قد مضى لى عا
 ما احيا الوصال فى طلب الليل موقدا غاب كل واشى ما قاذ
 ذاك اهن الوصال لا شدى فيه • هكذا هكذا يكون الوداد
 انا مملوككم عى كل حال • ورفرفه ترونى اهاد
 يا اهل الحاحلتم بقلوبى • والميم يحى منى السواد
 كل كل يحبك مستهام • والسويد اثتاقكم والسواد
 لا يحى البكا الاعلى كم • وعى وصلكم بين الجهاد
 ومنه

لقد عنا الحبيب لك صب • فابن الرافضون عى الغنا
 البى دامن تحت وانت قاسى • ورضى بالفاقة والعنا
 اذا ما كنت صبا مستهاما • فلطرب الغصن فى هوا
 وقل للعاذلين دعوا ملا مى • فان العذل عندى كاهلها
 انى اهل الهوى وعى ربحه • اطيعكم وقد سكنوا شئ
 معاذ الله ان اصفى السكم • نعم التى ملاكم وسراى

ومنه

ومنه

لولاك يا زينة الوجود ، ما طاب عيشي ولا وجودي ،
ولا شجاذ دمين برق ، وتفردي وصوت هودي ،
أنت الذي همت هله ، وليلة الوصل منك عيدي ،
بالله ذرني فداك رحي ، يكفي من الهجو والصدود ،
يا صعب الهجر من حبيب ، ليلاع السخ من ذرود ،
فيا لي اللقاء علينا ، عودي لتحضر منك عودي ،

ومنه

ليس الا بكم يتم السرور ، يا عرياهم بقلبي حصون ،
انتم الاغنيا حنا ولكن ، انا صبا الى الوصال فقير ،
كلا هبت الصبا همت سواق ، نحوكم يا اهل نجد اطير ،
واسمحو لي لو لطيف خيال ، ان يفتح القليل منكم كثير ،
واقبلوني لفضلكم باموالي ، لا يجهدني قدال شئ حقير ،
وارجوا فداكم الروح قلبه ، من سواكم لعله يستجير ،

ومنه

• يا راحة الروح يا من • ههنا اشرف مذهب •
 • واصل فديتك صبا • والنبيته كل مذهب •
 • وباب الكل الا • من بالهوى قد تذهب •
 • متارب القدم شيء • من كلها صار يشرب •
 • قد رقى الناس طرا • وللغراب غرب •
 • تعجب الخلق منه • وباطن الامر عجب •
 • يا مرجبين لصحى • الكرو الله اوجب •
 • وليس بوجب صحى • الا لبيد معذب •
 • بين الغوير ونجد • طول الزمان مديناب •
 • وطالعوان شككم • تهذي بكم والمهدب •
 • يا ما اللذ استماعى • قول اللذ ما الى شرب •
 • فحضره ليس فيها • الا مراد مغرب •
 • ومطر الخشيدوا • لا عاش من ليس لطيب •

ومنه

/ لا تحبوا ما قوم قلبى خافقا • لكنه طربا عليه يفضق •

نرى

ذُلِّي لَعْنُكَ يَا حَبِيبِي لَا يَبْقَى وَ بَكَ الْوَصَالُ مِنَ الْقَطِيعَةِ الْبَقِيَّةِ
وَمِنْهُ

كَمِثْتُ هَوَى سَاكِنٍ فِي الْحَشَا ۝ وَلَكِنَّهُ عَنِ الرِّغْمِ مَنِي فَشَا
لَقَدْ صَادَ قَلْبِي وَمَا صَدَّاهُ ۝ فَوَاعِجِبَا كَيْفَ سَمِيَ رَسَا
أُذَارَامُ هَجْرِي وَرَمَتْ اللَّقَا ۝ رَضِيتُ بِحِكْمِ الْهَوَى مَا فِثَا
وَمِنْهُ

لَوْ قِيلَ لِي وَهَجِيرُ الصَّفِيفَةِ وَهَجْعٌ ۝ وَطَلْحَى عَنَّا يَوْمَ مَنِي فَثَا
أَهْمُ أَحِبِّ إِلَيْكَ الْآنَ تَشْهَدُهُمْ ۝ أَمْ شَرِبْتَ مِنْ زَكَاةِ الْمَاءِ وَكَالْعَلِ
لَقَلَّتْ مَشْهَدُهُمْ أَهْوَى وَلَوْ تَلَفْتُ ۝ مَرَّوْحَى سَاوَجْوَى بِأَلْبَتِ تَلَكُ
وَهَكَذَا الْحَبَالُ صَحَّتْ قَوَاعِدُهَا لَيْسَ تَتَكَلَّمُ فِي الْعَيْنِينَ كَالْمَحَلِ
وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى الْأَمَامُ الثَّانِفِيُّ فَقَالَ ۝
شَعْرٌ

لَوْ قِيلَ لِي وَهَجِيرُ الصَّفِيفَةِ ۝ وَفِي فَوَادِي جَوَى الْحَرِّ الصِّغَامِ
أَهْمُ أَحِبِّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ تَشْهَدُهُمْ ۝ أَمْ شَرِبْتَ مِنْ زَكَاةِ الْمَاءِ وَكَالْعَلِ
وَلَا أَخَذَ مِنْ هَذَا الرَّجْعِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْعِ جَايزٌ ۝

ومنه

بالله كرايتها المطرب • تذكار قوم ذكرهم يعجب
ما وزم اتحادى بذكرهم • فى الشرق الارض الغرب

ومنه

خلوا عندى فقد حلا الى العشق • كم من جد لراقوا الى قرا
زادت على وما بقى الى لطق • ارجى على نى لصعد راق

ومنه

قد يلبل خاطرى واجرى دمعى • تغريد حمام بان وادى الجزع
لما نبت هد بها بالشجع • امست الوبى لواحى الريع

ومنه

بالليل الى متى قاسى بينى • ما الذنب وما جرى لقطع البين
بالله عدى رضى هجر ونوى • يا ما لكى صلاح ذات البين

ومنه

يا مانح مهجتى ويا صنفاء • فى الطور ضحى عاك ان لوقفها
عن نظرت حالما الطفها • اذن سمعت بذلك ما اشرفها

ومنه

ومنه

نل الجال عنده بكفبني . عن اوبد ان ان امت تكفيني
ما الحب ولوقت الا ديني . من ذامعه عثقه عيوني

ومنه

لهي فراضيته لي وعي . من مات به فذلك المبحي
كم من اسد اذابه وهو ظبي . ان رمت تحية فللموت هي

ومنه

عنا البليل معتم في هائل . والبال مبلبل وجسمي في
فار تاح من الهموم قلبي العليل . ايا شجي فاهتم مثل الذليل

ومنه

اكان من التفا فزاد عدلا . وانقل قنواي انه ماعدا
يا من رجل الجال ينبغي صلا . حاذر كذا في قصدها وطلا

ومنه

يا مالك بهجتى ووالى ديني . انجز عدتي فالوصل صلا ديني
والهرا اذا طلته بردينى . حاشاك وانت لم تزل هدى ديني

ومنه

قلبي لشراب سعادى قدح • لا اتركه لغدال قد قدحوا
دع من طعنوا في حبها او جرحوا • قالوا هر عالم بما قد جرحوا

ومنه

عود واصبايكم مرصيا عودوا • يا من صرموا وللنقاد عودوا
منكم طولى اذا شجاني العود • فاسقوا غرسى بحفر منه العود

ومنه

لم اخش دانت ساكن انانى • يا من بجالد الورى لسانى
لا نال منه لاحبيبي قلب • عن حبيب عاقه النانى

ومنه

قد صرت عى سعاد و فقا و لها • بالله عى • ذاكنى و لها •
ان كان الذنب اننى همت بها • فاكون فيها بالحس قبل و لها •

ومنه

لم النرجال وصنكم بالسفح • يا من منحوا حبنى دوام السفح
اعراضكم في القلب منه جرح • داووا بالله يا موالى جرح

ومنه

ومنہ

اھوی رشادبت علیہ کبدی ۰ فی الحب له حباۃ وروحی الخدی
لا اسمع فیہ سروز اهل العتد ۰ فالعادل لم یزل ضمیج الحد

ومنہ

اقدی قمر فی حبی قلبی سکنا ۰ لم ارض المہجتی سواء سکنا
من واصلہ لا ف سکنا وھنا ۰ لکن وجدی بوصلہ ماسکنا

ومنہ

ان جزت سلعاسل عن الاحباب ۰ واذکر لہم کے یرحمون مابی
قلصیکم قد ضاق صدر اقتی ۰ بالوصل لفوزا وفتح الباب

ومنہ

ما ناح مطوق یا علی البیان ۰ اولاح ہو برق علی نعمان
الامیت صابغا لی فلکا ۰ کیدا فنی بد معی الطوفان ۰

ومنہ

لم ارض بغير حکیم لی مذهب ۰ ہذا دینی وعنہا لی مذهب
وامر اسکن العذیب من احشای ۰ تعذ بیکم باسادتی ما عذیب

منہ

ومنه

فأرقتكم والقلب في أسراكم يا من منعوا جفني لذي الود
عيني من بعده ما دهم كلفنا فالميت أنا والفرق ترك الكفن

ومنه

تفرق الورق في الدجا فني لما ما بسد وما على الفين
مالي سكن اشكو اليه شجي حبي ربي ان دست على الحزن

ومنه

لله يا ليا عدي سليم ما بين اراكها وبين السلم
اميت بها سمر سلى وحدي حتى هزم الصباح جبر للظلم

ومنه

يا سعد اذا حبت النفا والبيان فاذكر لبنا واسفح من لبنا
وانقل اخبار من هواهم فرضي ما زلت بهم حلف الضنا

ومنه

افدي قراء حسنه تهني قالوا الهالك قلت بل وهني

ما كنت

ما كنت على حديثه مطلقاً ، لولا محول طرفه جديثي .
ومنه

حبى لكم يا اهل نجد شرف . مافيه كايظن كاح سرف .
والحكم فن حديث قطي سقي . فكم صحت اياته والصحف
ومنه

جمعيكم يجلوا سواد بصرى . بامن بهم محب محو الاشرف
طوبى لفتى رماه لحط منكم . قد جاء بذال شاهد في الاشرف
ومنه

اصبحت اراق من شمال وصباء . في حب شويدين كساني وصباء
قلبي لام حسن شعبي . فاقضوا عجباً ان هام سعي وصباء
ومنه

بالوانغي فبان كل اللوان . واعتضت من السروجم الاخراء
هل يجعني واهل وادي نعمان . هذا سهل على الكريه المنان
ومنه

اقدى قراحاله الهاني . قد طاب به زمان عيشي الهان

من شاهد يصير كالوهابي • لا اسمع فيه قول من يميني

ومنه

في القلب لكم منزل مقصور • عن غيركم ومنكم معمور •

في الذرع فتكم فلا انساكم • يا من جهدهم جرى العذور •

ومنه

• وعاذل لي يوم • نطن اني سليم •

• وما اصاب اني • كلهم قلب سليم •

ومنه

يا هاجرا لطلوعى عامدا • انعم بوصولك اخس •

واجعل نعيي القرب متفضلا • اولافان العيش عيش الاخس •

ومنه

• حرجت يا نور عيني • خذني بواء معين •

• وليس ينكر حرج • اتى به عاكرا من معين •

ومنه

• وهففت قلبت اشيب ثغره • وبلغ ذاك الشرحا لا •

قال حسب لقلبى التى قبلتى • فاحببت اقامته لانهب

ومنه

• مالى ليكم رسول • الا النسيم العليل •

• فخلوه شذاكم • يصح منه العليل •

• بالله دع ذالتعالى • واسمح برؤ الجواب •

• وارحم لغرك ذلى • فقد احاط الجوى •

ومنه

• بالله ما بينكم وبينى • حتى اهلتم زمان بينى •

• ولا عيش الا اذا وصلتم • عذاب بين يغيب بينى •

ومنه

• بالوصل منكم رضى هج شيق • عالم به وصل من شفاء •

• يا ضيق الامال يا كل المنا • ادركه فهو من الصدق شفاء •

ومنه

• افدى الذين اذا ما • ذكوتهم السوى •

• السهم فسيونى • لا بل هم النوى •

ومنه

«بدايل الحب تشدوا» بكل معنى غريب
«وليس تلك العاني» الا لصب غريب»

ومنه

نزار الحبيب فاحتى» ميت الغرام وحيانا
«تأهدو امبتحى» بزور عاد حياء

ومنه

«هواكم صار ديني» يا عجب وادي العتيق
«وقد جرى دم مع عيني» ما جرى كالعتيق»

ومنه

«يا حنبا يا حنبا يا حنبا» يدبر عليه اصا بنى كم من اذوا
«والله ما خطر السونج طرى» ما دمت في قيدا نجاة ولا»

ومنه

«يا من له القلب بيت» سواك ما فيه سرا
«اراك تسأل عنه» وصاحب البيت ادرا»

ومنه

ومنه ..

« يا فتيل الغرام كن في معنى » انا في الحب الطفا للناس معنى
« لو اني مجنون ليليقرت » عنه بي وهام في كلامه

ومنه

« سلم لهم تلق من اعطاهم مجبا » واخضع لهم باطفي الهوى دبا
« ولا تقتل حبه يوما ولا نبي » ببقى بهم حيا يفتيهم نيا

ومنه

« يا سالب لنوم عن جفوني » لجعل لهذا الصدود حدا
« واشرح بطلب الوصال صدري » نقدا وان شئت كان وعدا
« انت لروح المحب قوت » وطلب القوت مانعا

ومنه

« يا لها جبر حتى له زابيد » لاصله منك ولا عابيد
« لم انس طيب الوصل فيما مضى » باليت ذاك الوصل عابدا

ومنه

« ايها الخط المريق دمي » انت في حل وفي سعة

حَبِذا بِأَفْتَنِي قَدَمٌ • بِي إِلَى حَيْفِ الْهَوَى سَعَتْ •
 لَسْتُ فِي الْحُبِّ ثَابِتَهُ • هَتَنِي عَنْ غَيْرِهِ سَمْتُ •
 كُنْتُ مَجْهُولًا سَلَامَتِي • وَهِيَ لِي بِبَنِي الْوَرَى سَمْتُ •
 كَمْ مَعَانٍ فِيكَ بِأَقْرَى • لِلْعَنَى الصَّبِّ قَدْ دَعْتُ •
 مِنْ تَمَنَّاها وَعَمَانِيهَا • عَاشَ فِي حَفْضٍ وَفِي دَعْتُ •
 وَفِي عَصْرِ يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعَ عَشَرَ الْحُجُومِ عَامَهُ سَمْتُ وَثَلَاثًا •
 تَوَفَّى الثَّهَابُ أَحْمَدَ بْنَ عَمَّا بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّا بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ •
 ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَاكِرِيُّ لِأَصْلِ الْمَصْرِيِّ الْمَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ بْنِ أَخْتِ
 السَّراجِ وَجَهَّزَ فِي لَيْلَتِهِ وَصَّ عَلَيْهِ صَبْحَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَدَفِنَ عَمَّا
 قُبْرِ أَبِيهِ وَجَدَ فِي الثَّعْبِ الْأَقْصَى جَوَارَ الْفَضِيلِ ابْنِ عَمِيَّاضَ
 وَتَرَبَّعَ بَنِي الشَّيْبِيِّ وَكَانَ مَوْلَاهُ بِهَا وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْمَعِينِ
 النَّوَوِيُّ وَالْأَمْرُ شَادَا ابْنُ الْمُقَرِّيِّ وَالْفَنِيَّةُ ابْنُ مَالِكٍ وَمِنْ
 عَمَّا الْبَرْهَانَ ابْنَ ظَهْرَيْنَ وَالْحَبَّ الطَّبْرِيَّ وَالْعَلِيَّ وَعَمَّا ابْنَ
 فَهْدٍ فِي آخِرِينَ قَالَ السَّخَاوِيُّ سَمِعْتُ مِنْهُ بِكَلِمَةٍ وَلِلْمَدِينَةِ أَسْمَاءُ بَلْ
 قَرَأَ عَلَيْهِ عَمَّا بِالْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ إِلَى دَاوُدَ وَتَكَرَّرَ قَدْ وَصَّ لَهُمْ
 حَافِظُ

كأذوق فطن منور قال الشيخ جارا لله بن فهد رحمه الله .
اقول

ولعب المؤلف استمر على حاله في التودد والحدق وكثرة زحل
القاهرة ونخالطة الأكا برمع الحص على تحصيل الوطائف و
تزوج واحد لها خرى ورزق جملة أولاد بنجبهم عبد الله
ابن حبشه وغيره من مكية ومدينة وحصل الاطلاق وعمرها
ثم ضعف في اخر عمره وطلع له فتق في بدنه والقطع في بيته
نحو جمعة بالاسهال ثم مات لعب ووصية وحصل له بالاسهال
الشهادة في فتنة القبر بموت يوم الجمعة رحمه الله تعالى
وحلف عبد الله وعمر وعبد القادر وابا السعادات
في سنة احدى واربعين

توفيت فاطمة بنت القاضي كمال الدين محمود ابن سير بن بالقاهرة
ودنت بالقرافة ولدت تقر يبا سنة خمس وخمسين وثمان
مائة ونشأت فتعلت الكتابة ومانير وتزوجت الناصر
بن محمد بن الطبغا فاستولد لها بنتها فاطمة وغيرها ثم مات

منها فتزجها العلاء بن محمد بن بريس حفيد ابن اخت الطاهر
 يرقوق فاستولد ها بريس ولا خط لها في ذلك مع براعتها
 في النظم وحسن فهمها وفق حينا بها حتى كانت فريدة فيما
 اشتملت عليه ذكرها السخاوي في تاريخه وذكر كثير
 من نظمها اما امتهدحت به وغيره من فضلاء ذلك العصر
 من ذلك انها ارسلت اليه بابيات تستقبه فيما عن بعض
 السائل فاجاب عنها نثرا ومن ذلك ان الثهاب المنصوري
 كتب للزين سالم

ايا سيد قد حسن الخالق اسمك وحمله والله بالخلق عالم
 اعن بيد اباد لساميل ولا تخشع اذ فانك سالم
 فقالت هذه بديها

ايا سيد اعلم الخلايق برد واحانه فمن تصاعف لازم
 اعن سايلك تيك والديع سائل ولا تخشع من سوفانك سالم
 وكان بحضرة السراج العبادي وغيره في فريجهما عليه بل وافق
 المنصوري عما ذكره قال وقد حبت سنة اربع وثمانين ثم سنة

الريح ولعنون وجاورت في هذه بجوارها ثم في سنة ثمان وثلعين
 مع أبيها وجاورت التي تليها قال الشيخ حار الله ابن فهد رحمه الله
 اقول ولعل المؤلف عريت نحو اربعين سنة حتى بلغت نحو خمسة وثلاثين
 وجاورت بمكة سنين عديدة في حدود العشرين وخالفت سلطان
 مكة السيد بركات الحنفى وزوجته بل وامنت حقا والعام عليها
 بعد الغامات بلا رسله الشريف وغيره من الاكابر وجمعت
 نظما في كرايس وقد اخذت دورها في اول دوله الادوام
 وتوجهت القاهره بسلمة فقدت نظرها وقدحت عينها فلم ينح
 شبائمات ولدها سنة ثلاث وثلاثين ولعمامة وصنف
 جاورتها بعد رحمه الله تعالى

في سنة ثمان وثلعين

لوز الشيخ بن ابي بكر وكان من الاولياء العارفين والعلماء
 العالمين وكان والده يقول فيه عبد الله صوفى حقا ومن كرامته
 ان يجلس في بعض البيوت بترميم وكان البيت غنما فذكر له
 بعض الحاضرين ان البيت عيم فقال عاذكم تقطرون من هذه

الطائفة بيت فلان فبعد نحو عشرين اخرجت السلطان بدير
 البيوت التي بين ذلك البيت والبيت الاخر الذي اشار
 اليها وبنيهما بعد كثير وفيها في ضحى يوم الخميس حادي عشر شعبان
 توفي الفقيه العلامة عبد الله بن الفقيه محمد بن احمد بافضل
 بعدك وكان تفقه بوالده وانتخب بعد للمدرسة مسجد
 الدائمة بعدك وكان فقيها محدثا فاضلا حسن الاخلاق شريف
 النفس مخالفا للناس حسن السعي في حوائج المسلمين محبا
 الى الناس سليم الصدر ثم عمي في اخر عمره ولطيف له فرد الله
 عليه بصره ولم يزل على الحال المصلى الى ان توفي رحمه الله
 وفي ليلة الاربعاء ربيع عشر شعبان سنة اربع مائة
 توفي جدي الشريف عبد الله ابن الشيخ عبد الله العبدروس
 بترجم ودفن بها وكان مولد سنة سبع وثمانين وثمان مائة
 وكان من كبار الاولياء صحبه الشيخ ابابكر العبدروس صاحب
 عدك وكان يقول ما يغيب عنى سیدی وشيخي الشيخ ابوبكر
 لمخطة واحدة ومن قضيا الشيخ الى بكر له لا تلتفت الى تلد الترهات

ولا تقسط اهل الحاجات والرياسات وقلبا حالكم يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين وصحبنا معه الشيخ حين وابه
الشيخ شيخ وعزيزها من الكابر واخذنا عليهم ونخرج بهم الى ان
بلغ المرتبة التي نعقد عليها الحنا صرنا له جاه عظيم في قطن
اليمين وقبول كثير عند الحاضر والعام خصوصا في ثغر عدن وليس منه
الخزفة جماعة من اعيان مكة وذكر الشيخ ابن حجر الهيتمي في معجمه
ما يخبر ان له في ليس الخزفة جملة طرق يرجع الى العديد وسواها
ان الشيخ ابن حجر ليس من المذكور بل واسطه وليس من بعض
اولئك الجماعة الذين ليسوا من به الشرفية والله اعلم وكان
حسن الاخلاق كثيرا لا نفاق شريف الاوصاف نقيب الاشرف
وافر العقل ظاهر الفضل عن النفس قانعا بالكفاف وضى لوجه
اخضر اللون طويل القامة كثير المناقب عظيم المواهب ليس له في زمانه
نظير وبحرفنا يله عزيز وبنما هودات يوم في الحرم الشريف بمكة اذ
دخل رجل يصيب يهول به والقاء بين يديه فاذا برجله مرض
واعوجاج خلقه ففتح بيده المباركة عليها فعادت كما ختمت مقبلة

ليس بما شئ ببركته وكرامته كثيرة رحم الله تعالى وقد نظم
ها هنا العلامة عبد القادر ابن الشيخ الامام العلامة
جلال الدين محمد بن الامام العلامة عبد القادر بن احمد الجبلي
كتا في الفتوحات القدوسية في خرقة العيد وسرسيه
فقال لما انتهى في النظم الى ذكر هذا السيد العظيم واتي من ذلك
بما يفوق الدر النظيم اما ابو الشيخ عبد الله .
ذو العقل والفضل وسبح الجاه . قد حاز في زمانه السيادة
عليه انوار الجلال الباهق . تحافة الملوك والجبابرة
كريم نفسا مكثر الانفاق . صله بوجوه حسن الاخلاق
اوصافه كثير عديد . شالعة بين الوري حميد
وفي ذي القعدة في الفقيه الصالح الشريف عمر با شيان بن محمد
ابن احمد ابن ابى بكر وكان مولد سنة ثمانين او احدى وثمانين
وثمان مائة وكان من العلماء العاقلين والاولياء الصالحين وحكم
الفقيه الصالح عا بن عا با يزيد الدوعني الشهير بالشيخ انه
زار السادة الاشراف ال تا عسوى في بعض السنين فاجتمع بالشريف

عمر باشيان و ما وقع له معه من الكرامات انه قال له عند
الخروج لزبان قبر بنى لله هود مجدون عند القبر رجلا
من اهل الكثف يقال له محمد بن سليمان باشيان يتكلم بكلام
ابن عم انه منامات وهو من طريق الكثف فالزمه وعنده ولد
ان من اولاد الاشرف احدهما عقيد ابن عبد الله والثاني عبد
الود ود فوجدنا الامر كما ذكر واحد ووجدنا اولئك الذين
سماهم باسمائهم قال وقال لي لا بد لك من عوده الى هنا مغرب
بعد ثلاثين سنة ومن تصانيفه كتاب تزيين القلوب الوفاق
في ذكر حكايات السادة الاشرف وفي سنة ست واربعين
توفي الشيخ الكبير الولي شهاب الدين احمد ابن الشيخ عبد الرحمن
بن الشيخ عيسى بن الشيخ ابي بكر باعلوي وكان من الشايخ المشهورين
وحكا انه اجتمع بحجة الاسلام الغزالي لقطعه في عفة في بلدة تريم
فاستجاز منه كتبها جان له في اجازتها روى ذلك عن الشيخ
الولي عبد الرحمن بن عمر العمودي نفع الله به وروى انه زار
مرة قبر جده السيد احمد بن عيسى وهو متجه الى اورد لا حدشئ من

من التناول منها فحصل له وهو جالس عند قبر المعروف لان
دهول وغيبة ثم افاق واخبرانه طلب وهو في تلك الحالة
ان يحصل له من اهل لورا بعامة فقيل من غير طلب وقال ان حصل
لنا ذلك منهم من غير طلب فذلك حق ثم دخل لورا وقصد
جامعها الناس السيرة وكان كل من سلم عليه منهم قال عندي لكم من
التناول ما هو كذا وكذا حتى وفيت الاربعة فادان محقق
ذلك ايضا فامر من لطلب منهم غير ذلك فاجتهدوا في ذلك فلم
يحصل فزال الشبهة وحكى انه قدم لبعض قرى حضر موت
وكان قد شرع في بناء بيت له بترميم فطلب بعض اهل تلك القرية
وقال تريد منك حاجة فقال له ذلك الرجل وانما امر بدنت
حاجة فقال الشيخ نعم انشاء الله تعالى ثم قال تريد الخشية الي
عندك نجعلك البوايا للبيت وانت ما حاجتك قالوا ايها الرجل ان القرآن
نظير الغيب فقال له افتح فلن نمنحه فتقل فيه ثلاثا فحفظه
القرآن لوقته ورايت في مجموع من فيه لفقيه الرلي الصالح الشهير
يحيى خطيب نه سمعه لقول دخلت على جدّي الشيخ ع برمان حيا

ولي من العمر سبع سنين فقال يقال فحنت اليه ثم دلسه وقال
لي صمها فمضت بها ساعة طويلة ثم قال لي يا ولدي انت وارث
سري وفيه ايمان كلامه انه قال نفع الله به من نظر الى الشايخ
بعين العصمة حرم بركاتهم ومن نظرهم بعين التعظيم رزق بركاتهم
ولحوقهم وان لم يعمل بعلمهم وفي رمضان سنة سبع واربعين وسعاً
ترغ الشيخ شمس الدين محمد الغوث التونسي ولم يكمل السنين من
العمر ودفن نحو الامام الشافعي بالقرافة رضى الله عنهم
وفي سنة تسع واربعين

دخل الافرنج الشي و قوتلوا قتلاً شديداً واستشهد بسبب ذلك
جماعة من اجلهم الفقيه الصالح العلامة احمد بن الفقيه عبد الله
ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بافضل وكان لعظم اسادة الاشرف
الباعلوي جداً وحكي عنه انه قال دورب كثير من البلد
لكمة العظمة والمدينة المشرفة واليمن الانيس وغيرها ونظرت
كثيراً من الحجاج من ليد الى بيت الله الحرام من اطراف البلاد
وسائر الافاق وسالت غير واحد من الثقات فما ذكر ولا

ولا وجدت في الاشراف مثل ال باعلوي وطريقته في الاستقامة
 والاتباع للكتاب والسنة وما كتب به الى بعض ال باعلوي
 من جملة مکتوب صورته فانتم اهل الفضل والاحسان ومعدن
 سر النبوة والفضائل والفتوح قد ليكم كثير وحفتركم جليل
 ضعيفكم قوی مكنكم غنى ولكن اكثرهم لا يعلمون اوصاف غيركم
 طارئة وكالاتكم ذاتية كيف يبلغ ثناء والذات فضيلة الصفات
 هذا ان صحت كيف وقد ساق الله لكم الكلامين لغوذا بالله
 من الجهل في معرفة حقكم انتهى ومن تصانيفه كتاب مشكورة الانوار
 وفيه خمسين جزء

السيد الجليل صاحب الكرامات الخارقة والايات الصادقة
 الشيخ شيخ ابن اسمعيل بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمان القفا
 بالسج وولاية الشرف المالح الزلي حنين بن احمد باعلوي
 صاحب قم بها ومن كراماته ما حكاها اخي السيد عبد الله قال
 ارسلني والدي اليه فحبنا ولم يخرج فنادت بعض نساءه وسمي
 عندنا بصوت خفي كثير وقالت حين حين ثلاث مرات

محمد

فحب ان يحوي الجاي من السجد الى البيت الا وهو يدق الباب
ويقول انتم طليتمونا قالوا نعم واخبروه الخبر وفيها في النصف
الاخير من ليلة السبت ثمانى عشر صفر في الشيخ الامام والجبر الهاشم
والى الله تعالى العلامة محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد ابو
عبد الله الرعيني الاندلسي الاصل الطرابلسي المولد المالكى نزيل
مكة ويعرف هناك كسلطه بالخطاب ويُمَيِّز عن شقيقه الكبر
منه اسمه محمد الصبايا لرعيني وذلك بالخطاب وان اشتركا في
ذلك لكن للمميز ويعرف في مكة بالطرابلسي ولدا وقت صلوة الجمعة
من العشر الاخير من صفر احدى وستين وثمانمائة بطرابلس في
بها وحفظ القرآن والراية والخزينة في الرسم والضبط ثم الرحالة
وتفقه فيها يراعى محمد القابسي وربما يخذف الفه وعما خيه
في المختصر ثم تحول مع ابويه ولخيه وجامعهم الى مكة سنة سبع
وسبعين هجرا ورجعوا وقد توفى بعضهم فاما مواهب السنين
ومات كل من ابويه في اسبوع واحد من ذى الحجة سنة احدى
وثمانين بالطاعون واستمر هو واخوه بها الى ان عاد بمكة في موسم

سنة اربع وثمانين محجاً ثم جاور بالمدينة النبوية التي تليها واصل
 السح بعد حجة منها الى بلاده وهو الى المدينة وقوا بها
 على التمس العونة العربية وكذا حضر عند السراج معمر في
 الفقه وغيره وعاد ملكه فلما رآه الشيخ موسى الحاجبي وقراها
 القرات على موسى الماكشي وصاها ان غم في سنة احدى
 ولحقين على ابنته وبل اخذ عن الشاب بن حاتم مع كونه
 افضل منه وكثرت اتماق لعبيد المعطى وسمع من الحافظ السجاني
 وحلبس للاقراء في الفقه والعربية وغيرها وولي مشيخة بابل
 الموفق وباشرة عمان وقف الطرحا كل ذلك مع الفاقه
 والعفة ونعم الرجل قال الشيخ جابر الله بن قهوجي

القبول

وقد فتح عليه في اخر عمر وصار من العفدين في العلم والدين
 وظهر له ثلثة من الاولاد وهم الجبال محمد وزني بركات والتمها
 احمد وزوجهم في حيوته وراى اولادهم مع نجاتهم وصار اكثر
 هم من القتيين والدرسين بحم الله العين وقدم والده في

حبيب

جميع جهاته لعجزه عن الحكمة لكونه بلغ من العمر تسعين سنة
الاعاماً والنقطع بمنزله عدة سنين وهو يدير فيه ورتب
له مرتبة في الجوالي واعتقده الناس في الافاق وقصد
بالفتوحات والودائع وناله الضرر من الدولة لبيها وهو
متقنع ومتعفف مجتهد في عمارة الاوقاف التي تحت
نظره وكذلك والده الاكبر من حياته وتحمل لذلك كثيراً
من الديون وقاشى شدة في مرضه حتى قضى نحبه راحمه الله
وفى سنة اثنتين وخمسين

وفي الشيخ الاعام والخبير الهام العلامة ابو السعود المشهور
قاضي السلطان سليمان سلطان الروم صاحب التفسير وكلمة
الانقشاري في تاريخ وفاته .

مسي بجواربه ذي الحلم . مفتي الاسلام بل سمي الاسم
والعلم بتلكي مذ قبل في تاريخه . قدمات ابو السعود مولى العلم
وفى سنة ثلاث وخمسين

توفي الشريف الصالح الفاضل الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى وكان من

الشيخ العارفين وعباد الله الصالحين صاحب هبة عظيمة
لا يراه أحد الا هابه وكان يعطي ما في مسجد والده التيمم
ابن ابي بكر وكان اذا دخل في الصلوة واحرم امرت فرائض
الحاضرين لهيئة فهم بالصلوة مع الولي الشريف عبد الله ابن
الفقيه باعلوي فلما سوى الصفوف وكبر طاش ليه ودهش عقله
وقال ما هولا الا بعرفني الحاضرين وحمل ثوبه وخرج هاربا ولم
يصل معه وفي ذلك سنة ثمان وخمسين

توفي الشيخ الصالح العلامة الفقيه عبد الله بن الفقيه محمد ابن
الشيخ الفقيه سهل بن الفقيه الولي عبد الله ابن الفقيه
الجليل الامام محمد ابن الشيخ حكم باقير ان فني الحضري بحضرت
في الفجيلة قشم وفيه معروف يزار وكان من الائمة المحققين
والعلماء العاملين والعقها والبارعين صاحب لقائيف مضيد
وحيد زمانه علما وعلا في هذا وورعها جمع بين معالم الشريعة
وسلك الطريقة وعلوم الحقيقة ومن لقائيفه المشهود في الفقه
كتاب قلايد الخايد و فرائد الفوائد في مجلد ضخيم ذكرانه جمع مالا

يوجد بها في الكتب المختارة في الفقه ما اخذ من المصنفين
والفتاوى المتفرقات ومنها القول الموجز المبين ومنها
كتاب العادة والخبر في مناقب السادة بنو شيرويه رسالة
صغيرة في الفرج ومن مشايخ الشيخ الكبير والعلم الشهير
العلم الشهير القطب الرباني شمس الثموس ابو بكر ابن عبد الله
العبيدروس والولي الصالح الشيخ عبد الرحمان الحاج بافضل
ومن كرامته ان والدي رحمه الله لما استودع صفة في دخول
الهند في سفره الاخيرة قال له اظن ان هذا اخر عهدكم
محضر موت فكان كذلك وفيها في ثالث رمضان توفي رئيس
العلماء الشيخ ناصر الدين محمد بن حسن اللقاني المالك في ديها
وقع من امير الحاج الفاجر ما سؤلت به نفسه انجبت من
النجم ع السيد الشريف صاحب ملكه محمد بن النعمانية
في يوم عيد نحر ليقته هو واولاده في ساعة واحدة
فقط وابوه وارادوا قتله وجميع جنوده لكنه اعنى السيد
ابن النعمانية شفق على الحاج ان يقتل عن اخيه فلا يعقل منه عقاب

فامسك عن قتاله ثم ذهب ليلة الغد الى مكة والناس في
امر مريح فلم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فتأدى اليه
الشريف مغرول فلما سمعت الاعراب ذلك سقطوا على
المحاج ونهبوا اموالهم الا لا تعدوا غزوا على نهب مكة باهرها
واستيفال المحاج والامير وحيد فركب الشريف جزاء الله
تعالى عن المسلمين خيرا واشتغل في العرب الجراح وقتل البعض
فخمدوا فاستمر ذلك الجبار بمكة والناس في امر مريح بحيث لم يلبث
اكثر من اسك الحبح وقاسوا من الخوف والشدة ما لم يسمع بمثله
ثم رجع ذلك الجبار بان يعي في باب السلطان بعزله وقتله
قال بعض الصالحين من اهل اليمن فخرجت من مكة في تلك
الايام الى حبه وانا في غابة الصقي والرجل على الشريف
واولاده والمسلمين فلما قربت من حبه قبل الفجر نزلت استريح
ساعة حتى يفتح سورها فواست في النوم اليأس الله عليه
وسلم وصعد على كرم الله وجهه ورضي عنه وبنيده على معوجيه
الراس وكان يغرب عن الشريف الى متى ويقول له اخبره

انه لا ينال به كلاء وان الله تعالى ينصر عليهم فامضت
لاصة ليرة واذا الخبر ياتي من باب السلطان بغاية
الاجلال والتعظيم للشريف فنصره الله تعالى عما ذلك
المقدوم من اغراءه عما ذلك وعاد امر المسلمين الى ما عهدوا
من الامن الذي لم يعهد في غيره ولايته وبها كانت وقعة
الحرب يحجم ومرحله بين كلاء ساكنة المشهور وهي ان جماعة
من القبائل مفتنين يقال لهم عبدة اليماني وكان السلطان
لا يعير عليهم لكثرتهم ولشجاعتهم وشيعة فاتفق انهم اجتمعوا
كلام قرية تسمى الحرب باسفل حفر مرت فاخبر السلطان بذلك
فجهز اليهم عسكرا وحاصروهم في تلك القرية مدة الى ان اخرهم الجمع
والعقب من شدة الحصار حتى اكلوا الجلود والمبينة ودخلوا عليهم
فقتلهم عن اخرهم وكانوا نحو ثمانمائة رجل وظهر الله الارض
فهم وصار قتلهم تاريخا مشهورا عند اهل حفر موت يقال سنة
الحرب وفيها دخل والهدى هندي واقام بها الى ان مات رحمه الله

وفي سنة تسع وخمسين

كانت عمار البيت الشريف زادها الله تعظيما وتاريخ ذلك
للشيخ عبد العزيز الزفرى في الصراع الأخير من هذا البيت
وقد اتى تاريخ ترميمه . رسم بيت الله سلطاننا
وفي سنة ستين

توفي الشريف الفاضل جمال الدين محمد بن علي بن علي
خرد باعلوي صاحب كتاب غرر البهاء وفيما وقع عار
ميراب الرحمة من البيت الشريف غطه الله تعالى ومن غرة
الاتفاق ان جاء تاريخ ذلك الرحمة من ربك وكان جعل
هذا التاريخ الشيخ ابو بكر الشيم المكي ثم نظم في بيتين فقال
يا ايها العلي الحبيب ومن له . المجد الاثيل الفائق المنيح
ميراب بيت الله خرد فاء فتننا رحمة من ربك الساجد
وفي ليلة ثلاثة عشر من ربيع اول سنة ثمان مائة وستين
قتل السلطان محمود شاه / ان الغيف شاه صاحب كجرات شهيدا
وسببه ان بعض خدام سولك له نقه فقتل السلطان فذبح الحلية
نح ذلك واطاع بعض الوزراء واطاع ايضا بعض حرس السلطان

ونحن

وخدمه وكان ذلك الخادم هو المستولى لما كمل السلطان
 ومشروبه فقتل درسا في شرابه وقيل في نحو حلو وقيل
 غير ذلك فثك السلطان عقيب تناوله حراق عظيمة اشتعلت
 بباطنه فاستغاث فقتل بل له سكرابنا تادوس له سما ايضا
 ليحبل موته قتل ان يعزبه احد وقيل بل طلب السلطان الطبيب
 فبادر ذلك الشقي وذبح السلطان وذبح الطبيب كذلك
 ولم يعز احد ثم ارسل رسل السلطان المغتادين الى وزراءه
 وطلبهم على لسان السلطان فقدم كل على انفراده من غير
 شعوره بشئ ما وقع واحد بعد واحد وذلك الشقة
 وجماعته واقفون والسلطان عندهم مقتول فكل من دخل
 من الوزراء قتلوا باسلحتهم فلما كثر القتل وقع الاحاسن ببعض
 ملجى وفي ضمنه اخنا كافر نرح لغهم الله اليوم من المسلمين
 واحل ولا قوة الا بالله

وفيه ما يشهد به

لوفي الشيخ الامام العلامة الهمام الشيخ حامد بن محمد الجبري

نزىل ملك المشرقه وكان اليه النهايه في العلم والعبادة ورثاه
الشيخ عبد العزيز الزمزمي بهذه القصيده العظيمة وهي .

لنفسه

أيها الغافل الغبي تنبّه . انّ بالنوم لقطعة الناس شبه
وتأمل فانما الناس سفر . دار دنياهم لهم دار غربة
كل يوم مجلّد في السجود منها . عصية منهم وترحل عصبه
كيف عني الفنى بها وهونها . يشكّ دما فراق الاحبة
ولحد اثر واحد يتداعوا . لبقا بالكرية اثر كربة
كل حلو بعد الاحبة مرّ . فحياتي من بعد هم غير عذبة
يا خليل فرقة الخل والله . الا انفسا للكرمية صعبة
سيما خلل الحبيب الذي لم . يزل الحبيب منك ملصق حبه
الوفى الذي يترك فعلا . ان ليوك الزمان يوما تنكبه
الحبيب الذي هو كل وصف . حين يملح على القلوب محبة
ذلك والله ما جد خيل خل . قطعا زم صاحب منه محبة
قد مضى حامد حميد فإلى . بعد في العيون والعشير مرغبة

صاحب من قريب خمين عامًا ، ما ترا ابنت في محياه عصبه
منجت روحه بروحي فاضحي ، منطلق لطقه وقلبي قلبه
يبتدني بما ابتد به ، من حديث لم ينقصر حسنه
ذو حفظ تليفه في لفظ او الجده ، صدوقا عليه ما عدا كذب
ظاهر الذيل لم يكن لبوء ، صين ما عليه لو ترسبه
لم يكن فاحش لب ولم يلق ، من الناس واحد قط شبه
حازم الراي ثابت الحاشم ، فيه مع غزمه انات ودرهيه
اي حفظ واي ابراد لفظ ، مثلذني خا الكرب كريم
من جميع العلوم حازفوننا ، فنامي بها لا رفيع راتبه
نازعته الى سمو السراة ، همة انزلت من الافق شبهه
بلغت غاية الطالب والاعراض احبابه الجميع وصحبه
لم يكن رابها سوى الله لكن ، كان فيه لله العظيم رهبة
كان يحبي الى الملمات اللبالي ، اخذ ابا القصب من كل قرية
كم ملوق بطول وصيف فيها ، قام عن قرشه لها وتنبه
وطواف ما عيه منه ورد ، شكر الله سعيه فيه غبه

ومن الذكر والتلاوة اورا ده بهالم نزل برت حزميه
 بكت الارض والسما وقد عبده كان بعصر الهوى ويعبدهم
 وسبيليه حين يفقد منه مرصان اذا اتى انا هيم
 طالع اقام وشرفيه سينرا واسمحت قوما وابته
 كيف لا يدخل المبان من الربا مران والعاطف مرطبه
 كيف يطاغدا وفي كل يوم كان والله ماء زهر مشربه
 يا رعى الله اعلم دقا عا جميعا في عتقوان وشبه
 حيث ندعى الى الدر وسونق كل شيخ راني المرید درسيه
 من رصاع العلوم اى حاء بينا بيننايه اى نسيه
 يا اخي يا باجمه عهدى بك تحوى لقب اخيك وقريه
 كيف غارتنى وكنا جميعا فرقدى الفه صفت وحجيه
 كند بمى خدمية تتعالهى عن كوسل لواد اعظم شربه
 كل لوم توداد حبا اذا مل سوانا من الاحيا حبه
 فجمعتى فيه المنون ففقه للثقافى من بعد شربه
 في فناء التوب للبيب نذير فيهما الى الفنا من خبه

انه لا حق مع العرش ثم

ان اعش بعد لعمري اتي ۞ حنتره وداره والمحبة
الله الموت ليس فيه وقاء ۞ فيها هي الى الفنا من خيبة
وبعيد اذا التقى شخص ۞ ان شخصا يقضى لذلك تحبة
يا حببي الذي على كل خير ۞ فعدل والمقال ونبه
يا صديقي الذي بكامله عني ۞ زمني ان عبا ويدفع خطبة
يا سميري لقد تقرح جفني ۞ سهر من اتي الودان تنبه
لمها فطال ما في الدنيا ۞ سهرت مقلتك دينا وحية
وسلام عليك ما تحت الورق ۞ فاكبت على جيب صحبة
روح الله منك الخلد روحاه وسقا صيب الحيا منك شربة
وفي يوم السبت حادي عشر شهر ربيع سنة خمس وسبست
في الشيخ الكبير والفرد الشهير الولي العارف بالله تعالى
الامام العلامة شهاب الدين احمد بن الفقيه عثمان بن محمد بن
عثمان بن احمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن محمد بن الشيخ الكبير
الرحمة سعيد بن عيسى ابن احمد الشهير بالعمودي تفرغ وكان من كبار
اهل العلم واهل القيا والتدريس مع الورع التام والزهد

العظيم والاقبال على الطاعة وكثرة العبادة والسلوك على نهج
السلف الصالح ولزوم الحمل وترك ما لا يعنى والاحسان
الدائم الى الفقراء والمساكين والطلبة والملازمين وكان مع ذلك
من اهل الولاية العظيمة والمصرف النافذ في الوجه وقيل
انه كان يعرف اسم الله الاعظم وكان يتفق من الغيب كما
الباشواق تعظمه وتخضع لهيئته وكان من محفوظاته الارشاد
في الفقه وكان يجيه الفتاوى من البلاد البعيدة فيجيبها
وكان ولي مدرسة تبرعوا وكان يتفق جميع مالير اليه من قضاها
على الفقراء والطلبة ولم يمل منه لفقه شيئا ولم يزل
ذلك حتى مات وبالجمله فانه كان اوجده عصره علما وصلاحا
ولم يخلفه بعده مثله وكانت ولادته بزبد وما وقفت على
تاريخ مولده الا انه مات وهو ابن خبثين سنة ثمان وبنيت
عليه بعد موته عظيمه رحمه الله تعالى وكان والده الفقيه
عثمان بن محمد من اهل العلم والصلاح وكان انتقل من
بلاده قندون الى بزبد وهو شاب لتحصيل العلم فاخذ عن

جمعة

جامعة حجة برع في العلم وتزوج هناك امرأة فولدت له صاحب
الدرجعة هذا وهو الذي اخذ عنه وتخرج به الفقيه الصالح
عليه بن علي بن يزيد الدوعني صاحب المكت على الارشاد
وصاحب الفتاوى الشهورة وكانت وفاة الشيخ عثمان في
هذا القرن وتاريخ موته لم اعثر عليه ولهذا لم افرده بالذكر
في هذا التاريخ ولاف هو حقيق بذلك .

فاس

اعلم ان في قلب حرة عظيمة اذ لم تيسر لي الوقوف على تواريف
جامعة من الاعيان المشهورين كطائفة من الاولياء الكرام
وحجلة من العلماء الاعلام مثل شيخ الشيوخ على الاطلاق
الشيخ محمد بن عراق وولديه الشيخ الامام العلامة على والشيخ
الفاصل عبد النافع والشيخ الامام العلامة على والشيخ الفاضل
عبد النافع والشيخ الامام والحجرات الهام مجتهد زمانه وعارف اوانه
الشيخ الحسن البكري والشيخ الامام العلامة شهاب الدين
احمد بن عبد الحق السباطي المصري والشيخ الامام هبة الزم

ومفتي اليمن عبد الرحمن ابن زياد اليمني والعلامة المحقق الصنبوري
 اليميني والشيخ الامام شيخ الاسلام علم العلماء الاعلام ومفتي
 الامام القاضي احمد المرجب الزبيدي صاحب الباب في الفقه والعلامة
 الكبير والمحقق الشهير الشيخ محمد بن عمر بجرق الحضري والولي العارف
 سراج الدين الفقيه عن بن عبد الله باخنة الحضري وولده الفقيه
 عبد الله والشيخ الكبير والولي الشهير عن بن احمد العمري والد
 الشيخ عبد الرحمن الاقي ذكره والولي الكبير الشيخ معروف باجل
 الحضري والعلامة الحديث الحافظ عبد الرحمن الربيع الزبيدي
 والشيخ العلامة عن بن احمد اليكري المالك والد صاحب الشيخ
 عبد الرحمن بن حسين الاهل والشيخ الكبير والعارف الشهير
 العلامة محمد الخطاب المالك المكي المغربي وولده الشيخ الفاضل محمد
 سمي ابيه والشيخ الكبير العلامة المتقن احمد بن عبد القدي
 بافضل الحضري والشيخ الكبير والولي الشهير احمد بن سهل باقشير
 والولي الصالح العلم باجاير صاحب عندل والشيخ الامام والجبر
 الهام احمد بن اليكري الاشعالي اليمني والعلامة الشهير الشيخ

عبد الغني

عبد العزيز الزمزمي المكي والعلامة الاوحد الشيخ قطب الدين
الفتي الحنفي والشيخ العلامة عبد الرؤف الواعظ تلميذ الشيخ
ابن حجر الهيتمي والعلامة الشهير محمد الرطبي المصري والعلامة
الطبرلاوي واخرين يطول ذكرهم ويتعذر حصرهم مع اني
قد اذكر بعضهم في ترجمة عزيز لطريق الاستطراء ولكنني لم استوعب
حبا ان لا ينبغي ويراد والمهران بمن الله على ذلك حتى تسعى
العليل بشرح مناقبهم العديده وسيرتهم الحميدة والله ولي
التوفيق والمثل ممن وقف على هذا الكتاب من الاخوات
الفضلاء وطعريشي من ذلك ان شاء الله بركة الاندراج
في السبعين الى الخيرات السباقي انتهى وسبوا العمودي
اهل صلاح وولاية اشتهر منهم جماعة بالعلوم الكمال الظاهرة
ومقامات الولاية الفاخرة ويقال ان نسبهم يرجع الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه واما اخر قدام في ترجع الى الشيخ ابي صديق
الغزالي رضي الله عنه ان حدهم الشيخ الكبير والعلم الشهير
تاج العارفين ومرفي المرديد بن الشيخ سعيد بن عيسى العمودي

قدس الله روحه اخذها عن الشيخ عبد الله الصالح رسول الشيخ
الى مدين في نحره قلب العارفين وامام الاولياء المتكبر
الشيخ الفقيه محمد بن عبيد الله بن محمد بن حكي ان الشيخ ابا مدين
ارسل تلميذه الشيخ عبد الرحمن المقعد من الغرب ناياب عنه
وامر بالذهاب الى حفرة موت وقال له ان لنا فيها اصحاب
سراهم وخذ عليهم عقدا ثم حكم واخبره بانه سيموت في اثناء الطريق
فكان لذلك ومات بمكة الشرفة ثم ارسل تلميذه الشيخ عبد الله
الصالح كما امر شيخه وقال له اذهب الى حفرة موت تجدف فيها
الفقيه محمد بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن
وسلحه في رجله موضوع فاطلبه من عند وحكمه ثم اذهب
الى قيدون تجدف فيها الشيخ سعيد بن عيسى العمودي فحكمه فلما
قدم ترميما وجد الفقيه بلك الفقيه الصفة التي ذكرها له شيخه
ففعل ما امره وذهب له الى قيدون كذلك وكان الشيخ سعيد
احد كبار مشايخ حفرة موت مشهورا بالولاية الكاملة والكرامات
العظيمة وكان كاملا مرابطا مملوكا وبه انتفع الشيخ ابو سعيد وغيره
ون

وفي ناحية ذريته مباركون واتباع وزاوية له مشهور ولونه
سند احدي وسبعين وستمانه وترتيبه مقصوده للزيارة و
التبرك نفع الله بآمين وفي سنة ست وستين لوف
الامام عبد القادر شافعي رحمه الله ورثاه صاحب الدنيا
الفاضل السيد محمد السمرقندي نزيل طيبة المشرفة على ساكنها
افضل الصلوة والسلام بهذه القصيدة . و هـ

مات الامام فعيشي بعد كدر . ودمع عيني لا ينفك يتحد
ففي لم يقض من دوه وطرا . اصحبت دور العلاء الجفر
يا ليلة علي من بعد فمليت . علا به تشرف الاسماع والبصر
قد كنت احذر هذا اليوم من عكا . لو كان ينفع من مقدور الخدا
حتى رمت لهم ليس يعني . منه صدق ولا خد ولا وزر
مالي ومال ليالي كلما اجنحت . سالتها وهي لا تنجي ولا تدبر
حملت من حملها مال ليس بحيلة . قلب ولا عجزت عن دركه الفكر
وانت يا راجعتي وتاركتي . ونامر وجدتي في الاحاء تستقر
ان جنت دار لعن الله جاهنما . وجادها المن لا ينفع سهم

بلغ سلامي اليهن بالتراب شري • ما كان ظني فيه ينزل التمر
 بلغ تحية تحزون الي حدث • به الذي عفا منه الفرج ولا
 بلغ تحية تحزون الي حدث • به الذي طاب منه الخبر والخبر
 لعمركم عبد القادر ابن ابي • العين الذي خبر من قد نجت
 من تبعه الصطفى الهادي منه • الكرم بفرع بذاك الفرع ليفتح
 يا ابن الائمة والقوم الذين هم • على الحقيقة فينا الانجم الزهر
 يا صاحب الرتبة العند ورجا • ان الحوى مران بنعذر
 اليك فكان يغري منتبا • واليوم فيك يعرى البدور والحفر
 قد كان جميل في الاقبال قبلنا • به تعرفت المحامات والعمد
 انت الذي كنت نعم السارية • اذا وهبتني في دنياي الغير
 جعلت فضلك فيما بيننا • اذ كان في الامام والايات منحه
 ارضعتني ثدي لسنك الفه • واليوم عنك رضيع الانس منقهر
 يتدى التواضع للاخوان منبطا • ولو صفت عاهيهم ام سكروا
 كم خطية لك عند البيت فابقه • به التسلل من خير الوري لاثر
 لله كم من مقام بالقيام لكم • حلت بترديد الايات لتوتر

يبكى القام على هذا الامام كما • يبكى من ربيت الله والحجر
 اسك عليه وهل شفى البكاء كبدًا كما دت لوقع هذا الخطب ففطر
 قد كان يحذى التانى عنك ومع اساءه لو كان مثلك في ام القرى لشر
 برغم انفي ان يدعوك دواصل • فلم يحبه سوى الاطباقوا
 وان يرى ربك العالى وليس به • لكاذى مقته ورددوا صدر
 ماتت بموتك عرب كت عيشهم • فكيف حال غريب ما لهم مطر
 سقى ضربك صوب الزنا متجبا حتى لفاحك اقصى ترين الزهرا
 تارنجة حبة الفردوس منزله • ثم الصلوة عينا من حقه الحجر
 وكلال والصحب والازواج ما نظروا • اهل القريض صا يحافوا ونثروا

وفي يوم الجمعة

تاسع عشر من شهر رجب الحرام سنة سبع وستين لوف الشيخ
 الكبير والولى الشهير قدوة العارفين ومحبة الله على
 الكلين وحيه الدين عبد الرحمان بن الشيخ احمد بن محمد
 بن عثمان الذى تقدم ذكره بكم الشرفه ودفن بالمعلايه
 وكان من الاولياء الصالحين والمتابيح العارفين كثير العباد

والاجتهاد العظيم والورع والزهد والمثابرة مع الاعمال الصالحة
مع الاشتغال بالعلوم النافعة لوجه الله تعالى وكان مشكرا
في كثير من فنونها وكان يحفظ الارشاد في الفقه ومن شايخه
الشيخ ابو الحسن البكري والشيخ الحافظ شهاب الدين احمد
بن حجر الهيثمي وما احسن قول الشيخ عبد القادر الفاكهي
فيه حين ذكر انه اخذ عن الشيخ ابن حجر اخذ عنه رواية
اخذ شيخه عن شيخه كاقيل في اخذ احمد عن الشافعي ثم قال
ولعمري ان شيخنا العمودي هو اجل من يقال في حقه بعد
انتهائه تلميذ ويطلق وان جل الشيخ يعني ابن حجر وحيد بما
اشرت اليه في التبيين في اخذ احمد عن الشافعي فانه بديع
بدله اهله اذ فيه توقيف لمنصب المشبه والمثبه انتهى
ومن تصانيفه حاشية على الارشاد وكان المرحومها
فمنه الشيخ ابن حجر من ذلك ومنها النور المذموم وكان
كثير التعظيم لاهل العلم مع الخمول المفرد والقاضع الزايد
والاستقامة العظيمة والا نقطاع الى الله تعالى فلم يتزوج

لذلك مدة من مقبلا على الطاعة منذ نشأ وحكى الفاكهي أنه سمعه
 يقول طلب مني الشيخ أبو الحسن البكري الحنوزي في الليل ساعة
 لاستمع درسه العام فأوافقته لم سمعته فقال وقت ساعة
 وأنا مشغول ولم ادرا ما يقول وإنما وقت امتثالا لاي لثقله
 بالاولاد التي لا رخصة عنده في تركها وروى انه قدم الى تريم لزيارة
 من بها من الشايخ فاجتمع بالشيخ الكبير الرولى العارف بالله شيخ
 ابن الشيخ عبدالرحمان بن الشيخ عبا علوى فاجبر بانها اجتمع بالعلماء
 الغزالي في غرفة يدرك لقطعة من طريق الكشف واستجار منه
 كسبه فاجاز بها فطلب منه الشيخ عبد الرحمان ان يجهز بها
 بالاجاز المذكورة فاجاز بذلك وكانت له احوال فآخروا وكلما
 ظاهرة قال الفاكهي ومناقبه اقربها برسالة .

قلت

وهو الذي طلب من الشيخ ابن حجران لشرح مختصر الفقيه عبد الله
 بافضل في الفقه جاوركمه المشرفة سنيها ومات بها رحمه الله
 تعالى وكان يقيد من احد شيئا وحكا ان الشريف ابو نوح سلطان

مكره ارسل اليه بمائة دينار فلم يقبلها واستحيى ذلك الرجل ان يرد^{ها}
 على الشريف فبقيت عند حتى مات الشيخ عبد الرحمن
 رضي الله عنه فاخبر الشريف عند ذلك فامر ان يرد^{ها}
 الى الشريف عبد الله بن الفقيه الا في ذكره ومن نظم هذه
 الابيات في الفقه

شعر

اسرار فقهوتناخذها مبينة . نعين سالكن في السبل ما سهل
 وتشرح القلب والاعضاء تبسطها . وتذهب الهم والافراح والكدر
 فاشرب فديتك منها ما قدرته . سو قم بفتحك بالاسحار لمر
 واخلص لدنية مما شئت لها . وكن كيباً بها الحيرات من
 واقتد بشاربها من مضي خلفاء . ذوى الصلاح ولا تقدر من خيل
 واسأل الهك ان يفضل برحمته . على بنيك خير الخلق والبشر

وكان والده

الشيخ عمر نفع الله به من كبار اهل العلم وكان بهدس سبله قيده
 ولفتي بها وحكى انه ارتفع اليه اثنان في دعوى وكان احدهما

على الحق والآخر على الباطل فاشار عليها الشيخ ان يعطى استراليا^٥
فاني ذلك الرجل الذي كان مبطلا وقال لا ارضى الا بحكم الشرع
فغضب الشيخ عند ذلك وقال اما اذا كان هكذا فهو الكاذب
ما يجوزوا عندي وكان ذلك الشخص عطي اثنين كما واحد ثوبا
حتى يشهد ان له فكاشفه الشيخ بذلك وحكا انه دخل عند زماني
الشيخ الى بكر العيدر وسف صافه الشيخ بذلك ابو بكر وبانغ
في ذلك فلما ارى الشيخ عمر كثره ما صنع خطر في قلبه ان ذلك اسرف
فالتفت اليه الشيخ ابو بكر عند ذلك وقال اكرمنا قالوا اسرف
فقال الشيخ عمر عند ذلك استغفر الله ولم يعلم الحاضر من بشي من
ذلك حتى حكى لهم الشيخ عمر مجا طره الذي خطر له وكاشفه الشيخ به
وحكى ولده الشيخ عبده الرحمان رحمه الله عنه انه كان في مجلس
وعنده جماعة من اهل الكشف فصدر من احدهم سوء ادب
عليه فعوقب ذلك الرجل بالسلب في الحال وحكى ان الشيخ عمر يبلغ
رأية القطبية وكان قد ولي الشيخ ببلاده قبيدون بعد
على طريقه سلفه فلما ال الامر في ذلك الى سفك الدماء ونحوه ورجوع

تلك للرتبة الى قوانين الملك ترك ذلك وعزل نفسه زهدا فيها
ورغبة فيما عند الله من الثواب وكان في زمنه يسوس
المخلوع قانون الشرع الشريف ولا يجازي في الحق القوي
في الضعيف فكرهته العامة لذلك وعز مراعاة اتم فيتلوه
وليولوا مكانه اخاه عثمان فاجبر بذلك فقال ما يحتاج الى
هذا وتركهم وما يريدون وعزم الى مكة المشرفة فلما قتل
منها مات بالقنفذة وقبره بها مشهور وعليه بناء عظيم
رحم الله تعالى وقيل انه دعى عند ذلك عليهم ان الله يسليهم
بيع مثل سبع يوسف فاستجاب الله ذلك فتعوا القطر هذه
الدة حتى لقطت الارض ولا في الناس بسبب ذلك شدة عظيمة
وكان صاحب الترجمة وابيه هذا بكرهما ما يفعلونه نواعم
من حمل السلاح وغيره وكما ما ينكران عليهم اشد الانكار عا
الله عليهما من بركتهما في الدارين امين وكانت وفاته في هذا
المران ولم اعلم تاريخه ولهذا لم اترجم له كما وقع لي في غيره
وقد ذكرت السبب في ذلك والا فهو جري بان يذكر

الاستقلال

الاستقلال كيف وهو احد من تنزل الرحمة عند ذكره وهو عن
لفضله وشهرته عن الاطباء في ترجمته و امر وفي حيا دي
الاولى سنة ثمان وستين توفي الشيخ الكبير القطب العارف
بالله تعالى احمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله العبد المذنب
بكرم وكان من سادات مشايخ الطريقة الكاشغرية بانوار الحقيقة
جميع بين كمال الخلق وحسن الاخلاق ولبط العزم وصحة النسبة
وصدق المعاملة صاقبه كثيرة وحواله شهيرة ومن كراماته
انه رضى الله عنه كان مرة عجبته في سماء عظيم وبيد سجده له وكان
كلما قال سبحان الله وبهجه ودرج الجنة فانفتحت اربع فلق
واقل واكثر فاخذ وهامنه وقد انفتق منها اكثرها كذلك واصاب
بعض الحاضرين شئ من ذلك في بدن فانه وراوى عن الربيع
الصالح الشهير احمد بن عبد القوي بافضل انه لم يزل الشيخ عياناً
واقفاً بعرفات وشاهد شاهقة لطوف بالبيت العتيق
وليعى بين الصفا والرق والسيدى الشيخ الوالد فيه مرثية
عظيمة و
وهى هذه

شعر

تقضى فنضى حكمها الاقدار • والصفوح يحدث لعين الكدابر
والدهر يبلغ واعظ لفعاله • وكفى لنا لفعاله انتذار •
نادى واسمع لروعت اداننا • وراى العقوب لورات البصا
قل للذى بغتر منه بروق • لا تقترد فخطير • اخطار •
من ينظر الدنيا بعين ووده • كشت عن اخيرها اخبار •
ما كنت قلت ان تريم تضعفت • ارجاؤها او انها غشا •
حتى نعى ناعى شهاب احمد • ابن الحسين بن العفيف صا •
العبد وسر سمر الله من • اسرار تسمى به الادوار •
رفع الولي بن الولي بن الولي • من جنه خير الورى المختار •
ارزاهم بالعرش انوار لضى • كشاع شمسها الانوار •
والله فكرت فضايلها احد • الا وهى حزنه النديكا •
ففى الحياتا لوت قبر قد نوى • وتعاهدت تاوتة الامطار •
اه عا وادى ابن راشد بعين • واستبهمت من لعين الاسر •
قد كنت نورا في تريم ظاهرا • تقف به الحاجات والاولا •

هيك

هيئات ما ان المنية دافع ، ابدأ وكنيائنا استقرا ،
 قد قال في بيان حال مفتح ، لما احتسبت لربنا القهار ،
 هون عليك فكلحي ميت ، وللدهر في ابنايه و وارس ،
 فلينظرنا هله منكم فقد ، طلعت في سماء العلا اقمار ،
 كزال منكم في الولاية سيد ، ما غربت في ايها الا طيار ،
 وقد نمتا التارح في قوله العبد ورسول الله .

وفي سنة سبعين

كان السيل العظيم الهابل بجف مروت الذي لم يسمع بمثله اخرب
 كثيرا من النجبل واهل تلك الجهة بذكورنه الى اليوم ويورثونه
 به ويقال انه كان في قد يم الايام وقع سيل او سيلين مثله
 او قريبا منه ولا حول ولا قوة الا بالله .

وفي شهر جادى الاولى سنة احدى وسبعين
 توفى الشيخ الكبير والعلم الشهير تاج العارفين وليفية الاولياء
 الكاملين وجيه الدين الشريف عبدالرحمان بن يحيى بن
 الصديق الاهدل المينى قدس الله روحه بزييد وقبر بها

مشهور في روضه وعليه قبة وكان من كبار الشايخ ارباب الالحاد
 الفاحق والكرامات الظاهرة وبالجملة فانه كان وحيد
 عصره وفريد دهره لم يخلفه مثله في عصره وشهرته تغني
 عن ترجمته ومن كراماته انه جاء اليه رضيع وقد عظم لبنه من
 الاستقاء قرب اليه طعاما وامر ان ياكله جميعه فخب ان فعل
 ما امر زال عنه ذلك المرض في الحال واستوى لبنه وكراماته
 كثيرة لا تنحصر من شعر والدك الحين،

بشعر

قد كان من سنة خير الوري . عطا الله طول الزمن
 ابن لا برد الطيب والمصطكا . والتم واللحم كذا اللب
 ومنه

لا عتب الدهر ولا اهل . في حظ مقدار ولا منزلة
 نحن قسما بينهم قال الهنا . والفضل والعدل له
 الحمد والشكر لمن قد جرت . احكامه بالقسمة العادلة
 رحمه الله تعالى وفي سنة اثنين وسبعين

ترجم

توفي الشيخ العلامة عبد الله بن أحمد الفاكهي الكوفي في سنة
١٠٠٠ م ولد بحشب وكان مولد سنة تسع ولعين وثمان مائة
وكان من كبار العلماء شارك في جميع العلوم وله مصنفات
مفيدة منها شرح الأجر وميتة وشرح الأجر على مبحث الخطاب
أجاد فيها كل الجادة وشرح على قطر ابن هشام في غاية الحسن
وصنفه سنة ست عشر وثمان مائة وكان عمره حينئذ ثمانية
عشر سنة وشرح على الملح واستطرد ود النور جميعها نحو كرامة
ثم شرحها أيضا في كرامة لم يسبق إلى مثل ذلك وبالجملة فإنه
لم يكن له نظير في زمانه في علم النور فكان فيه آية من آيات الله حجة
قيل أنه سيوفه رحمه الله وحكا أنه حضر في الجامع الأزهر
وقام في شرح القطر على بعض الشايخ فاشكل عليهم بعض
العارات فيه فحلها المذكور وذكر أنه هو الذي شرح فلم يصدر
حتى أقام البيعة على ذلك وشهد له من كان هناك من أهل
بنك في يوم الثلاثاء من عشر شهر رمضان سنة ثمان
وسبعين توفي في أول المطامير العابد الزاهد أحمد بن باعلوي

بن المعلم محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن الشيخ عبد الله
 بن الشيخ علوي بن الشيخ الفقيه القدم بريم وكان بعد في
 حكم رجال الرسالة لشدة ورعه ونفثته واستقامه طريقيته
 روى ذلك من الشيخ الولي عبد الرحمن ابن عمر العمودي نفع
 الله به ومن كراماته لما عن من نبوة الحج في الجرداى يشرب من
 طاه فقبل له في ذلك فقال ليس كل احد يشربه فاخذ بعضهم
 ما بقي في الالباء فاشربه فاذا هو حلوا وكف به في اخر عمره
 وحصل عليه قريب انتقاله حذية من جذبات الحق اندهش
 بها عقله ونحير به قلبه وانغمز بها سره واخذ عن نفسه فكان
 يقوم الى القبلة لطريق العادة وهو ما خوفه عن حبه وعباده
 صا الى غير القبلة وذلك لما استولى عليه من سلطان ^{الحقيقة} الحقة
 فتلاشت العيوبة في كعبة العندية وما بقي الا الله فانيما
 تروا فتم وجه الله ومكث كذلك نحو اربع مائة ايام وما
 رحمه الله وفيها ليلة الاثنين خاضع عشرة اشوال
 لوجه العلامة الصالح الفقيه محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عيسى

الشيخ

بن الشيخ الى بكره بريم وكان من العلماء العاملين والفقهاء
البارعين وكانت له اليد الطولى فى جميع العلوم سيما
الفقه والنحو وجاوزه حكمة لتطلب العلم سنتين ومن محفوظاته
الارشاد للمقرى والافية فى النحو ومن مقرواته المفاج
السلف الصالح مع التمت والصلاح وحن الاخلاق
وبالحيلة فانه كان وحيد عصره ولم يخلفه بعد مثله
وفى ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وسبعين
توفى انتبه الصالح الخدوب عبد الله بن الفقيه محمد بن عبد
الرحمان الاسقع باعلوى وكان يوم شهودا وقبره بالشيكية معروف
يزار وكان من الاولياء العارفين والائمة القويين الكين
الخدوبين اولى الكرامات الى رقة والانفا سر الصادقه
والمقامات العلية والاحوال السنية انتشرت مناقبه
وعمت مواهبه وفصنت على الخليفة اسراره ونفى عنه
ووسعت البرية بركاته انتقل باهله وولده الى مكة وجاور
بها الى ان توفى بها وكان له بها جاه عظيم وقبول عند الخاص

والعام تام جسيم وروى عن السيد الشريف شهاب الدين
بن عبد الرحمن خرد باعلوى ان الشريف احمد بارقيه
كان يصحب الشيخ احمد بن حنين واليه احمد بن علوى با محمد
والسيد عبدالله بن الفقيه الاسقع وراى ان كان يامر بعضهم
بضد ما يأمرون به الاخر فشق عليه ذلك وتخير فيه فخرج الى
ضريح العبدروس والى مكانه انه لا يذهب من عنده
حتى يعلمه باحوال الثلاثة ومن يقتدى به منهم فنام فكله
الشيخ عبد الله العبدروس وقال له جئت نال عن احوال
الثلاثة اما الشيخ احمد بن حنين فبحر الحقيقة واما السيد احمد
بن علوى فافرد الله واما عبد الله بن الفقيه فله زوجه
تضرب في الارض وشرب من كاسد الحماء حتى روى او كما قال
وفيها رجب سنة اربع وسبعين توفى شيخ الامام شيخ
الاسلام خاتمة اهل الفتيا والتدريسنا سر علوم الامام محمد
بن ادريس الحافظ شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن
عيسى بن جبر الهيثمي السعدي الانصاري بمكة ودفن بالمعلاة
في مقبرة

في تربية الطهرين وكان مجاز في علم الفقه وتحقيقه لا تكدره الكلا
وامام الحرمين كما اجمع على ذلك العارفون والنقدت عليه
خاصر الملا امام اقتدى به اكثمه وهام صار في اقليم الحجاز
ام مصنفاته في العمارة يفجر عن الايتان عيشها المعاصرون
وفتاويه في الدهر غاية يقصر عن بلوغ مداها العالمون فقام
عنها قاصرون وابجائه في المذهب كالطراز المناهب وطالب
ما طال للواردين من منهل تدريس صفاء المشرب وطال ما
حاف حوله كعبه مناخك من الوافدين من هريدي وفاغ
الارب فوقع له قلم الباري في ارشاد القرى والشاري كفا
سيان في منهاج سماء الساري يهدي به المهتدون تحقيقا
لقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون واحدا العصر وثاني القطر وثالث
الشمس والبدر من اقسمت الشكالات ان لا تنفخ الا ليد والديت
العصلات اليهان ان لا ينجلي الا عليه لاسيا وفي الحجاز عليها
قدح ولا يحجب فيه السج بابن حجر ولد في رجب سنة ثمان وتسعين
ومات ابن وهو صغير فكله الامامان الكاملان علما وعلا

العارف شمس الدين ابن أبي الحاييل وشمس الدين التتاي ثم ان
 شمس الدين التتاي نقله من بلد محلة مقام الهيثم الى مقام
 القطب الشريف سيدي احمد البدي نفع الله به فقرأ هناك ع
 عالمين بهذه مبادئ العلوم ثم نقله في سنة اربع وعشرين وهو في
 سن نحو اربعة عشر سنة الى الجامع الازهر مسالاه الى رجل صالح من تلامذة
 شيخه السنادي وابن أبي الحاييل فحفظه حفظا بليغا وجمعه بعلماء
 مصر في صفر سنة فاحذ عنهم وكان قد حفظ القرآن العظيم في صفره ومن
 مشايخه الذين اخذ عنهم شيخ الاسلام القاضى زكريا الشافعي
 والشيخ الامام العمر الزيني عبد الحق السباحي والشيخ الامام
 العمر الزيني عبد الحق السباحي والشيخ الامام فقيه الامام فقيه حجة
 النفوس الشافعي والشمس ابن أبي الحاييل والشمس السميدي
 والشمس السمنهودي وابن العرابي اسطى وامين المغربي و
 الثعالب الرملي الشافعي والطبري الشافعي والشمس اللقاني
 الفيروزي والشمس الطهراني والشمس العبادي والشمس البدي
 والشمس بن عبد القادر الفرضي والشمس الملقب بالنهاب

رابعتي

البلقيني والشهاب ابن الطحان والشهاب بن النجار الحنبلي
والشهاب بن الصايغ رئيس الأطباء وأذن له بعضهم بالافتة
والتمهيد ليس وعمره دون العشرين وربع في علوم كثيرة من
التفسير والحديث وعلوم الكلام وأصول الفقه وفروعه
والغرائب والمحب والنحو والعرف والعاني والبيان والمنطق
والمقروف ومن محفوظاته في الفقه المنهاج للنوى وصقواته
كثيرة لا يمكن تعدادها وأما إجازة الشايخ له فكثيرة جدا
بحر وقد استوعبها رحمه الله في معجم شايخه وقدم إلى مكة
في آخر سنة ثلاث وثلاثين فحج وجاور بها في السنة التي قبلها
ثم عاد إلى مصر ثم حج لعياله في آخر سنة سبع وثلاثين ثم حج
سنة أربعين وجاور من ذلك الوقت بمكة الشرفة وأقام بها
لوف ووفقى ودرس إلى أن توفى فكانت مدة إقامته بها
ثلاث وثلاثين سنة وذكر رحمه الله في معجم شايخه قال كنت
بمكة الله من وفق برهة من الزمان في أوائل العمر بإشاق شايخي
أبراهيم الأحوال وأعيان الأعيان سماع الحديث من السندين

وقراءة ما تيسر من كتب هذا الفن على المفسرين وطلب اللجاة
 بأنواعها المقررة في هذا العلم الواسع أرجاءه الثامنة
 انجاء مع الناس والملازمة في تحصيل العلوم الآلية والعلوم
 العقلية والقوانين الشرعية لاسيما علم الفقه واصله وتفرعا
 وتاصلا الى ان تفتح الكريم من تلك الكريم من تلك الابواب
 ما فتح وهب ما وهب ومنح وتفضل بما لم يكن في الحب ومرت
 نتيجة الاكتاب حجة كجاذ في كما براسا تدني باقرا تلك العلوم
 وافادتها وبالقدرى لتحرير الشككة منها بالتقرير والكاتبه
 واشرفها ثم بالاقناع والتدريس على مذهب الامام المطلبى
 الشافعى بن ادريس رضى الله عنه وارضاه وجعل حبات
 العارف متقلبه ومثواه ثم بالتصنيف والتأليف كسيت
 من المتون والشرح ما يغنى مراد من الاطباء في مدحه
 والاعلام بشرحه كل ذلك وسنودون العشرى بجلول نظر
 جماعة من العارفين اولى التصرف والشهود والتمكين
 واباب العدل والوافر وكنوز الاسعاف والاسعاد الباهر

ثم جردت صدام عنى وارهفت هدف هي في خدمة السنة
الطاهرة باقراء علومها وافادة رسومها المسكنة لاسيما بعد لايتا
الحرم الله تعالى واستيطان بلدن والتفرع لاستماع القيمين
والواردين حبازة لنشر العلم والفوز بعلاء ومدد صادعا
فوق رواسي الاشهاد ليعلم الحاضر والبادان من يبيع نفسه لولاها
التى ال التعافل عنها الى ندراسها والتاغل بالحفظ الفانية
الى نزل قواعدا واساسها صناديد كل مشهد وناد وسمرو
اعداد عباد الله هلموا الى شرف الدنيا والاخرة فانه لا طريق
اقرب الى الوصول الى الله من العلوم الشرعية المنزهة
من ان يشوبها ادنى شوب من الطامع الدنيوية ومن ثم قال
ائمة الفقهاء والعرفان كالامام الاعظم الى حنيفه النعمان ان لم تكن
العلماء اولياء فليس لله ولي في رضى من الازمان لكنهم لم يريدوا
صور العلوم بل حقا يق نطهر القلوب ثم ملأها من معارف القوم
دون شفا شق اهل الرسوم وكان للصوفية سياحة لا بد منها
كذلك لائمة السنة رحلات لا تغنى اكثرهم عنها وثمان ما بينهما

ثنان لان نفع تلك قاصري اهلها وهذه عامة النفع والاحكام
 ولذا دعا الامام ع باعظم دعوق وحباهم عن غيرهم بافضل صبح
 نقال نصر الله امر سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها ومع هذا
 العلو الشايع والشرف الرايخ تفقه الزمان وركدت الهضم
 لاسيما عن هذا العلم الحلي الثاني حتى كما دان يكون نيا قنبا و
 بعيد مكان امر ظاهر قفلا خفيا وهذا كان الناس بعد ان فقدت
 الرحلة في طلب الاسناد شاسع الاقطار يطلبون الاجاق بالاستدلال
 بالكتابة من الاسانيد البعد الديار وما الا ان فقد زال ذلك
 التقاخم في طلبه ونسي هذه التراجم في ييل رتبة وتفاع عدت
 عنه الهضم الى الغاية فاخلدت الى الارض شهواتها عن
 طلب الدعاية والرواية وذهب السندون الجله ومن كانت
 تزده بوجودهم الملة كان لم يكن بين المجول الى الصفا
 انيس ولم يسميكم سامر لكن بحمد الله تعالى قد بقي من اثارهم
 لها يا و في زوايا الزمان ممن تحال عنهم حبايا وانا ارجوا ان اكون
 ان شاء الله من متبعهم بحب وارتهم كصديق لاني اخذته رواية

وانصته

واليفته دلاية عن الائمة السند بن مثنى يصيق القام عن استيعابهم
ويجب الاقتصار على ما نبدأ شهر مشاهيرهم شجنا شيخ
الاسلام زكريا الانصاري الشافعي ثم شجنا الزيني عبد الحق
النباطي ثم شيخنا بالاجاق الخاصة وشجنا بالاجاق
العامه لانه اجاز لمن ادرك حياته واني ولدت قبل وفاته
بنحو ثلاث سنين فكلت ممن شملته اجازته واشملته عنايته
حافظ عصره باتفاق اهل مصر الحلال السوطي انتهى ومن مولفاته
شرح الشكاة نحو الربع وشرح المسفال للامام النووي في محله من صحنين
وشرحين على الارشاد للمقرئ كبير وهو المسمى بالامداد وصغير
وهو المسمى فتح الجواد وشرح الهزبة البوصيري وشرح الاعمين
النواوية والصواعق المحرقة على اهل البدع والضللال
وكلف الرعاع عن محرمات اللهود السماع والزواج عن اقترا
الكبار ونصيحة الملوك وشرح مختصر الفقيه عبد الله با فضل الحاج
المسمى السهيج القويم في مسائل التعليم والاحكام قواطع الاسلام
وشرح العباب المسمى بالابواب المسمى بالابواب وتخذير الثقات

عن اكل التقنية والقات وشرح قطعه سالحة في الفية ابن مالك
وشرح مختصر ابي الحسن البكري في الفقه وشرح مختصر الروض و
الاخير لم يتم وحاشية غير تامة على شرح المفاج وحاشية على
العاب واختر الايضاح والارشاد والروض والاخير لم يتم
ومناقب ابي حنيفة ومولف في الاصلين والتصوف ومنظومة
في اصول الدين وشرح عين العلم في التصوف لم يتم والهيئة
نسبة الى محلة الى الهيتم من اقليم القرية بمصر والسعدى نسبة
الى بني سعد باقليم الشرقية من اقليم مصر ايضا ومسكنة الشرقية
لكن انتقل الى محلة الى الهيتم في الغربية وامامته بابن حجر
فقط ان احدا جدا وه كان ملازم للصمت كما يكلم الا ان ضرور
اوجابه فتشهر بحج ملحقا ينطق فقالوا حجتهم اشهر بذلك
وقد اشهر بهذا اللقب ايضا شيخ الاسلام بن حجر العقلا في وكان
صاحب الترجمة بشبهه في فنه الذي عاشته به وهو الحديث مع ما
سخر الله به من الزيادة عليه في علم الفقه الذي لم يشتهر به الى قط
العقلا في هذا الاشهر كيف وهو سمي فاشبهه اسما ووصفا
وزادة

ولهذه نسبة الى جوار الحرم الشريف شرفا وقد كنت نثرت فيه
قد يما مشيرا الى هذا الاسم الشريف فقلت ابن حجر في البشر بالبركات
في الجليل رقا في الاسم وفي رقا في الوسم وللتيج العلامة عبد
العزیز الزمعي الكلي

منك المعارف فاضت عذبة ولكم عذبا لا تكل فاض من حجر
ولصاحب الفقيه احمد بن الفقيه الصالح محمد با جابر
قد قبل من حجر اصم تعجرت للخلق بالنص انجلي انما
وتعجرت با معشر العلماء من حجر العلوم فبحر هاز خاز
اكرم به قطبا محيطا بالعلم وكاه حقا عليه تدار
وفيها تروى السلطان الاعظم سليمان بن سليم سلطان الروم وكان
عادلا فاضلا وللاديب مامية الانتشارى في تاريخ وفاته

انتقل العادل من زبته جوار الرحمان والمولى الرحيم
قالت الاقطاب في تاريخه مات سليمان بن سلطان سليم
وله فيه مرثية لجواد فيما كل اللجادة منها هذه الابيات

شعر

لقد جدد البيت العتيق حادثة هو قد وثقت طهر السواد للجمال
 كان بني العباس سنت سوادها عليه وبالأعلام قاست دلائل
 وكان عاد الدين في كل حادث موصلطانه بالنصر للشرع حافل
 وما كان على قبل فقد ساء العلي بان الثرى للنيرين منازل
 على عدم حمى ملكه حمى وعن قوله كم قال ما وفاقل
 وثقت في الارض صحت دفينة ومن شأنها تهوى المنور الجنادل
 لبيع اقاليم بكمي الناس واحدا على السبع لطوى الوعا وهو جابل
 نصيرى وعفوا امن سار ساج ودعى على الذين هادم وها مل
 نكم على قبل قد بقلب في الغناء عليه وكم عقل عندا وهو ذاهل
 وكم نفق الاموال في الفرقا بلاء الا في سبيل الله ما انا على
 شياطين اهل الكفر وان لانها سليمان واقا وهو للشرك خاذل
 غزا هم لغزيم كالشهاب قدما ومن حوله عند النجوم حجاب قل
 اسود طاهل هف الدروع صاقت دعايا تاسر القنا والعوامل
 و طوبلة واوطها

لعمرك ما الأعمار الامر احل وفيها موار الحاد ثبات مناهل

ولمّا

ولحقها ذكرت منها هذه الأبيات وفيها إشارة إلى بعض ما شاع
الله ولا خشية التطويل لا تبت بها جميعها فإن قاعدتنا في هذا
التأريخ البسيط في ترجمة العلماء والعلماء دون غيرهم من السلاطين
ونحوهم ولما مية الانقشأرى أنها هذين البيتين

شعر

لولا يقاسى قيس ما قاسيه • لشكى لسان من ضرا الضرب
ذاك مجنون بليلى واحد ها • وأنا المجنون بين الليلتين
قال بعض الفضلاء وقد وقف عليها عجب من روى هذه الفمحة
قلت ومثله ان الخليفة الناصر لدين الله لما سمع هذين البيتين
ادأما راني العاذلون وغربت • حليم روح او قظها لسايم
يقولون مجنون حفته سلاسل • ومموج حى فاورقته التاميم
وطالباج المهر في الاصفها في يعجب من ذلك وقال ما ظننت ان
احدا من العجم توصل كلاما الى هذا الجيد ولعبت اليه بمخلقه وكما
الشاعر مامية الانقشأرى المذكور في سنة خمس وستين ولعمارة
وحصل له قبول عظيم وطارح ادبامكه باشعان قال الشيخ عبد الرؤف

ابن يحيى الواعظ تلميذ الشيخ بن حجر الهيثمي في وصفه انه ممن توحد
في عمره لصناعة الشعربوع في الصنائع في الغزل والتشبيب
وكاد ان يكون ثاني الحاجري في الرقة والتشبيب ومن شعره
الهناء في الفقه وهو تشبيه حسن

شعر

طاف ليعي بقهوة في مقام سمح حسن سما بصيحه المحيا
كاسها البدر والحباب نجوم وهو لبل تخلق بكف الثريا
ومنه ايضا

قد شربا قهوة نبييه ولها شربنا غدا بالنبي
كرونا قد حكي اذ ايب صل اولم زاد وسط الزباد الحلبة
ومنه ايضا

استنافه من قشرين تعين على العبادة للعبادة
حكى في كف اهل اللطف زباد ذاب وسط الزباد
ومنه ايضا

اما العنقة التمل احلى في العياحين

« وعود الهند لي عطرها وذكرى شاع في الصين »

ومنه

ما زلت ايكى حيرة الاجرع « حتى استغاث الغيث من ادمي »
وددت لثريدع اهلا لنوى « يوم النوى لو ان قلبي معي »
بابين ماشتت استغن الخن « لولا فراق الجزع لم احزع »
قد منى ذكر عبيرا لجا « حتى لقد مر معي سمعي »
يا حادي البين ترى الحما « فلعلع الاصوات في القلعي »
لم ادر صجبا بدا بالنا « ام اسفرت لبلى عن البرقي »

ومنه

سأ العقول لصاد جل قاطر « وصاد قلب الغنى وهو قاطر »
غزال يرب يغزل الحفن عازلنا « وقد غزا الى يبيض الودنا طر »
فريد وصف تنافد هيفا « وما سرت بها الاعضان ناظر »
ان صال يا عينيه اسد فراسيه « او مال مالبه فالقلب طائر »
بنى حن بدت الزوار طلعت « تهدي الذي قد املت غداير »
ما مثل له شير في ثغره دسر « في طرفه حور هاروت ساحر »

لم السرحين وفا والوقت فيه صفقه فالصف بعد جفا قد سر خاطره
والبحر منفرج والقلب منبجله والروض مبتهيج تزهوا زهر
وبات نيشدني والكاس في يدك باكر صبحك اهنا العبير ناكز

ومنه

كل الوجود تجليات جماله لكن بدا متجيبا مجيلا له
نور ولا شئ سواه وانهم طنوا السوى لتكلمات خياله
لا تشهدن البعض لوغ ذرته فجميع ما في الكون فيض كماله
واذا راى الانسان نقصا انما رآته تجل على محب له
فاطلب ولو افنيت عمر طالبا فسان ان تحظى بكنز وصاله

ومنه

زمن الورد در روح حيم الزمان وحياة النفوس الزمان
فدعاني واودعاني محاسنه والقياني بين القناب الباني
كل حور انفتراه الحور حسنا وجمالا تزهو على الولدان
في رياض ارضي العام تراها فتراها قد تحرق كالجنار
سيما والربيع حيا فاحيا ميت الارض بالحياه الهتان

وبها

وبها السحاب منشور دثره نغمته مباسم الا تحوان
 ونعت بلابل الدروج لما ان تجلت عرابس الاعضان
 فتباهت وشقت الارض شقاء وجلا العفن وردة كالدخان
 ما حيل الصبح بين صباح ، في صباح اتي بيثر الهمتاني
 في رياض بحمت فلذا ، سلسلتها سلاسل العذرائه
 فاعتنم فرصه الزمان وبادر ، قبل تدمر والنوايب المحدثان
 ولعمري ما العرا لا زمان ، تدمض بالمني وغر الاماني
 منه موبيا بالنعمان

ركب الحجار ثوى صعيد عراقتها ، فاثار نار الشوق من عناقها
 لاسرى ليل السلى قاصدا ، اهله نارضا من اشراقها
 شمسا اذا سجت سحار دايها ، ابدت لنا القميص من اطرافها
 عجا يعني كيف اغرقها البكاء ، وجوانحي نثكروا لطي احراقها
 ما علم القمري سحج شجرة ، الا جرح ان من اسواقها
 ومنه هذا الحب

حبيبي زارني روض تربية

• وجاد بروية الوجه الوجيه •
 • وحين سكوت بالاشجان فيه •
 • سقاني حمة من ربق فيه • وحيًا بالعدار وما يليه •
 • وانعم لي بوصل لعبد صد •
 • وقرني اليه لعبد يعدي •
 • وبيت وجيد من قوت زندي •
 • وبات معانق خدامي • غزال غالا نام بلا شبيه •
 • وامن الدهر طوعا فريدا •
 • وعن السعدنا طرقة البيا •
 • وبات سها مخلي عليا •
 • سيرة لا ينم عا اخيه •
 • ومنه هذا التحبير عا اليتيم الشهور بين •
 • الاطاعات نفل فاحتسبها •
 • وساعات الاماني فارتبها •
 • وزبدية منحة ان تجلبها •

ازاد سرت بهالك فاجتلبها • فاندري الفضيل لمن يكون •

• تحذرو من امورك واحكمها •

• ومن ديتاك فاقطع واتمها •

• وسفن الصبر فاركب سلمها •

فان هبت رياحك فاعتمها • فان لكل خافقة سكون •

• ومنه هذا التحبير الصيا •

• يامن يروم من الانسان مرافقة •

• ويرى من اهل الودّ صحبة •

• قد قال قبلك من عانا عثيرة •

ما في زمانك من ترجمودته • ولا صدق اذا خان الرطان •

• فلا تعاشر فتى يرسل في نكد •

• وان راك بخبر مات مرك •

• فما خلا جده في الدهر من جد •

فعر وحيداً ولا تركن الى احد • اني اضيق فيما قلته وكفا •

• في سنة خمس و سبعين •

توفي العالم الصالح العارف بالله تعالى الشيخ المنقري ابن
حام الدين الهندي ثم المكي عملة المشرفة وفيها غرق ركب
بالهند في خواركنبايه كان فيه عشرون من السادة ال باعلوي
فكانوا من جملة من غرق وحملت لهم الشهادة بسبب ذلك ^{الله} حرم
وفي يوم الاثنين اخر النهار قادم

شهر صفر سنة ست وسبعين توفي الولي الشهير شيخ ابن الشيخ
ابن ابي بكر باعلوي بتريم ودفن يوم الثلاثاء وحكا انه كان يبرسه
الدين في مجلس فكان يأتي الى ذلك المجلس رجل من زري سايل
او مجنون وثيمه من بين الجماعة من عنده موجب لذلك ولا سقى
معرفة بينه وبينه وكانه كان والله اعلم يريد اختياره وينظر صبره
على المكره واحتماله الازدى وتكرره منه ذلك وهرجا اذا د
الحاضرون ان لغيره فيه فنعلم الشريفة من ذلك فلما كان في بعض
الايام قال له تعالى الى الموضع الفلاني ولحقه معك دواة وقلم ومو
ففعل ما امر به ووجد هناك فقال هات الوسي نريد نذبحك
بما عطاء اياها ثم طلب منه الدواة والقلم وعلمه الوفق الثلاثة

وارله وصفه او علمه الاسم لله الاعظم ثم ذهب ذلك الرجل
 ولم يرجع ذلك وصار الشرف الى ما صار اليه من الشريف
 بذلك واخبرني بعض الثقات قال بينما انا اسير معه بترميم
 اذاخذ من ورق بعض الاشجار واكل منه واعطاني فاذا هو
 ورق القات وهو لا يوجد بحفر موت اصلا وفيها ثوب
 العلامة الشريف عبدالعزيز الذي المكي وقد طبق بعض
 الفضلاء ما ربح ذلك العام بعد درجته بجنت الخلد قد
 اصبح ثم نظم ذلك التارخ في بيتين فقال
 شعر

ان من اجري الدموع عينا عن دين الله قد افلح
 قد اتى تارخه ضبطا بجنت الخلد قد اصبح
 وكان من اعيان علماء اهل مكة وفضايلها واما برها ورواها
 وله فصيحتان عظيمتان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بجاذبهما
 كل الاجاده احديهما عارض فيها البردة وسماها الفتح التام في
 صبح خير الانام والاخرى عارض فيها البردة امر القرى وسماها

الفتح للبين في مدح سيد المرسلين وحيث كانت أم القرى
مرفوعة والقيرا طبه مكسوة جعل قصيدته مفتوحة وما
احسن قوله فيها مثيرا الى ذلك مع التورية بمنزلة التواضع
والاعتراف بالصورة عن تلك الممالك

المشعر

فاز بالرفع مقلق لك وشا . كيف ترة والقم الشعر
وبخفض الجنان جوزى منت . ذكر الملقى حبرا وما
جئت من بعد ذا وذاك خيرا . نلهذا نظمي عن الفتح حبا
وبالجملة فانه كان اوحدا الفضلاء . وبقية العلماء وحسن
المعارف الشعر والاثاء وفيه يقول الشيخ الكبير الولي الشهير
العارف بالله جمال الدين محمد بن ابي الحسن البكري الصديقي
من ابیات

اجل جيران بيت الله قاطبة . علما اذا وضعوا في مكة العلما
واه الياف

انت الذي لمصنات الفضل اجمعها . في بلدة الله اولى ساير العلما
طمين

فليهن مكننا وليهن ^{حالكها} القفل • وليهن الطحها والببيت والرمأ
ومن شمع الحسن ابيات الفرج التي استغات فيها صاحب
الخلق الحسن سيد المرسلين ورسول رب العالمين وهذه
يا رسول الله عجل بالفرج • قد توألى الكرب واشتد الجرح
يا رسول الله مجاهد لي • سعة ان ضاق في كل نهج
تسما بالله ما لا دامر • لك خطب وحي الا ابتلي
انت شمس الكون والهاذي الذي • طالت ملته الدنيا ببلج
انت للرب طراز معلم • ببناء النور الالهى اتسح
كل وصف في معاليك لخطوى • كل لفظ في معانيك اندرج
بصيا السودد والفخر انتهى • عند بيت فاخرضتى حنرج
طيب لا عرق ما فاح له • من راي حسن عياه ابتهمج
ابلج ان لاج في جنح الدعا • خلت من كلابه الصبح ابتليج
وسعت اخلاقه الخلق فلم • يد في شاطئ القلب فج
كرما يعفوى عن الجالى الذى • سد عنه ذنبه كل الفرج
ورماه الغي والجهل عا • ساحل البحر وفي البحر وبلج

قد منته الرسل في موفقها ليلية الاسراف على وعرج
 وارتفاع السبع السموات في قاب قوسين وفي الانوار
 وله شفاعة الفضل الذي . مقام المحمود في اعلا درج
 وجهه محبتنا البيضاء في . يوم ناتي الناس فيه بالبحر
 يا وجه الوجه طالت غربي . كل يوم مر منها كالسبح
 ان يطلع هذا الذي يقهر في . دمد العرو واقفوا من دراج
 كم جرعنا كما ساهم صانع . خمر خوف باذي البرد امترج
 خطرة في البرد البحر معا . وسرى بين تلجج و لبح
 في وحول وجبال شنيخ . شاهقات ما عليها منفرج
 قلن الثلج بها فهو الذي . ندف القطن عليها و جلي
 سفر قد بعدت شوقتها . فتت صاقلون او ٢٢
 ابن ارض الروم من ام القرى . جادها صوب من الوسمي
 غراب في دار قوم عندهم . غري الدار من بعض الطبيع
 بينهم كل فصيح ناطق . بلان عري الناس من ذي عوج
 عظم الكرب ولكن ترنجي . برسول الله باتينا الفرج

قد أرسلنا إلى الله بهدوء ولجاء كل الموكله وبلح . . .
 شرعه ادم قد ما صفا ، لغيبه فانتجينا ما انتج .
 يا اعز العرب يا من بابك ، قط من سائل رفذ ما رتج .
 نال الله بجلى ماينا ، جل من كرب شد يد ورج .
 يا الهى بالبنى المعطى ، خير من حج ومن ثج و عج .
 اطول عبد لك يرعنا سيدى ، واجعل العقبى سرور و فرج .
 وانل كلاما قد نوى ، واطف حرا بين جنبى اعتلج .
 واجير المكور بالعود الى بيتك المحجج كى يخطى نبح .
 رب قريبا و طائنا ، فلما را البعد فى الاحاء و هج .
 رب واحبنا سجاها ^{لصلى} فى حى بيتك لا تخشى هرج .
 نحن جبرائك والى ابر له ، فلا تنس جارا مسه الضر فمهاج .
 لا تغد بنا بعيد عن فناء ، حرم يوتى له من كل فج .
 ان راكبنا الذنب يجهل ما سوى ، عفوك اللهم فى النفس اخيلج .
 فاعضنا ما مضى اغفر لنا ، لونه شد النقى منها البرج .
 واختم الاعمار بالخير فقد ، ذهبت فى اللهم نحن حج .

• وصلوة سلام منهما • ارجع اليك يا الهادي بفتح •
 • ويا الاميب كآلامه اوت الركب اليه ادج •
 ومنه هذا التخميس على ابيات لوقاي
 يا رب باللفظ الخفي لنا تدارك • وارحم صفا فجاوز وابيدك •
 • نادوك حين الكرم لازم • ودارك •
 ذوالجاء بحمي جان • فاحمي جارك • لا تترك في قبضة الاسوا • جارك
 • فجار بسج فاك دام حلولة •
 • لم يحش ضياء حال يهولة •
 • لم لا وائل في الهوان كفيله •
 حاشا جنابك ان ينام نزيله • حاشا طابك ان يهان من تجار •
 • بالحرب اذنا زمان قد عدا •
 • ولنا فراسه اعد واهدا •
 • اعدا وناصا لواء شهرهم بدل •
 انصرف لغوثه قد عدا العدا • لا قلبت فرسان نصرهم المتصل •
 • ارجاسا حثك التلوع الملاء •

• تركت ضيافة من لها اقبالا •
• من ضيق عيشي سره فاعلا •
يا امرئ كرامة الاضياف لا • تحمل كرامة ضيف منزلك البارئ •
• اني عجنت عراحتي لضعفي •
• من خوف اراض بها قلبي عدي •
• فطقت بابك طريقة السقود •
فامن يا من العاجل الوجل الذي • قد جا بابك سايدا برحومك
• برد يعفوك حر الابعح حرقتي •
• ابدل بوقوف اللجاجة وجهتي •
• اني صرفت لقصدك بابك وجهتي •
باب اذا امر ذو لوعة • هذا الواحجه وحيله وقارتي •
• انت الذي في الجوه ليس كله •
• اي فتقارحتني من كله •
• وعنان يا ذا الفضل اكف عليه •
من امر نادته السن فضله • اهلا وسهلا فدفقناك انفسا

وفي آخر شعبان سنة سبع وسبعين
توفي السلطان الاعظم والملك الاكرم السلطان بدير ابن
السلطان عبد الله بن السلطان جعفر الكثيري سلطان
حفر موت وكان مولده سنة اثنيتين ولعماته وتولى السلطنة
وهو شاب وكان حسن الخلاق جواد كثير الاتفاق وافر
العقل ظاهر الفضل عريق الرئاسة حسن السياسة طبيب البرق
وجميل الصورة حتى كان كما قال لبعض الفضلاء في وصفه
كان كاسمه بديرا منيرا انما طلع سطع وغيتا عزيز كفا
وقع نفع وكان في زمنه بدير الصدور وصدرا البديور
وكان لطيف العاشقة لطيف المحاضر شجاعا مقداما وهريرا
مزعجا ما فكم اياها خراب الضلال وفرقها وكم ازال فرق الفناء
ورقها وكان مخطوطا جادا حتى كان لا يقصد بابا مغلقتا
الا انفتح ولا يقدم على امرهم الا انفتح ولا يتوجه الى مطلب
الا انجح وهو الذي دان البلاد وخضعت له العباد واول من
اظهر بجفر موت هيبة الملك لبعده واسر قواعد السلطنة

ومحمد هالن بعده وطالت ايام دولته حتى لم يعلم ان احدا
 من السلاطين ملك في الملك هذه المدق وكان يقال ان
 ثلاثة من السلاطين كانوا في عصر واحد وكانوا متقاربين
 في السن والولاية وكان رزقوا السعد والاقبال وطالت
 ايام ملكهم احدى صاحب الترجمة هذا والثاني الشريف ابو
 موسى بكات والثالث السلطان سليمان الروم وحكى ان
 جماعة نالوا من السلطان بغير حضور بعض العلماء الكبار من
 السادة ال باعلوى منها هم عن ذلك وقال هو خير من الاروام
 وما يروى من ذلك عنهم ولولا ما سلمت حفرة موت منهم ولا
 استحلوا الحرام وظلموا انام وكان ذلك الصالح يدعوا ليقول بقا
 السلطان ودوام دولته بل حكي عنه انه كان حاسيا بحاله السلطان
 المذكور فاحصل عليه ما حصل من سابق المقدور لا بعد موت
 ذلك الرجل وقد صدحه بعض علماء الاعلام بهذه القصة البلية

وهذه . شعر

اشيب لكن بالفاخر والمحد . ولي صبية لكن الى مطلع السعد

ولي طرب لكن حفرة العلى دونه ظالم لكن الى الكثر العدة
 الى حفرة العليا الى منتهى الناء الى العروة الوثقى الى المهر ^{الفردي}
 الى الامجد المولى الى الملك الوري الى منبع الحسن الى الاسل ^{الشر}
 الى ذى العلا والفخر والفضل والحي ذى النسب والصلاح والنظا ^{الجيد}
 الى علم الجراد صفوق جعفر الى المعطى المطامه الجرد
 فخرج ابن عبدالله اولي فاته هو الملك السهم السوق الى الجيد
 اخرهم جازول العبد غاية وحزم وحزم بغنيان ^{الحيد}
 فاحفر من المستعين واثق ومستقر والسفنى وما لمدى
 وما الملك المنصور والمكتفى وما الامين وما المامل وما ^{السد}
 وما الرضى ما المقتضى ثم طالع وما المقتدى في ساعة ^{والرند}
 وما قاهر ما قايم متوكل ومعصم بالله في الحل والعقد
 وما ظاهر مسترشد ثم راشد وما الحاكم المعروف في الناس بالفضل
 ومستجدا لا العقد مفصل دبى وبدر الملك واسطة العقد
 حوى كل فضل مجمل ومفصل وهذا الذى ابدت معارفا ^{عندي}
 فطاعته فرض وصحبة محبة بجانبه حرب وخصمة تردى
 معج

فسيحان من اعطاه ملكا على الوري والزمهم في ارض خدعة العهد
فلازلت محروما وقد لك ساميان وطلكت محفوظا وعبدك ^{غند}
وصيك منشورا وعدك مثلاه وجوذك مبطوطا على النام والهند
لباعدك المقدور فيها تريد وتخدمك الاملاك في القرن ^{البعيد}
ثم تولي بعده ولد السلطان عبد الله وهو الذي قبض على
ابيه وجرح عليه حتمات وغلب على الملك وشبه اللطمة
وكان راى بعض الصالحين في المنام وباحاصلها انه راى ربة
من الصالحين عرفتهم الولي الشهير الشيخ محمد باوزير كل منهم قد
سدن مكن وقالوا نريد بولي عبد الله فامر غنى بعد ذلك
الاميرة ليلى وهم ^{هجم} اثم راليه على ابيه واستولى على
الملك وذلك دليل على صراوى انه لا يقدم سلطان في هذا
العلم عالم الشهادة الابدان ينصب اوليا والله تعالى باذن
الله تعالى في عالم الغيب كان من الاعتقاد في الاولياء و
الصالحين محبا للفقراء والساكنين رحمهم الله وتولاه بعده ولد
السلطان حعفر ولم تطل ايامه ومات مقتولا في سنة ثمان

ثم تولى بعد عمه السلطان العادل والملك الكامل السلطان
عمر بن السلطان بدير سلطان العصر والعجوبة الدهر جم
الفنابل حسن الثمايل وافر العقل كثير العدل ذو سيرة
مرضية في الرعية وسلطان حسن مع ساير البرية حسن الشئ
صادق الفراسه صاحب اخلاق الطف من النسيم وابهيح
من الدر النظيم قل ان ورد احد عليه من الغراب الا وصدق
عليه الشاء الجميل او وفد الى ساحية بعض الفضلاء انفر
شكر طاسده اليه من البر الجليل شعر

شعر

ثناء جميل ثني معطر * ورفدك مبذول وعوضك
وسعت الورى علما وحلا بهية * وبذلك للعروف والتعرباسم
الصدر جيواسع قدوسهم * ووجه حكاة الوابل المتراكم
دمائه اخلاق عطية خالق * مرحيم كريم اصله مستقادم
حببت حصالا يا بن بدر حديد * لواء حدها لسمى الفنة ولينا هم
حيا وموونا وجه الشباشة * وعلماء وحماجل من هوقا ستم

فَاللّٰهُ تَعَالٰى يَمْنَعُ السُّلَاطِينَ بَقَاءَ ذَاتِهِ الطَّاهِقَةِ وَيُدِيمُ أَمَامَ
دَوْلَتِهِ الزَّاهِقَةِ أَمِينَ وَأُمَّةً مَّوَدَّةً حَبِيبَةً وَلَا يَفْهَمُ عِزَّ مَنْ
هَذَا أَنَّ مَثْلَ هَذَا تَقْصِيصَهُ مَنْ فِي جَلَالِهِ قَدَرُ الرُّفِيعِ وَعُلُوُّ شَأْنِهِ
الْثَّامِخِ الْمُنْبَعِ وَحِكْمَانِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لُزْدِ بْنِ
عَمْرِ بْنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَرِيدُ الْخُلَافَةَ
وَأَتَقَبَّحُ لَهَا لَأَنَّكَ ابْنُ أُمَةٍ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
إِنَّ الْأُمَمَاتِ لَا تَصْنَعُ مِنَ الْأَبْنَاءِ شَيْئًا وَلَيْسَ أَحَدٌ أَوْلَى بِاللَّهِ
وَلَا أَرْفَعُ مَنْزِلَهُ عَنْهُمْ مِنْ بَنِي بَعْثَةٍ وَقَدْ كَانَ اسْمُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنْ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَلَدُهَا خَيْرُهُمْ وَكَانَ ابْنُ أُمَةٍ وَآخِرُهُ
مِنْ ضَرْبِهِ مِثْلَكَ فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ سَيِّدَ
الْبَشَرِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ أُمُّ أَخِيهِ اسْمَاءُ سَابِقَةً
وَحَبْلُ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ الْقُرْدَةِ وَالْمُخْتَازِيرِ وَمَا عَايَا أَحَدُ جَدِّهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ تَكُونُ أُمٌّ مِنْ كَانَتْ فَخُلْ
هَاشِمٌ وَمِنْ غَرِيبِ الْإِتْقَانِ أَنْ ثَلَاثَتُهُ سَادُوا الْأَنْامَ فِي زَمَانٍ
وَالْقُرْدُ كُلُّهُمْ بِالْفُضْلِ الظَّاهِرِ وَالْعَقْلِ الْبَاهِرِ وَزَيْدٌ بِالصَّلَاحِ

ولطمة العالمية واليرة الحميدة والدكاء العجيب والفهم الغريب
والنظم الحسن والاثاء البديع وكان ام كل منهم امر ولد حشنة
اما احدهم فالشريف الفاضل الصالح وجيه الدين عبد الرحمن
بن احمد البیض باعلوی وكانت وفاته بالشحسادس
جمادی الاولى سنة احدى لبعده لالف والثاني صاحبنا
الشیخ العلامة علی البکری المکی ثم المغربي المالکی وشيخنا
ذكره في ترجمة صاحبه الشیخ محمد بن عبد الحق المالکی والثالث
الشیخ الرئيس ذوالکرم الحیم والفنل الکثیر طلال الدین محمد
بن الشیخ الشهير عبد اللطیف المکی الحنفی الشهير محمد وم زاو
ابقاه الله تعالى قلت

بوکذ لك كانت ام اخي السيد محمد مصطفى الذي بنو سيد ي
الوالد بذكره ويشير اليه كثير ام ولد حشنة وكانت وفاته
في يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمانية وستين
ولعمامة لبور وعليه قبته ومزارو كان مولده في ليلة ثلاث
وعشرين من رمضان سنة سبع وستين ولعماته وكانت ام اخي

السيد

السيد محمد ففضل الله المولود في الحرام سنة ست وسبعين ولعمارة
والموت في سابع جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ولعمارة ام
ولد هندية وكانت من الصالحات العابدات وكانت تقرأ
القران العظيم توفيت يوم الاثنين ثاني شهر شعبان سنة اثني عشر
بعد لالف رحمها الله تعالى ،

وفي عشية يوم الخميس عشر بن خلت من شهر ربيع الاول
سنة ثمان وسبعين

كان مولد مولف هذا الكتاب ببلغة الله من الحيراطة وختم بالغة
عمله وقد عمل سيدي الوالد لضبط العام المذكورة تواريج
كثيره منها نبح بمولد سيد قطب زمانه ولا يخفى ما فيه من الاشواق
المتضمنة للشبان من هذا السيد الجليل والولي الكبير وقد
نظم بعض التواريج الذي جعلها سيدي الوالد صاحباً
الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد اللطيف الجامي الكاشغري
بمخدوم زاده في مقطعات له مسنده وقال سيدي الوالد عند ذلك

شعر

بدا الثور من نجد ومن شعب عامر . بطلعة الى بكر الفتى عبد قادر
شهر ربيع ليلة الجمعة الغراء . لثالث عشر من رعت بالبتائر
لعام ثمان بعد سبعين سنة . وتسع مئين صح ميلاد باقر .
وقد خسر هذه الابيات

الفقيه الصالح احمد بن الفقيه محمد با جابر وخمسة الفيا الشيخ محمد بن
عبد اللطيف الشهير بنجد وم زاده الذكور والفيا صدرها وعجزها
وسدرها وعجزها الفيا صاحب الشيخ الصالح العلامة شهاب الدين
احمد بن العلامة محمد بن محمد البكري الكلي المغربي تغمد الله برحمته
وكان والدي رحمه الله راى في المنام قبل ولادتي بنحو نصف
شهر جماعة من اولياء الله تعالى ضم الشيخ عبد القادر الجيلاني
مرضني عنه وغيرها وكان الشيخ عبد القادر يريد حاجتي من الوالد
فذلك فهو الذي حملته على تسميتي بهذا الاسم وكنا في الفيا باكر
ولفتني محي الدين وتقرع عنده انه سيكون لي شانا وكان قد
ان سليم يعلم له احد من الاولا د بارض الهند فاعاش له ضم
غيري ولا يحبني جدا وقال لي مرة اذا وقع زمانك افعل ما شئت
وكلم

وكم لي منه من اشارات تضيق عن بيها العبارات والاولى الان
لمحركاتها والرحمن الله عود تربيها وبركتها وحسن بعض الثقات
قال جاء بعض الوزراء الكبار الى والدك لطلب منه الدعاء في امر من
الامور وكنت اذ ذاك صغيرا جدا وكنت جالسا بين يديه فقرأت
في الحال هذه الآية واخرى تحبونها نضر من الله فتح قريب فقال
الشيخ لهم يكفيكم هذا قال هذا مثل الوحي قال ثم قضيت تلك
الحاجة باذن الله تعالى وكانت امي ام ولد هندية وهبتها
لبعض النساء من ارباب الخير وبنت الملك الشهيرة بالصدقات
الجميلة ولهيات الجزيلة والكرم والاحسان والفضل والامتنان
للى رحمه الله واعطتها حينئذ جميع ما يحتاج اليه من اثاث
البيت واخذ مما حمله من الجوار وكانت تنظرها فتل ابنها وتروها
في الشهرات وكانت هاذ ذاك بكر اولم تك له احد من الاولاد
غيري وكانت من الصالحات ما جاني عظيم من المواضع وسلا
الصدور وحسن الاخلاق وكثرة الاتفاق وتوفيق ضجيجهم الجمعية لعشر
خلفت من رمضان سنة ثمان مائة الف وكان اخر كلامها لا اله

الا الله وتبرها بحجج امير سيدى الوالد خارج قببة الشرفية رحلها
الله تعالى وقرأت القرآن العظيم حتمت محابدا لعنوا ولواء
الله تعالى وذلك في حياة الوالد تغشاه الله بالرحمة واشتغلت
بعد قراءة القرآن بتحصيل طرف من العلم وقرأت عنه من المتون
مجامعة من الاعلام الاعلام ولقد سبت لنشر العلم ومراعاة
اهله وذلك كبرم الله وفعله والاخذ عن العلماء والاستفادة
منهم ومعرفة فضائلهم وتعظيمهم مع الطفل معهم بالاقوال والتشبيه
بهم في الافعال وكثير سوادهم ورعى واداهم وشاركت في
كثير من الفنون وتفرغت لتحصيل العلوم النافعة لوجه الله تعالى
وعملت اهمة في اقتناء الكتب المفيدة وبالغت في طلبها من اقطار
البلاد البعيدة مع ما صار الى من كتب الوالد رحمه الله فاجتمع
منها عندي جملة عمديتة ولما بلغت ان سيدى الشيخ عبيد الله
العبدروس رضى الله عنه قال من حصل كتاب احياء علوم
الدين وجعله في اربعين مجلدا ضمنت له من الله الجنة
فحصلت لذلك هذه النية والله الحمد وقفت لاستماع الاحاديث

النبية

النبوة واشتغال الاوقات بها مع صدق النية وطالعت كثيرا
من الكتب باعانة الله تعالى ووقفت على اشياء غريبة فيها
وفيما تلقيته من المشايخ الافراد وفضلا العصر الامجاد وغيرهم
من الثقات فلم تقتنى بحمد الله سبحانه وتعالى سنان صوفية اوسلية
علمية او مكتبة ادبية ولكني مع ذلك اظهر التجاهل في ذلك لان
الكلام على اشارات الصوف ومقامات الصوفية لا ينبغي للشخص
ان يقدم عليها الا اذا كان متحققا بها ومع ذلك فلا يجوز له ان
ينحوض فيها مع غير اهلها لانها مبنيّة على المراجيد والاذاق لا يطلع
على بيان حقيقتهما باللسنة والاوراق واما نكت الادب فلا
يحسن بعاقل ان يشهد بمعرفة علمها والله السؤل ان يجعل ذلك
مقربا اليه وموجيا للزلفى عنده ولديه وان يتم لنا كمال العادة بان
يرزقنا حسن الخاتمة عند الموت حين نفخر بالمسرة وزيادة مع الدنيا
واعيانيا ومشايختنا واصحابنا وان نلنا متاوزارينا انه اكرم مؤل
قريب مجيب وما توفيقى الا باالله عليه توكلت واليه انيب ثم
مر الله على عهد ذلك وله الحمد لا احصى ثناء عليه بما كان لى قط في

في حجاب فيحان المتفضل المنعم المعطي الرهاب حتى سارت عمقاً
الرفاق وقال بفضل علماء الأفاق ورزقت محبة أرباب القلوب
من أولياء الله وخطبت بدعوتهم الصالحة وعظمى العلماء شرفاً
وغرباً وخضع لي الرواساء طوعاً وكرهاً وكاتبني طوك الأظرف
واريدوني بصلاتهم الجليلة وهباتهم الخزيلة ووصلت
إلى المنايح من الأفاق كمصر وأقصى اليمن وغيرها من البلاد
البعيدة وأخذت عن غير واحد من الأعلام وانتفع لي عدو
من الأنام ومن لبس مني خرقة الصوف من الأعيان السيد
الجليل العلامة جمال الدين محمد بن يحيى الشامي الكلي والشيخ
الكبير العلامة الفقيه أحمد بن الفقيه الولي محمد بن عبد الرحيم
باجابر الحفري والشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن ربيع بن
الشيخ الكبير والعلامة الشهير أحمد بن عبد الحق السباطي مكة
ثم المصري وغيرهم وأما الذي ليسها من الملوك والتجار وطوائف
الناس فجماعة كثيرة وخلائق لا يحصون والفت من الكتب
المقبولة التي لم أسبق لها مثلاً ووقع الإجماع على فضلها فلا

يكاد يمتري في ذلك الأعداء وحاسدوه لعمري عظماء نعم الله
به من فضله عظم شاهد كتاب الفتوحات القدسية
في الحرقه العبدروسية وهو كتاب نفيس لم يولف قبله اجمع
منه وهو مجلد ضخم وقرضه جماعة من العلماء الاعلام وسادات
الانام حتى ان المقاريف التي كتبوها عليه جاءت في كرايس
ومن غريب الاتفاق ان تاريخه جاء مطابقا لموضوعه وهو ليس
خرموضوعه وهو ليس خرقه وكان جعل هذا التاريخ الشيخ الفاضل
محر بن عبد اللطيف مخدوم زاده ونظفه في ابيات منها ولما كان
هذا التاريخ فيمن لشرق في الامام بليس خرقه فلا عجب لا بدع
اذا اتى تاريخ ذلك ليس خرقه وكتاب الحدايق الحقة في سيرة
النبي وهو اول كتاب الفقه وسنن ذاك دون العشرين
كتاب تحاف الحقة العزيز بعيون الير الوجيز وهو على نمط
كتاب الحدايق الا انه اصغر منه وهو عجيب في بابه وقرضه بعض
الفضلاء وكتاب المنتخب المصطف في اخبار مولد المصطفى واسمى
اسلوبه بعض الصالحين من اهل العلم جدا وكتاب السهاج الى معرفة

العلاج وكتاب الامودج اللطيف في اهل بدر الشريف ولم اعلم
ان احدا قد مضى الى فراد منا قبل هلد بدر رضي الله عنهم
وهذا الكتاب الشريف من اعظم الاعمال التي اعتمد عليها واهمها
بها من فضل الله الحبه وكتاب سباب النجاة والنجاح في اذكار
الماء والصبح وكتاب الدر الثمين في بيان الهمم من علوم الدين
ذكرت فيه كلما يجيب المبتدى من معرفة العقائد ثم ما
يحتاج اليه بعد ذلك من امر دينه كالصلوة والصيام والزكاة
والحج ثم بنيت بعد ذلك الخلائق المذمومة التي يحنبسها
الطلب والخلاق الحمودة ليجتهد في طلبها كل راغب وهو كتاب
نفيس جدا ومفيد في بابيه الى قصى الغاية وكتاب الحواشي الشقة
في العروة الوثيقة وكتاب فتح الباري بنجم صحيح البخاري وكتاب
تعريف الاحياء بفضائل الاحياء وباعثه ان سيدي الشيخ
عبد الله العبدروس قال غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزاة
فرجوت ارتناولني دعاء وارادت اسعاف والدي بتحقيق
رجاء فاني سمعته يقول انا اهل الزمان جمعتم كلام الشيخ عبد الله
في الغزاة

في الغزالي في كتاب واسميه الجوهر المتلاني في كلام الشيخ عبد الله
في الغزالي وقد شتم هذا الكتاب على جملة من كلامه في الثناء
عليه وعلى كتبه وكتاب عقد اللال بقضائل الال وكتاب
خدمة السادة بنى علوى باختصار العقد النبوى وارجران
بوفقى الله لاثامه وكتاب لغية السقيفة بشرح تحفة المرشد
وهو مختصر جدا وكتاب النفحة العنبرية في شرح البيتين العدا
وكتاب غاية القرب في شرح نهاية الطلاب عني به الناس كثيرا
وحصلوا منه نسجا عديدة نحو الاربعين فيما علمت وكان بعض
العلماء امر ولد بنقله يظهر الغيب كما ينقل بعض المتون المعاني
وقد اشار اليه العلامة الحبانى مع المولد في بعض المقاصد التى
استدعى بها بقوله ۞
شعر

وبغاية القرب العلوم تفتحت ۞ وبما اتانا تحته في المولدا
وشرح بحا قصبة الشيخ الى بكر العبد روى صاحب هذه الموشية
وهو كتاب في غابة الحزن يدلع الترتيب غريب التاليف
والتهذيب من الملك والانسجام بحيث يفهمه الحاضر والعام

مشتمل على فوائده ومحتوى مقاصدهم وكتاب تحاف
 اخوان الصفاء بشرح تحفة الطرفا باسماء الخلفاء وكتاب
 الوفا بحق الاخاء وكتاب النور السافر عن اخبار القرن العاشر
 وهو هذا وتقرير عن شرح قصيدة البوصري التي عارض فيها
 نانت سعاد شيخنا شيخ الاسلام ومفتي الانام الفقيه عبد
 الملك بن عبد السلام دعوى الاموى الشافعى الميمى واخرى
 رساله صاحبنا الشيخ العلامة احمد بن محمد بن عبد البكرى في
 تنزيه الامام مالك رحمهم الله تعالى عن تلقاء المقالة الشيعية
 التي نسبها اليه من الاخلاق له واجازه للفقيه محمد با جابر ودبروا
 شعرا في المروض الاريف والفيض المستفيض ومن نظم
 اذا ما اشتد ليل للهجوم ودجاء جهلت الى هل بدرك لا لتجا
 وماخاب عبد لهم قد رجا « ومتى توصلهم الى الله فرجا
 واستحسن غايب هذه المولفات طاعة من اهل العلم والصلاح
 الذين شهرتهم تغنى عن الاطباء في مدحهم كالشيخ الجالح
 ولي الله العلامة جمال الدين الفقيه محمد بن عبد الرحيم با جابر
 والمفدى

المحرمي والشيخ الكبير قدوة العلماء تاج الفضلاء الفقيه محمد بن
الامام عبد لقادر الحباني والشيخ الامام علم العلماء الاعلام شيخ
الاسلام وصفتي الامام شافعي زانته على الاطلاق صاحب المصنفات
التي اشتهرت في الافاق الفقيه المحقق العلامة جمال الدين محمد بن
عبد الولي القرطبي المغربي وكان المذكور قد قدم اليه فاجتمع فيها
بالفقيه عبد الملك ووقفت عنده على مجلد فيه جملة منها فاجب
بها جدا وقال انه ما بقي لولمها في هذا الزمان نظير واني لادعوه
لبطل العرجة تبدوا منه مثل هذه الفوائد السجادة لينتفع بها
من اراد الله هدايته من اهل العادة وكان اخي السيد الجليل والي
الكبير العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله كان الله له يعجبه
بها الى الغاية وله في اقتناءها شدة عناية وكان يحثني على ارسال
كل ما يجد له منها وتذكر انه اعجبه اسلوبها جدا وانه لم يجد في
مشبه ذلك ورايت في بعض اوراقه الخاد صر سالم باموجه وقد
ذكرت فيها وقال انما نراه الا في منزله والد وكنت الى الفقيه
الصالح محمد بن عبد الرحيم با جابر في بعض الاوراق في امر يطلب منه

ان افعله وكان فيه نوع مشقة فقال ولا تسبغ هذا
 يا شيخ عبد القادر فانك من الذين يتصرفون في الكون
 وتنفعل لهم الاشياء باذن الله نعم وكان الفقيه عبد الملك
 رحمه الله يمتحن الاجماع في كالحكام عنه بعض الثقات
 وهو الذي يقول في ذلك من قصبة اميد حني بها
 اذ امثلت شخصكم بنكري . او الى زعقة في اثر زعقة
 ومما تذكر واعندي تصنيع والواجب صعقة من بعد صعقة
 ويجري دمع مقلتي استياقا . نجدى دفة من بعد دفة
 فتوا باللقاء ولومنا ماء . لعل من رغب شخص منا في نية
 واحظ في باجماع في محل . يعني الا نر بالافراخ افقهم
 محبرة من حوى كل العالي . واحزم من مجيد المجد فرقه
 وحاز السبق فيما يتغير . ولا عجب اذا ما جار حقه
 تعدى بالعارف وهو طفل . وفي كل الكهول ما احقه
 حباه الله بالعلم اللدني . والحي فائقا بالفهم راقته
 وذاك الشيخ عبد القادر العبد من الخواص فهم المستدقه

سليل الأكرمين ومنتقاهم ، واخطاهم بفجر حاز سبته
 بتوخي الفضائل قصر فضل ، لرايات الجلال عليه حفته
 وحض ببطه في العلم خلت ، له جمل المعارف مستبرقة
 فأناده الاله فنون علم ، بلا تعب لديه ولا مشقة
 واعطاه العطاء الجم فضلا ، وحسن بعد حسن المخلوق خلقه
 فادرك في العلوم مقام لب ، واجتز من الصوف او تقية
 وصنف في فنون العلم كتباً ، جليات ابان بهن حذقة
 وخرقه اهله قد جاء فيها ، بتصنيف غذا الاتقان طبقة
 وسلكها الى اصل اصيل ، بتتبع اصاب الضبط وفقة
 وامانة الصوف فهو فرد ، امام قدحوى بالجمع فرقة
 لقد ورث الكوايت عن ابيه ، بتعصيف وفرض استحققة ^{فيهنه}
 فيهنه الذي اوامر لولا ، من تحف العطايا لستحققة

قلت

وذكرى هذه انما هو من باب الخديث بنعمة الله تعالى ولأن الذين
 حكيت عنهم ذلك من اهل الدين والصلاح يتمايانا بناسم الطاهر

عن أبي ما ذكرت من ذلك إلا القليل وقد سبقني إلى ذلك من العلماء
المقتدى بهم جماعة لا يحصى كالعلامة شيخ الشيخ إمام الحديث
قدوة المحققين بن حجر القلافي والعلامة الحافظ السخاوي
والعلامة السيوطي والعلامة شرف الدين إسماعيل القرطبي
صاحب الإرشاد والعلامة الحافظ بن حجر الهيتمي وغيرهم ،
وفي ربيع الثاني سنة تسع وسبعين لوفد الحاجب الصوفي
الجامع بين الشريعة والحقيقة حين بن الفقيه عبد الله بن عبد
الرحمن بن أبي بكر ابن الحاجب بافضل الشافعي الحفري بترجم وكان
من كل الشايخ العارفين الجامعين بين علوم الشريعة وسلوك
الطريقة وسهوه الحقيقة صاحب أحوال شعبة ومقامات عليه و
وفاسات صادق وكرامات خارقته وله في المقوف مهالة
سماها الفصول الفخنية والنققات الروحية في فوجب الجمعية وعدم
البراح عن حباب الحق والنافية والبقا به بالكلية والجزئية ومن
كرامة انه كان مرة في مجلس وبين يديه مريد فضل بن إبراهيم
فكان يعلم بأشياء بطريق الكشف كعادة وكان في ذلك المجلس في

رتب

الشيخ السيد عبد الله فالتفت اليه فضل المذكور وقال أما والدك
لكيفه بعض الخشب وسرى هذه الساعة فقال الشيخ حين ما خرج
من الهند اصلا فتراجعا فقال الشيخ حين اما عي كذا وغلبك
كذا من باب لباطم اتفقاعا انه ما خرج فاتفق ان اخي كسبه
القصة في كتاب ووقع غزوه الى الهند في تلك السنة فكان الكتاب
المذكور في صحبته فلما راه والده قال صدق الاثنان الشيخ حين
ومريه الا ان الشيخ حين كان نظره يشرق على حقائق الاشياء
واخبر انه كان في ذلك الوقت في ذلك اليوم في ذلك الشهر عن م
من اسجد اما نبير عرب لان الوزير وهو عاد الملك الذي كان
يعوق عليه ذلك خرج في تلك السنة للمصيد فلما كان في اثناء
الطريق لحقه الوزير المذكور فقصه عن ذلك قال واما قول فضل انه ركب
لعرض الخشب وسرى هذه الساعة فان البهليل اذا مشى به البقر يشبه
سراية الخشب في البهي وبينما هم في بعض الليالي يسير في الطريق في
وجد والذي رحمه الله فوقفاهم اكران واسم ذلك الى الصالح
وحكاية قال ما عندنا من الاعمال التي نعتمد عليها الا ذرة من حيت

المحرمات الله عليه وسلم فبلغ ذلك الشيخ احمد بن الحسين العبد
فقال هنياله هذا الذي عنا للشيخ ابو بكر العبد وسبقه
شعر

لك الهنا ان حل فيك ذرة • من جهنم اولاح منك خطر •
بذكرهم ما اعظم المسق • طوى لقلب حل جهنم فيه •

وكا ر مولعا بكتب

الثانية و كان يميل الى طريقتهم حتى قبل فيه انه شاذل زمانه
ما دى ذلك عن الشيخ الكبير والولي الشهير احمد بن سهل وكان يعظم
الشيخ محي الدين ابن عربي وتقرى كتبه وكان له في اقتناها اشتد
عناية حتى ان كتاب الفتوحات المكية كان لا يوجد بحضرة موت
الا عنده ولما كتب والدي له والده السيد عبد الله ان يحصل
له طلبه من الشيخ حين فامتنع او لا و سال بعض الثقات ان
السيد عبد الله يريد يحصله لنفسه او لوالده فقال لا بل لوالده
فاعةاه اياه وحكا ان الشيخ بل السخة التي كانت عند وفاته
ملخلا باب الوصايا منه وقال انما فعلته تعظيما لثانيه لان

الناس لا يفهمون معانيه فيقولون في الغلط لسبب ذلك قلت
وكان الشيخ حين من الشايخ الويد بن وكتب الشيخ ابن عربي
اشتملت على علوم لا يفهمها الا اهل النهايات وتقرأها باب
البدليات قال الحافظ السيوطي والمفتي الفضل عني في ابن
عربي طريفة لا يرصاها فرقنا اهل العصر لا من يعتقده ولا من
يحيط عليه وهو اعتقاد ولا بته وتحريم النظر في كتبه قلت وحكا
الشيخ الامام العلامة بحرق انه سمع الشيخ ابوبكر العبيدروس يقول
لا اذكر ان والدي ضربني ولا انتهت في الامم واحده بسبب انه
راى بيدي جز من كتاب الفتوحات المكية لابن عربي
فغضب غضبا شديدا فحرقها من يومئذ قال وكان والدي
ينهى عن مطالعة كتاب الفتوحات والقصص لابن عربي ويامر
بحسن الظن فنبهوا باعتقالاته انه من اكابر الاولياء العلماء لله
العارفين ويقول انه كتبه اشتملت على حقايق لا يدركها الا
ارباب النهايات وتقرأها باب البدليات قال الشيخ بحرق
وانما اصاب هذه العقيدة وادركت جماعة من المشايخ القندي

قلت وهذا ايضا مقتضى كلام السيوطي رحمه الله وانا ايضا
على هذه العقبة وهذه الطريقه لبيم والله اعلم قلت
وما بال حكاية غريبه وقعت للشيخ ابن عربي تدل على فضله
العظيم اذكرها هنا بتمنا بذكره واشعار العظيم قد مر
ولا ان الورجين يقولون من ذكرنا فانا وعلم له نادره
فلم يذكرها فقد ظلمه ذكر بعض العتبن باخبار والمدونين
لحسن اثاره ان صاحب شيبليه ارسل مالا عظيما الى مكة
شرفها الله تعالى وادعى الوكيل ان لا يفرق هذا المال الا بعلم
اهل الارض واتفق انه اجتمع تلك السنه بمكة المشرفة من
الشافعية والعماد والفقهاء من كل ذي فن من العلوم ما لم يجتمع
في عصر من الاعصار وفي السنه التي اجتمع فيها الشيخ شهاب الدين
السيوطي بالشيخ محي الدين رضي الله عنهما وقال كل واحد
منهما في شأن صاحبه ما قال فاجتمع الكل على الشيخ محي الدين
رضي الله عنه وان لا يفرق المال سواء ففرقه فلما فرغ من
تفريقه قال لو ان اخوف خوف الاجماع لا مستغنى فقال الله

اصحابه لم يستدعي قال ما اريد به وجه الله بل اريد به التقا
فقال له بين لي ذلك فقال ان صاحب الغراب اراد ان
يفتحني على ساير طولك الارض اذ قد علم انه لا يفقه سوى
فامر له به وجه الله تعالى بل اراد التقاخر فيبلغ ذلك المجلس
الى صاحب اشبيلية فيك وقال صدق الشيخ هذا امر مت
ومن شعركم محمدا وكان قد جاور بالمدينة الشريفة على كنفها
افضل الصلوة والسلام فطلب منه بعض اصحاب العود الى وطنه
فكتب اليه هذه الابيات شعر

لا قيل لي في حفر موت جواهر ، تعطي تعطي بلا من لكل طليب
او قيل لي ما تشي وما تهوى ، تجب غايه المطلب
لا حترت منها نظرة في طيبة ، تجب والموت يات بعدها القريب
هذا خلاصه مرغبتى في غربتى ، فافهم شرح حال كنيتم
ماذا اراد يشي في عندها ، لجنبه في روضه المحبوب
صلى عليه الله رب دامي ، ما بان نجم اوهوى بغروب

ومنه

ايضا قبال مسجد لنا، مفا لا فصحا وهو بيت من الشعر
لقد صنعت في فقر و مالي عايد . فوا حسراتنا اذ كنت في جابر البر

و هذين البيتين

فصة بحبيبة وهوان المثار اليه كان يختلف كثيرا الى مسجد قبا
وكان وقف المسجد وما يحتاج اليه من العمارة وغيرها كما ينبغي
فكتب هذين البيتين عما مسجد قبا وبالجملة فانه كان لطيف
انتظم رقيق الطبع وكان صاحبنا الفقيه احمد بن الفقيه محمد
باجابر قد اجتمع به بالمدينة الشريفة عما ساكنها افضل الصلوة
والسلام فتح اعنه من النوادر المستطرفة والحكايات المستطرفة
شبا كثيرا وله مشاركة في كثير من العلوم وتقرأ عليه الطلبة في غير
واحد من العنون وهو الى الان موجود كان الله له وله اخ تاف
بحفر موت اسمه زين عا قدم والده يثار اليها بالصلاح .

وفي سنة احدى وثمانين

فقد مركب سيد عا الشيخ الوالد السني بالعبد وهو ما فر
من الشجر الى الديو وكان فيه جماعة من الاشراف وغيرهم
فحصلت

فحملت له الشهادة .

وفي سنة اثنين وثمانين

توفي الشيخ الفاضل عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي المكنى بمكة
وكان مولد في شهر ربيع الاول من عام عشرين وتسعمائة وله
مصانيف مفيدة منها شرحان على البداية للقرطبي الى احدهما
الكبير من الاخر ومصفاته كثيرة لا تحصى ورايت منها جملة عديده
في فنون شتى ولعمري انه ليس الجلال السوطي في كثرتها بحيث
انه يكتب في كل مسيلة رسالة مع ان عبارته ما هي بذلك رحمه الله
تعالى ومرشعه شعر

ان كان رفقى في محبة حيدر . وبنه قاطبة قاني رافض
حبي اقتدى بالامام مقلدي . الشافعي بحر العلوم المحاض

وسنة

اشرف الفهق صرفا .

تجد الصفوة زاجا .

والله ذكر الله عليها .

• تشهد الناس سراجا •

ومنه

تاريخ بيت بناء الشريف ابو نعيم سلطان مكة
ان بيتنا بناء خير صديق • اسر المجد كفه واشادة
فاق في وصفه وحن بنا • كل قصر به العجا والسيادة
جاء تاريخ وصفه في تصنيف • انا بيت الملوك دار العلاء
وكان الفقيه الصالح محمد بن عبد الرحيم يا جابر رحمه الله قد
اجتمع به بمكة سنة سبعين وثمانمائة واشده هذين البيتين
• من لفظه ذكر انما الحجة •

بادر الى العلم الغزي وان • ضاقت ولم يقف اقوات اوقا
ولا توخر بصفواتهم رجاء سقه • فهم يقولون للتأخيرات
وفيها في سلطان الروم السلطان سليم ابن السلطان سليمان
وللاذيب مامية لا تفادي في تاريخ مرته

فارق الملك سليم المجتبي • وغدا ضيفا محاباب الكريم
وغدا في الشهادتاريخه • رحمه الله عا حى سليم

منه

وتولى بعده ولده السلطان مراد ولما صبه أكا نقشارى في تاريخ ذلك

شعر

بالنحت فوق التخت أصبح جالاً - سلك به ملك رحم أله عبثاً
وبه سرير الملك سرفار حواء - حاز الزمان من السرور مرادة
وتوفي السلطان فراد رحمه الله ثاني شهر جمادى الأولى سنة
ثلاث بعد كالف وتولى بعده السلطان محمد وهو السلطان
اليوم في شهر ذي الحجة سنة أربع وثمانين توفي الشيخ العلامة
المفتى عبد الله بن سعد الدين العلى المدنى السدى بمكة
رحمه الله تعالى وكان من كبار العلماء البارعين داعيان
الامة السجدي وله جملة مصنفات منها حاشية على العوارف
للشهر ردى وفيها توفى العالم الصالح الشريف عبد الله
الشهير بالنخوى بن عبد الرحمن بن هارون باعلوى بترميم ومن
كراماته انه كان في يوم من الايام جالساً وعنده اخى السيد عبد الله
فقال له يا عبد الله ان معى خاطران فلانا بهم يفعل كذا وكذا
ودكر شيئاً من الافعال التي موصلة الى لا ينجيها الشرعية وقد

معياً يائماً وهو من المتعلقين بآ وتجب له منا النصيحة فطلبه
الى عبده وكله فاعترف بذلك وقاب من وقته وحسنت
نوبته ثم ان الشریف بقي يلوم نفسه على ذلك ونقول الخاف
ان يكون هذا من الاستدراج وفيها في ليلة السبت ثاني
عشر رجب ثور الشیخ جمال الدین محمد بن الشیخ عبدالرحیم
بن محمد وهو آخر الشیخ العلامة احمد العمودی الذی تقدم ذكره
وهما ابنا الشیخ الكبير العلامة الشهير الفقيه عثمان ابن
محمد العمودی نفع الله بهم الحفري باحداً باد وكان حسن
الاطلاق كريم النفس كثير التواضع محبوباً مع الناس في راجحة
عظيمة وقبولاً عند الخاص والعام رحمه الله تعالى *
وفي سنة سبع وثمانين ثور

الولی الصالح الشریف عمر بن عبداللہ بن عمر الہندی وان
باعدی بتریم وسبب شہرتہ بذلک انه کان فیہ لقوۃ
في دينه وبدنه شبيها بالحديث الہندی وان ومن کراماتہ
انه اخبر اخي السيد عبد اللہ عن شئ يقع من بعض الناس قبل

وقوعه وذكر ذلك الشخص بعينه فكان كما قال بعد موته

ببئر وفي سنة ثمان وثمانين

اخرت العين الى مكة الشرفه وكان سعي في ذلك الشريف

ابونمي والوقاض حين شكر الله سعيها وجزاها عن الحسين

خيرا وبذلك لا ذلك ما لا جزيل وسبب ذلك ان عين مكة

كانت انقطعت عنهم وملكوا كذلك صق من الزمان وتقرر

اهلها بسبب ذلك جدا وكان الرجل هو الذي سديجى

الماء اليها فتوجه الشريف والقاضى الى اصلاحها حتى عاد

احسن مما كانت وما احسن قول بعض الفضلاء في ذلك للقاء

حين رحمه الله تعالى اقصى قضاء الحسين اغنى سكان

ام القرى بعينه وجاء بالعين بعد يارس شكره واجبته

وفي سنة الثمان مائة

هتت من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين توفي الشيخ الفاضل

المحدث العمري المعطى بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله

بالخير الكلى ثم الحفري باسجد اباد وكان مملوك سنة خمس وثمان

وكان من الادباء الفاضلين والشعراء المصنفين ولد بمكة
ونشأ بها وبقي جماعة من العلماء الفاضلين وشارك في العقول
والمعقول وتفنن في كثير من العلوم ودخل الهند اخرا واقام
بها وكان حسن المحاضرة لطيف المجاور ونكها له مئة ونوادير
ولم ينزل على قدم الصلاح والتقوى الى ان مات وحكى انه
قرأ كتاب الشفاء على بعض مشايخه في مجلس واحد وذلك
بعد صلاة الصبح الى اول الظهر ومن شيوخه شيخ الاسلام
زكريا الانصاري لانه سمع عليه صحيح البخاري بقراءة والده
وهو يرويه عنه سماعا كما في اصطلاح اهل الحديث والشيخ
زكريا يرويه عن شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني
وهذا اشتهر صاحب الترجمة في زمنه بالسند العالي وعُتِبَ
عن اقاربه بذلك فازدحم الناس على الاخذ منه وصار
له من الخط لسبب ذلك ما لا يزيد عليه وسمعت عليه ^{لس}معا
من صحيح البخاري واما صغيره وتلفظه لي حينئذ بالاجابة
وكان والدي رحمه الله طلب منه ان يجعلها في بعرة

حتى يضيفها الى جنب قصايدك فلم يقدر الله على ذلك ومن
تصانيفه كتاب اسماء رجال البخاري يذكر فيه كل من
اشتمل عليه الكتاب المذكور من شيخ البخاري الى الصحابي
راوى الحديث ولم يمتبه والقدر الذي كتبه منه نحو مجلد ضخ
والظاهر انه لو يتم يكون في مجلدين وهو مفيد في بابيه ومن شعره
شعر

مناق ذرعى ما اكفى الهى * واليك المشتكى من اللاء
يا عليا بما يحن فوادى * يا رجائي في شدي ورجائي
يا يد بع السما يا مالك الملك * ويا ذا الجلال والاكرام
يا لطيفا بخلقك ورحيما * بالنوايا يا سايع النعماء
لك ملك السما والارض والخلق * ولك يا سميع الدعاء
فاقل عثر في الهى ولا يسر * كل عسر يا ارحم الرعاء
وانلني ما ارجيه ووسع * لي رزق براحة وهنا

ومنه مضمنا البيت الثاني

يا رب يا من عليه مستدى * ومن عني فقله العيم معتمدى

خذ بيدى قبل ان اقول لى . الفاه عننا القيام خذ بيدى
وامتن الهى فى سمى وفى بصرى . بعحة دايماء فى جدى
وما بقى لى من الحيرة يكن . فى دعة سيدى وفى رعد
ومنه مضمنا قواعد الاسلام الخمر التى جاء فى الحديث
ان الاسلام بنى عليها .

هنا المن صح اسلامه . ونال من الدين او فى نصيب
اقام الصلوة واتى الزكاة . وصام وحج وزار الجيب
ومنه فى الاثنا عشر الاثمة

بالمصطفى وعلى والبتول . وبالبيتين ثم عى والباقر العلم
جعفر وموسى والجواد كذا . عى الحسن وكذا المهدي ذى الشيم
ومنه

وسيات الدولة لقد سبعا . وسبعا عدهن وبالخفاء
مداد اثم محبرة مقص . ومرملة ومصفغة الغز
ومكتظه ومقله مقط . ومصقلة ومترقة لسا .
ومحاك ومطره مسن . وممسح لحنم وانتهى .

ومنه

ومنه

الود وسلطان الزهور • وما سواه الحاشية •
• فلوله المحرّيب • حسن خد الغانية •
• واذا القنوع نشره • عهدي البك الغالية •

ومنه

قلت اذا قبل الربيع وواقا • ورده العن ليت ذلك ^{نص}
فحدو الملاح تعري البية • وشذاه اراى على طيب
ومنه في صالح

وصال حبي وبى فقد لرويته • اشى لا من الدنيا وما فيها
ومنه ايضا في رصنان

• ما صادور وابى • من لما صاخ البديء
• صحفوني والطرف • بين زمان اليهودى

ومنه في شعله

دمشوقة هيفلن قوامها • من البيض تررى لشفقة السر
اذا اصحبت امت نخب سائما • لفتق ذراع الليل طلع البدر

ففسوسناها قد محي اية الدجاء . فصار نهارا ابينا ساطع النور
تمد لنا طائلا عنبرنا طوقا . ومن غير احقان مدامها تجري
وحببا بها يحكي لجينا بياضه . واحثا وهازرت على الهلجى
اذا جمعت بسمع بتعجيقه ولا . ت حين مناص حار في حكم ^{الذكر}
قد ذلك لغزا واضحا قد شرجه . وبينته لكن بنوع من الشر
ومنه ايضا في رمضان

اي سم اذا خلا القلب منه مصارا يا صاح قلبه ملانا
في زمان الصبي تجده فخذ . بعد تصحيفه ولا تتوا
ومضى قلبه بلا طرب فيه . وانهم بالتصحيف بلق الاما
ان تصحف جمعا فغير مصون . ومما ان زال حرفا وبانا
رامت تصحيفه حلا جميعه . وقد واضحا عيانا ، بيا
ومنه في القهوق

اهل البيا في قهوق كالا ثمده . حلت فزانت بالخيار الاسود
لما اودرت في كوس لجنتها ، يمين ساق كالقضية لاسلا
تحكى بياض انا بها وسوادها . طرفا كحيدا لا يكمل السرود .

ومنه

يقولون لي جاء الشتاء ببرد ، بماذا تلاقيه وانت عليل
فقلت لهم هذا الفجاء ما • وجود يديه مالبدا كميل •

ومنه مور خالاحد جنكر خان احماد باد

• لا تعجبوا لفر جنكر • خان في عزته •

• نصر من الله له • والعد في غناته •

• وقد في تار يخه • الفر في طلعت •

ومنه

هذه الابيات وكتب بها الى والدي وطلب منه جاريته
والترزم ان يكون في اخر البيت هذه الكلمة وكل كلمة لها معنى

• ياسيداهم • فرق الدماري الجارية •

• وجود كفيه غدا • مثل الرياح الجارية •

• وانجز لعيد سيدي • وعد رجوع الجارية •

• فكما تريد • الاقدار فيه جارية •

• هنا تكم مبروق • من الزمان جارية •

«وسيلهاى فضلکم کا عین جارىه»

«ولطفکم لعبدکم» کف الدموع الجارية»

وله قصيدة عظيمة في اسماء مشايخ طبقات السريفة نفع الله
بهم كان اقترحها عليه والذى رجمها الله تعالى تكون قدر
عشرة كرايس على قطع الكامل وهو مدونة من جملتها
ثلاث قصائد تتعلق في احدها ههنا بولادتي وثانيه
تحميه بعافيتي لاني كنت مرضت وانا صغير مرصنا اشرفت
فيه على الهلاك شرفا فاتي الله تعالى منه وله الحمد ففرج
الوالد بذلك وجاء كثيرا وعمل ضيافة عظيمة لذلك
وثالثة اليها كان اقترحها عليه الوالد فيما اظن ومنها
هذه القصيدة الفريدة وقد جاد فيها كل الاجادة والله
درة ولحمنا اتيت بها بك لها فافها ما شهد لها بالفضل

العظيم والمضاحاة الكاملة و هـ

قم يا نديم قد الصباح قد انطلق ، وبجي باية نور ظلم الغسق
قرب صبح حل فالزمان مساعد ، وادرم ردي حكت لرن الشفق

قامت سقاء لوشها في خضرة الكافور فيها قد سبق
قرب يد ير الشمر في كاساته وتبغره مثل الدامة بل ارق
قد بجالي السهمي ومقلة كاليف والخط الشمام اذا شق
قوس الحواجب موثقا لثاء ولذا قلوب العاشقين غدت
فلن الوشاح لحفر وراه قد صحت جلالة ودلمة لطق
قوت لواط على عاشقيه سجنه لكن من الصد الكبرخ في ارق
قرا الحب عا صحيفه خذ هذا لمر الله احسن من خلق
قد كنت همت بحسنة وجماله اذ كان حفن شببيتي فيه روق
قضيت ايامي سدا وسهللا ترك الخلاعة والصبابة لي الحق
قد ان اثنى العفان عن الهوى واعود عنه عود عبدا قد ابق
قدم المشيب فكان ابلغ زاجر ومضى الشباب كانه طيف لاق
قمرت خطابا من التخطي الخطا ولخدمة ابن العبد ورس عني
قرا هدي شيخ ابن عبد الله بنجل العبد ورس المجنبي شيخ العرف
قطب الزمان وغرته وصلاحه كل عا هذا المقال قد اتفق
فلاح زبد الفضل وارث جده في العلم والتقوى وفي النكاح

قرأ العلوم وجد في طلب العلم الحق راقى فوق المعارف والنبى
 قال لكل مدحة ولفظة ولقبه ، والى الحال تراه اكرم من سبق
 قلماته في مدحه وصفاته ، فلانت اولى ان يقال له
 قتل الخوفا ما رى في وجهه ، نور النبوة في اسادته بنور
 قد حاز من شرف النبوة نسبة ، في ال باعلوى كالنور ايتلق
 قوم لهم في كل فضل قسمة ، دأب الى شرف العالى مستبق
 قاموا بطاعة ربهم في سته ، وجماعة لا يحفلون بمقت
 قدمت مدحى فيك بابن المصطفى نجوبه في يوم يلجى العرق
 قهرت في تعداد وصفك اذغدت اوصاف مدحك غاية ملتقى
 قولك بمدحك ما عسى به بالغ ، ومدحك القرات حقا قد لفق
 ومن شعره القاصد احمد بن عبد المعصى في ابيهم
 لله محكم قهق تجلى لنا ، في ابض العينى طاب شرا بها
 فكانما مقله مكحول ، وخافنا من فوقها اهدا بها

فأبى

تعلق باحدا ياد لشدة الحاجة اليها في بعض الاحيان ويتعين ذكرها

هنا لان جماعة من ذكر في هذا التاريخ ما توابعها فتكررها
لا جماعة في هذا الكتاب بهذا السبب وهي مدينة كبيرة مشهورة
في مدن الهند قال السخاوي في ضوئها احد اباد ومعنى اباد عمرو
كانه قال عمارة احد والذي اختط احد بن محمد بن مظفر صاحب
كجرات في سنة خمس وثلاثين وثمان مائة تو في قريبا من سبع واثني
فاستقر بعده في كجرات ابنه غياث الدين محمد فاقام الى سنة اربع
وخمسين فاستقر بعده ابنه قطب الدين احمد ومات في رجب سنة
ثلاث وستين فخلعه اخوه داود وخلع بعدا يام فاستقر بعده
اخوه ابو الفتح محمود شاه وهو ابن خمسة سنة واقامته باحد اباد
التي اختطها جده وهو حي في سنة تسع وسبعين ابن خمسين
سنة انتهى كلام السخاوي في تاريخ وعاش بعد السخاوي اربعة
عشر سنة وقدم تاريخه وتولى بعده ولده السلطان مظفر
وتولى بعده ولده السلطان مظفر وتولى بعده السلطان سكندر
وقتل ثم تولى بعده اخوه السلطان بهادر وهو الذي بنى قلعة
من عديد وزيره صفار الرومي ثم تولى بعده ابن اخيه السلطان

محمود وقد مرتا برحمة العيا وسبب مقتله ثم تولى عبد الملك
مظفر بن محمود الشهيد وكانت الوزراء متغلبه عليها جذا خصرًا
الآخر فكان الامان السلطنة الا الاسم والحل والعقد وجمع
التقنيات للوزراء نظير ما وقع للخلفاء من بني العباس مع الاتراك
الاذلك الحرا الى نفا سدهم فيما بينهم واختلاف كلمتهم الى نقراض
ملكهم وزوال شوكتهم وانتقال الدولة عنهم الى غيرهم فاحذ
البلاد الغول منهم مع عهد السلطان مظفر وقد تارخ ذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله فوالوا كان لم يكونوا ولم يتبق الا اخبارهم
الجميلة واثارهم الجليلة

كان لم يكن بين الحجون الى الصفاء ليس ولم يسر بمكة سامر
وكان ان يحيى بن خالد البركة رحمه الله نعم سبع رجلا قاتما
نشد هذا البيت فاجابه احد بلحن كما اهلها فزالنا
صروف الليالي والحدوث العواثر فسمجان من يقلب الامور
ولم يتغير بغير الدهور وتعالى من لا يزول ملكه ويزدهب سلطانه
وفي ليلة السبت لخمس وعشرين خلت من شهر رمضان سنة

تعين توفى الشيخ الكبير والعلم الشهير القطب للعارف بالله
شيخ بن عبد الله العبدوس بابا احمد اباد ودفن بها في صحن
داره وعليه قبّه عظيمة وكان مولد سنة ثمان وعشرون
بترجم ومن احسن وفاته تار يخ صاحب الفقيه عبد الله ابن
احمد بن فلاح الحضرمي وقد نظمه في بيتين، فقال —
ارخت نقله سيدي • شمس الشمس العبدوس
فانظر نجد تار يخه • القطب هو شمس الشمس
• الاتفاق فيه جملة من الماتى ومن غيب
الاتفاق قبل مرقه بنحو شهيرين كان امر بتحصيل رسالة
في مناقب النودي رحمه الله ثم امر بمقا بلها وكان مولفها
ذكر فيها جملة من الماتى التي قبلت في الامام فقال ذات يوم
ان الماتى اذا قريب لا بد ان يموت احد فالتفقا ان مات
بعد ذلك وراثي بمراثة كنيته حتى اني لم ارا احدا راثي بهذا القدر
منها سوى التي ذكرها في تلك الرسالة من مراثي الامام النودي
وروى عن الشيخ الكبير الولي شهاب الدين احمد بن الشيخ

عبد الرحمان انه كان يقول عاد اهل حضر موت يودون فيه
 نظره وبحض به اهل بلد بعيد من اهل المشرق وكان سنة
 مئة اقامته بالهند اثنين وثلاثين سنة لانه دخلها سنة
 ثمان وخمسين ولعمارة وكان شيخا كاسمه كما قال بعض العلماء
 في وصفه ولقد صار محبا لله شيخ زمانه باتفاق عارفي وقته
 وقد اكرم الله اهل حله حيث سموا شيخا قبل اوانه ووقته وذلك
 لتحقيق واسمه من متبوعه كالم الله الالمصطفى ص الله عليه
 وسلم وصار هذا الاسم الشريف لصديق وفيه من اربع
 حيثات احدها انه اسمه وثانيها انه بيع في السن حد الشيخ
 وثالثها انه شيخ اهل التصوف في زمانه ورابعها انه شيخ طلبة
 العلم في العلوم الظاهرة فهو شيخ اسماء ووصفا واما كالتقدير
 وبكل وجه وما احسن قول الارب الفاضل عبد اللطيف
 البشير حيث يقول فيه

بشعر

شيخ الى بل الرشاد ملك وطريقه في العلم مالا يجهل
 شيخ بحسن ادايه وبيانه لعظيم اسكال الغوليين ليهل

تنجيم

شيخ متبحر في العلوم فن رأى ، بحري يوسع لوارحيه المنهل
شيخ عليه من المهابة رونق . كالبدركين وجهه يتهدل
شيخ له في الطالبين سابل . صوفية ان جئت عنقاتال
شيخ تقدم في السوك لاثه ، ان عدا رباب الكرامة اول
العبد وسر الحبيب قدوة عصره . من الشايد مقصد وموئل
قطب لزمان وغرته وغياثه . من يرتجيه اصبغ ويهمل
ابن العفيف البراءة المرفعة . بحال الحقائق مرشد متفضل
عذب الموارد من اناه وارءا . من فضله ردون العنا وبغل
ما قبل هذا كما مل في ذاته . الاوقايت الشيخ عندى كل
لازال فني كماله متواصلا ، مادام شيخ في الطريقة موصل
وروى عن الشيخ الكبير والولي الشهيد القطب شمس السمر ابو بكر
بن عبد الله العبد وسر انه قال ابيه السيد عبد الله بن شيخ
كان في خدمته وهو ابن اخيه عند وقاله تمنى باعبي الله
فقال ما اريد الا البركة والدعاء في ذرية صلحة فبش بذلك
وقال له سياتيك من الولد كذا وكذا وذكروهم باسمهم وعد

من حبلهم سيدي الشيخ صاحب الترجمة ثم اثنى عليه و اشار بالسر
المعصوم اليه وقال له انه ولدي وصاحب سرى وام الله
بنت الشيخ عا بن ابي بكر وحكي بن الشيخ عا رضي الله عنه
كان اذا راى السيد عبد الله بن شيخ وهو صغير يقول ارحمان
يتزوج هذا احد من بناتي او يات اولادي فتحصل له منهم ذرية
صالحة فلما عقد السيد عبد الله بن روحته السيدة فضل الله التي
اما بنت الشيخ عا حفر جماعة من الاعيان منهم والده السيد شيخ
وخاله السيد عبد الرحمن ارجوا من الله ان كلام والدي ينتج
نتيجة فان كلام الصالحين مالم يقط فقال له السيد شيخ هذا
ثمرة تلك البشارة فكت في اسمها ما ليعرف هذه الموهبة العظيمة
التي سبقت في الازال للسيد عبد الله بالذرية الصالحة
فظهر بفضل الله من لطن فضل الله هذا السيد العظيم وراوى
عن الشيخ الكبير والعلم الشهير الى بكر ابن سالم ما علوى انه كان
يقول لم احد من ال ما علوى اولهم واخرهم اعطى مثله وراوى
مثل ذلك عن الرولى العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الشهير

بالنهرى

بالنحوى ما علوى وزاد والله ما هولا اية اليوم فهد عديم النظر
 وما سمع كتابه الفوز والبشرى كان لا يترشئى الا ويقول كنت
 ازورك اشياء من محبة المعتقدات فاشفا في شئ مثله فيها لا من
 كتب الغزالي ولا الياقنى وحكى من مجاداته انه كان يعتمر غالباً
 في رمضان اربع عرصات بالليل واربع بالنهار وناهل بها منقبة
 ما اجلها فقد ورد في الصحيح ان عمر في رمضان كحجة وفي رواية تقف
 حجة او حجة مع النبي قال العلامة حميد وتيسر اربع بالليل واربع
 بالنهار من الكرامات الحارقة ولم ينقل مثله من احد فيما اعلم
 من الاسلاف السابقة وما احسن قول الشيخ عبد المعطى بن حسن
 بالكثير رحمه الله حيث يقول في اثناء بعض قصائده فيه

شعر

قد عشت في ام القرى دهر عا، تحصيل علم ثم دره قرآن
 وعبادة وزهاده في خلوة مسترا عن ساير الاخوان
 وقيام ليل مع صيام هواجر، متمسكا بالبيت والاركان
 وكنت في الحجاج والعمار والزوار والعباد مسند زمان

متروكاً من ملكه الغرالى • قبر النبى المصطفى العدنان
ما نلت يا ابن العبدروس ولا بة عو مواهباً في رتبة السلطان
الابطلف عناية وعباداة • ومجاهلة في رضاء الرحمن
ليس العالى بالثمانى يا نبتى • لولا الثقة شاعدى وكفانى
انت الولى بن الولى بن الولى • الى الرضى الطاهر الاميرادان
العبدروس والىك والثقة حد • والمقدم ثالث الرجلان
هذا الفاخران بعد مفارخاً بالذات والابا والاخوان
ومن شيخه شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيثمى
المصرى والفقيه الصالح العلامة عبد الله بن احمد باقر الحضرى وله
من كل منهما اجارة في جماعة آخرين يكثر عددهم واجتمع بالعلامة
الربع بن بريد واما مقرواته فكثير جداً ومن تصانيفه العقد النبوى
والسر المصطفى والفوز البشرى وشرحان على قصيدته
المائة تحفة المريد احدها الكبر من الاخرا الكبير فالسح حقائق
التوحيد واما الصغير فالسح سراج التوحيد ومولدان كذلك
احدها الكبر من الاخر ومراج ورسالة العدل وورد اسمه

الغريب الفقيس ونفحات الحكم على الأصبة العجم وهو على لسان
الوقوف ولم يكلمه وديوان شعرو من شعر هذه الوسيلة التي
تظم فيها نسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم

ترسل محمد خاتم الرسل ^{عليه السلام} وفاطمة وأمير المؤمنين على
ثم الحسن والحسين مع زين العابدين ^{عليه السلام} محمد الباقر السجاد جعفر على
ذاك العرضي الإمام محمد باقر عليه السلام عيسى الهادي الهمام بانعم من ليل
باحمد بعبيد الله علويهم محمد علوي خالع فسمنا على
محمد صاحب المرباط ثم على وبالفقيه محمد علوي وعلى
مولي الدويلة محمد ثم سقا فم والنقي والعبد ر وشيخ العفيف
فهؤلاء بنوا الزهر اصبح بهم نبي وارثي بالمختار متصل
سبط تسلسل من اولاد فاطمة نسب كشمس الفجر في دانه الحل
نسب شريف صريح صناء مشكاه من سيد الرسل والزهاد ^{عليه السلام} محمد
ومنه في وصف العارفين من ربه الله عنهم اجمعين
اولئك القوم سادات فخر لهم ان يجبو الذيل فخر بالاسم

قوم علوا في معالي محبهم * فوق البلاء خطوا من فضلكم
جواهر السرايا صنت من عوالمهم * ليس متبوعهم فضلا واحدا
سموس معرفة ضارت لبتهم * طرقتهم حبا فتى وبرهان
ومنه

سار عوا من قبل فوت * واعتموا فرصا ووقتا
واقصوا الله قمرنا * لن تالوا البر حتى
ومنه

يا قاري الخط ادعوا الله يغفر لي ذنبي واثمي وعصيا وكذابي
ويلي خط العبد الخطا انه من * بالاستجابة اللهم انت ولي
ومنه

يا الله طوى الاحثا حكيما * طي السجل فطهرتم من القدر
القدم انتم فلا نخشع حبسكم * الناس انتم كفى بالخير عن خير
ومنه

لنا بركم المصطفى خير نية * مصلية تغلوا كل مرتبة
انحة علم الله حرمهم سر * زواهم قدق للطريقة

تمت

شمس تجلت والبدور طواله ونجوم لنا بالسعد منه استمدت
شمس بدت في عالم الغيب عترت بدور بدت ابدال اوتار
ومنه

كفاني ان ازهو بجد و والد . ولي حب من فوق هام ^{النفد}
ولي لب بالمصطفى وابن بنته . حين عازين زرك المحامد
لبا واما سيد الرسل هكنا . الى العيدروس المحتجب خيرا ^{جد}
وراته خير الخلق احمد جدنا . ونحن به نعلو العلى في المقاد
ورثنا العلى اكرم بنا خير سادة . شدا مجدنا شد وابطيخا ^{جد}
ومنه

لنا سادة فاقوا على كل سادة . تملكين ارث كابر عن كابر
لنا قادة فاقوا الكلمات نعمهم . ففي كل وقت ضمهم كم مظاهر
هبنا لهم طوبى لهم عن عثاير . حقيق لهم ذلك حطوا بالبثاير
هم القوم لا يبقى جلبيلهم . خصوصية حفوا بنور البصاير
وكيف لا يكون الحق عشر قلوبهم . وهم بضعة المختار اهل الفاخر
ومنه هذا الفرد والتميز فيه الحروف المقطعة

رزدارود دارودود • دودای وادی زهرد
 ومنه هذه التسمية العظيمة المشهورة بالبركة مطلقا
 حجاب من الله وحزم منع • علينا واما وفضل وسيع
 وحبي ربي لطيف بد • يع • عليم بحالي بصير سميع
 عيون العناية لنا راعف • واسماء عظام بنا سامية
 لطوف العارف لنا وانيه • فهيا الى حمي ميا الرفيع
 اذا عز ربي محيط بنا • فلا يحرقا صي ولا من دنا
 ولو كل خلق ارا دوا بنا • لذلو وخابوا للجميع
 الفلام ركاف هاكافية • وباعين صادرون نورانية
 وطاسين حم كاف وامية • هو الله هو القريب السميع
 ومنافيه وكراماته لبس هذا محلها وقد افرد هاعتر واحد
 من العلماء بالنسيف كالشيخ العلامة حميد بن عبد الله السدي
 في رسالة له والشيخ العلامة شهاب الدين احمد بن محمد البكري
 المكي في كتابه نزهة الاخوان والنفوس في مناقب شيخنا ابي عبد الله
 العبدروس وقد ذكرت كثيرا من مناقبه مقدمة كتابي الفتاوى

والفائدة

القدوسية في مناقب الخزقة العبدية بوسية وانما قصدنا
 الا ان الاشارة الى ذلك اجالا ليستدل به على جلالة قدره
 فكفى بالنسخة دليلا على الزهر والفرقة معرفه على عذوبة
 النهر وبقلامة الهلال تنبها على اقبال شمس شهراد كتابا هذا
 مسمى على الايجاز والاختصار دون الاسحاب والاكتار وبالله
 التوفيق والله دثر الشيخ عبد المعطى بالكثير حيث لقول فيه مرقية
 زاعت فضيله وشاع شاعره في الخافقين وجاوزت بغدادا
 وما احسن قول الشيخ الفاضل عبد اللطيف الدبير حيث لقول فيه
 شعر

شيخ الانام مفيد كل محقق بح العلوم العارف الرباني
 ابن العفيف ابو الشهاب المحبتي قطب الزمان العبد وراثتي
 شرف السيادة والزهادة واليق في الجاه الغر من عدنان
 هو كالهيئة من توكلاه نجاة وسواه لم يامن من الطوفان
 وفي يوم عاشوراء توفي الشريف ابو نعيم محمد بن بركات صاحب
 مكة لبعض الفضلاء من اهل مكة في تاريخ وفاته

يا من به طبيا وطاب الوجوه ، قد كنت بدلا في سماء السعود .
ماسرت في التراب ولكنما ، اسكنك الله جنات الخلود
وكان مولد سنة عشر وتسعمائة ، في تاسع صفر توفي الشريف
الفاضل القاضي حنين المالكى ومن غريب الاتفاق ان تاريخ
يوم موته كان تاريخا له فقدهم انه مات في تاسع صفر وجاء
تاريخه تع في صفر رحمه الله وكان من اعيان اهل مكة وفضلا^{ها}
واجوادها وسابغها لم يخلفه مثله وخرن الناس على موته لبعض
الفضلاء من اهل مكة هذا التحبير في البيتين المشهورين

فهي بدلا لوجه وسعد ، ومغيبه في التراب ونجدة
مات الحين المالكى بمجد ، باد هوى رتب العلم من بعد
بيع الهوان رحبت ام لم ترجح ، وافعل مرادك يا زمان كما ترى
وارفع من الغوى وحط ذو الذل ، لا تعتذر لذوى الها عا جري
قدم واخر من تنأ من الورى ، مات الذى قد كنت منه تسحق
وكانت له مقبة في الصالحين وقبل سها ان ام كانت تعتق
الولى

الولي الشهيد الشريف عبد الله بن الفقيه باعلوى فرض ولدها
هذا مرثا اشرف منه على اهللاك فضليت من الشرف حصول
الثقاعله والاحت عليه في ذلك وكان عنه الشيخ الصالح عبد
الرحمان بن عمر العمودي فقال السيد عبد الله للشيخ عبد الرحمان
عماك تتحمل عنه فان الناس يتفغون ببقاياه فمن ذلك الوقت
استبانت العافية في القامى ومرض الشيخ عبد الرحمان مرقته
ومات بعد ايام وشهد جنازته القامى المذكور رحمه الله

قلت

ولمّا الشيخ محي الدين ابن عربي رحمه الله تعالى في كتابه الفتوحات
الكلية من بعض شيوخه ان امرأة من بنات الملوك مرّكان الناس
ينتفعون بها وكان لها اعتقاد في هذا الشيخ فوجهت اليه ليدخل
عليها والملك الذي هو زوجها عندها فقام اليه ثم نظر اليها وه
في الترع فقال الشيخ ادركوها قبل ان تفنى فقال له الملك بما
ذا قال بديتها اشتروها فجى اليه بديتها كاملة فتوقف الترع والكرب
الذي كانت فيه وفتحت عنها وسلمت فقال لها الشيخ لا بأس

عليك ولكن ثم دقيقه لعبدان حل الموت لا يمكث ان يرجع خائبا
فلا بد له من اثر ونحن قد اخذناك من يد وهو لطالب الباطنة
فلا يعرف الابروح مقبوضة وانت اذا عشت انتفع بك الناس
وانت عظمة القدر فلا تفديك الا بعظيم عندي من هنا
الموت ولي بنت هي احب البات الى ان افديك بها ثم رددت
الى ملك الموت وقال لا بد من راسخ ترجع بها الى ربك هذه
بنتي تعلم محبتى فيها خذ زوجها بدلا من هذا الروح فاني قد استرجعتها
من الحرق باعنى اياها وابنتى جعلك حرمك ثم قام وخرج
الى بنته وقال لا بنته وما بها بأمر ابنته هي بنى نفسك فانك
لا تقوى للناس مقام زينب بنت امير المؤمنين في المنفعة
فقلت يا ابنت انا بجل قد وهبتك لنفسه فقال لملك الموت
خذها فانت من وقفها انتهى ولما ابنتى القاضى حين بيته جعل
فيه النخبة قال صلاح الدين القرشي في ذلك ابيات منها
ما عرش بلقيس وما مقدان - ما تحت كسرى والذى مثله
انا نادر والعلم لي ولما لكى - ومن العجايب نادر والحكمة

وله ايضاً تاريخ بيت النشاد القاضي
• شرف العللك منزل • يا بدير فيه فاحلل
• فالعد قال مورخا • للبدل شرف منزل •

ولما ولي قضاء المدينة الشريفة قال الكا ديب اما صية الانقاري
في تاريخ ذلك العام •

طيبة طابت مجام الاحكام ، كم علوم فادق فيات بتحقيق بيت
والرعيا لما شكروا من عدله • قلت في عدله تاريخ دام قاضي طيبة
• ومدحه بعضهم بابيات منها •

ان ابن ابن من - سادوا وشادوا للكرامات الطوال
من جوده والغرم ادخله • او نسب او شرف او خصال
كالبحر والسيف ووسع العطا • والشمس والبدن وماء الزلال
لكا الذي كلمه اختار • وزاده في المجد ما لا ينال
ما كان قد صبرنا ظر • عدلا على البيت العديم للثان
والحرمين البالغين النهى • وانعم بهي مرتبه لا تزال
• وهو المحين الحسن الذي • فاق الورى في الجود نال الرجال

ومن شعر وقد اهدى اليه القطب المحنقى سمكا .
يا ايها القطب الذي بجوده دار الفلك ،
لم يكن بحر النداء ما جاءنا منك السك .
وفي سنة احدى ولعين

استعاد السلطان مظفر بن السلطان محمود كجرات من المغول
وذلك في اخر شعبان وقبض اكثر بلادها مثل احمد اباد وروج
وبرودله وكتبابة فهمم عكر المغول ونهبهم وقتل بعض
الوزراء الكبار واخذ ماله ولم يزل يعظم امره ويكثر عكره
الى مستهل المحرم من سنة اشتين ولعين فاختلف عكره فيما
بينهم وكان ذلك هو السبب هزيمتهم واختفى المذكور في بعض
الاماكن ورجع امر كجرات الى المغول ولا حول ولا قوة الا بالله
واما بروج فكانت قلعتها حصينة متقلبة وكان فيها جماعة من
اصحاب السلطان المظفر فمنعوها عنه وحاضروها جماعة من
وزراء الغل الى ان اخذوها في اخر رمضان من تلك السنة
وفي ليلة الجمعة

رابع شهر صفر سنة اثنتين ولعين ثور في الشيخ الصالح العلامة
شهاب الدين احمد بن الشيخ دهر الدين العباسي المصري الشافعي
بلخا بادود فز بها بترية العرب بالقرب من تليذه وصاحبه
الشيخ محمد بن عبد الرحيم العمودي رحمه الله وكان بينهما في
حيوتها اتحاد ومحبة عظيمة حتى كانا كائنا ما كانا رويين في جسد
وعمره نحو النعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعائة بمصر وكان
من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ومن مشايخه شيخه
الاسلام زكريا الانصاري والشيخ العلامة برهان الدين ابراهيم
شريف والشيخ الامام نور الدين اللبكي بالجيم واجتمع لشيخ الاسلام
الى العباس الصندي والي البكري بزبيد سنة ست وثلاثين وتسعائة
واخذ عنه ومن محفظاته السهاج في الفقه للمنوي والشافعية
في القراءات والعمدة في الحديث للقدسي والاربعين النووية
والاجرومية في النحو ومختصر ابي شجاع وكانت له اليد الطولي
في علم الحروف والفلك والميقات وكان شديد الورع قليل
الاختلاط بالناس مفك بالكتاب والسنة وطريقه السلف

الصالح مع التقوى المفرط والخمول الزايد وحكى ابن والده مرض
مرضا شديدا بالنام فاستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم فراه
في المنام وهو يغرب عاكفة ويقول له قم يا أبا عبد الله فابنته
معا فامن ذلك الموضع لم يكن معه اذ ذاك ولدا اسمه احمد وكما
قد ترك زوجته بمصر حاملا به فبعد ايام جاءه الخير بابها
وصفت غلاما فساه احمد ومن شعره
كان البخاري حافظا وحدثا جمع الصحيح مكد التمسك
ملاذه صدق وصق عن "فيها حميد والنقضي في نور"
"وكان كثيرا ما يتشبه"

"كان والله فقيها عالما وله عرض مصون ما انهم
غير لا يدري مدارات الوري ومدارات الوري ارم
وما املاه على بعض الصالحين من تلاذذته من حفظه قبل موته
بكارم الاخلاق كن متحلفا ليفوح عطرتنا بك القطر الشهي
وانح صدقك ما استطعت صداقة ولصمتي عدول بالقي فاذا لذي
وما املاه عليه ايضا قال انشدني الشيخ ابو العباس الطنبداري

هذب

هذين البينين من لفظه ، شعر

ومذ كنت ما اهدى للحب خاتما ومسا وكافورا ولا لب عينة
ولا القلم المبرى اخشى عداوق تكون صدى لا يرام بيني وبينه
وما اطلع عليه العيا قال سمعت الشيخ الامام العلامة عبد الله بالله
بالكثير مكة الشرفة في حد ود سنة ثلاث وعشرين فسماعة يقول
جاء شخص من علماء مصر الى مكة الشرفة فيما تقدم وجاور بها
وجلس في بعض الايام على الكرسي ليعط الناس في الحرم الشريف
فكان اول كلامه بعد ان قال الحمد لله والصلوة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انشدني والذي تهذيبه ايام

الصيام اذا عنت شعر

صن
اذاعت ان يحبى سليمان الذي وذالك مغفور وعرضك
فلا ينطق منك اللسان بوق فللناس سواة وللناس السن
وعينك ان اهدت اليك مغايبا فغمض وقل يا عين للناس عين
وعاشر معروف وسامح من اعتدى ولا تدفع الا بالتي هي احسن
وما اطلع عليه العيا من الشيخ عبد الله بالكثير المذكور قال جاء

اغراى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمّد قرانك مثل هذا فقال
 له اليسر وكما قال صلى الله عليه وسلم فقال اعرابى .
 وحى ذوى الاصغان تبى عقوام ، تحيتك القربى فقد تدفع ^{النمل}
 فان جهر بالقل فاعف نكرماً . وان ستر واعنك المقالة لم تل
 فان الذى يوذ بك منه استامره . وان الذى قد قيل خلقت ^{بقل} لم
 قال فنزلت الاية الشريفة والتوى الحنة ولا السية ادفع
 بالتى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانا نه ولى حم
 وما املاه عليه الفياع الشيخ عبد الله المذكور .

شعر

من لم يكن ناصحاً . نصيحك من جله اعداه .
 اديه الايام والليالى . من لم يوديه والداه .

وفيها

في يوم الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الاول توفي الشيخ
 العلامة ابو العادات محمد بن احمد بن محمد الفاكهى الكلى الحنبلى
 وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وكانت له اليد .

الطولى في جميع العلوم وأنه قرأ في المذاهب الاربعية ومن شيوخه
الشيخ الكبير المحقق العلامة ابو الحسن البكري و الشيخ الاسلام
بن حجر الهيثمي والشيخ محمد الخطاب في اخرب من اهل مكة وحفر موت
وزيد يكثر عددهم ويقال ان الذين اخذ عنهم يزيدون
يلتزم عددهم ويقال ان الذين اخذ عنهم يزيدون عن التبعين
واجازون ومقرواته كثيرة جدا لا تحصر ومن محفوظاته الاربعين
النواوية والعقائد النقية والمقنع في فقه الحنابلة وجمع الجوامع
في اصول العقيدة والفيه ابن مالك في النحو وتلخيص الفتح في المعاني
والبيان والشافعية في القراءات ونور العيول في السير لابن سيد
الناس وكان يحفظ القرآن العظيم ويقرأ السبعة مع التجويد ونظم
ونثر ولف غير واحد من الرسائل الفنية منها الذي تكلم
فيها على اية الكرسي وهو مضية جدا ومنها شرح مختصر الانوار
المسمى نور الابصار في فقه الشافعية ومنها رسالة في اللغة
ومنها كتاب جليل جعله باسم باب السلاطين ورزق الخط في
زمانه وسمعه يقول الانس بالله نور ساطع والانس بالناس

سم قاطع رحمه الله ومن غريب الاتفاق انه قال حضرت في
مجلس بعض الوزراء فرقع الكلام في الاستفهام الانكاري فقال
لبعض اهل العلم هذا كقوله اما من الناس بالبر وتسون انفسكم
وانتم تكونون الكتاب افلا تعقلون واثار الى بالقرآن ففهمت
منه ذلك فاستحضرت حينئذ وقلت مخاطبا له وقوله افراش
من اتخذ الله هواه واضله الله على علم وضم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا
تذكرون فحبل ذلك الرجل وكان والذي لسمي شيخ الاسلام
وكان جبراً قال بعضهم ما رايته اشتا منه وقال اخر ما اظن
ان احدا من الاشراف والعرب دخل الهند الا وله عليه احاد
وكان لا مملك شبا ولد لك كان كثيرا الاستفهام وكان يقبل
عليه الحد وكان من شدة تواضعه لاصحابه راها ينسونه الى التعلق
وكان له عقيد صفر طرة في السادة ال با علوى وذهب الى حفرة
موت لزمابرتهم فلقى جماعة من اعيانهم وغادت عليه بركتهم
ودخل الهند واقام بها مدية ثم رجع الى وطنه مكة المشرفة

في سنة سبع وخمسين في ذلك العام وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 حج في سنة التي تليها وعاد الى الهند في سنة ستين ولعمري
 فاقام بها الى ان توفى رحمه الله وكان مع جلالته يغضب عمن
 ذكر الغار وقيل انه لقب اخيه عبدالقادر لقبه به من اخلاق
 له من اهل مكة فكان الذين يقصدون اذيتهم يذكرونه له فيستغيب
 من ذلك كسباليه لبعضهم هذا الاستغناء

يا ايها الشيخ يا من هو بدنيه فار
 يا من اذا ما اشتغل فار الذكي منه فار
 يا ذا القول لنا في بركة ما زفار
 يا باردت منه اجزا ولم يبق فار
 يا حبلنا صرعا الماء في التنوير فار

و مدحه

الشيخ الفاضل عبد اللطيف الدبير بقصيدة منها ،

شعر

يا علامة الدنيا ويا عالم عدل • ليقصر عن غاياته في العلا والبدر

ومن لاج مثل الصبح فضل كاله قضا به الاقطار واقتنى العصر
ويا ايها البحر الخضم لعلك وبالرفق للطلاب يا ايها البر
وفاكهة الدنيا ينها ذالها . وجمع علوم فاح من طيبها الشر
اب لعادات واصل محمد . فمن امر بالبحر الكذا اليسر
تناهت بركات لما ثوى بها ، فان فخرت يوما يصق لها الفخر
وحكى لعن الفقراء الصالحين قال سمعت الشيخ ابا لعادات
الفاكى رحمه الله لما سمع العلامة القاضى بن ابي مقام اليمنى

شعر

قول العرى .

اذا ما ذكرنا ادماء وفعاله ، وتزويجه بنتيه با بنيه في الدنيا
علما بان الخلق من اصل زينة . وان جميع الناس من غم الزنا

قال بجيبا له وردد اعليه

لعري ان ما فيك فالقول صادق ، وتكذب في الباقي من مشط^{اودنا}
كذلك اقرار الفتى لازم له . وفي غيره لغو كذا جاشر عا .

قلت ولعري ايها

يدنجس ميبين عسجدوديت ، ما بالها قطعت في ربيع دينا

نقال الشريف الرضي ردا عليه .

صيانة النفس عنتها وارخصها . صيانة المال فانظر حكمة الباري
وله الفيا وهو ما يدل على عدم ايمانه بالبعث والتشويق لله

شعر

ضحكنا وكان الضحك مناسفاة . وحق لكان البسيط أن يكرا
ونحن طمنا الايام حتى كأننا . زجاج ولكن لا يعاد طمنا
وراد عليه الامام محمد بن عتيق الميني فقال .

شعر

كذبت وبیت الله حلقة صادق . سيكنا لبعالمشوى من الملك
وترجع اجاما صحاحا سلمية . لغارف في الفردوس طامنا
وفي عجائب البلدان للقزويني قال وذكر انه في اخر عمره تاب
عن امثال هذه واستغفر وحسن اسلامه قال المجد الغفر زابادي
صاحب القاموس في كتابه البلغة في تاريخ ائمة اللغة والنسب
فيه فرمات ان منهم من يكفره ويزعم انه كان زنديقا ومنهم
من هو بعينه ذلك وفي ظاهره اشعان زندقه كثيره على ان

في شعره ما يدل على التوحيد الصريح والاعتقاد الصحيح كقوله •

شعر

خلق الناس للبقا فطلت • امة يجيئونها للفساد •
انما ينقلون من دار اعمال • الى دار شقوق اورشاد •
وذكر عنه انه اطلع الحكم والنخوص من صدره وفي عجائب
البلدان انه كان له سرير يجلس عليه فجعلوا في غيبة تحت
توايمها اربعة دراهم تحت كل قائمة دراهم فقال ان
الارض ارتفعت عن مكانها شيئا يسيرا والسماء نزلت
ووجدت في بعض التعاليق بخط صاحب العلامة الشيخ احمد
بن عبد البكري ان الشيخ عبد النافع بن الشيخ محمد بن عروق دعا
الشيخ ابا السعادات الفاكهي الى صيافة مع صاحب له ليتم بالمجد
وكتب له اليه في الاستدعاء هذين البيتين •

شعر

ابو السعادات وابن المجد خاؤكم • اخرا التضرع عبد النافع الداعي
يدعوكم ساعة نلقا منزله • وليس لا يخفى الذي في السمع ^{والبصيرة}

قلت

والشيخ عبد النافع المذكور اذ كان نافعة واخبارا فائقة
ومن شجرة وفيه التورية والانجاء والتوجيه

شعر

يا قالين وقولي حين اذ كرهتم، كم هكلا اعتدى في غربه فراق
لرساء ركب بعشاق الهوى رطلا، نحو الجحار لما ذاق النوى ^{علاق}

ومنه

كل له ورد يكون وسيله - لمعاشه ومعاذه ومعاذه
وجبت وراد في الخرج عن السواء - واكون مع مولاي تحت ^{بلده}

ومنه في القهوه

هذه القهوه هذه - لبست المنى عنها

كف تدعى بجرام - وانا اشرب منها

كان والدك ولي الله بالاتفاق وشيخ الشايخ ع الاطلاق

المشهور في الاتفاق الشيخ محمد بن عراق من كبار الشايخ العارف ^{فمن}

ولقبه الصعق من الاولياء الوارثين ومن كراماته انه كان

في يوم من الايام جالساً تحت شجرة فرحاً خاطره قول البوصري
في البردة وراودته الجبال الشم من ذهب البيت وان ذلك
قليل بالنسبة الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم قال فما
استميت خاطري الا ونظرت الى تلك الشجرة وقد استحالت
ذهبا فالتفتي ذلك وتفرعت الى الله تعالى حتى عادت
كما كانت وتاريخه وقائه لم اقف عليها وهذا هو الذي
مغنى ان اترجم له مما حديه وكذا والده به الشيخ وما
من كبار اهل العلم وله جملة مصنفات والشيخ عبد المتع
هذا رحم الله تعالى امين

وفيها

في ليلة الاحد السابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام
توفي الولي الكبير والقدوة الشهير الذي وقع على ولايته
الجماع والاتفاق وقصد بالزيارة من الافاق الشيخ
ابوبكر بن سالم باعلوي بعينات وكان من الشايخ الافراد
المقصودين بالزيارة من اقصى البلاد وانتفع ببركته الحاضرة

والله

والبلاد والغرب بانفاسه العباد واشتهرت كراماته
ومناقبه واياته في الافاق وسارت به الركبان
والرفاق وحصل له القبول التام عند الخاص والعام
وعينات بكر المهمله وسكون المشاة من تحت وقبل
الالف لون ولعبدها مشاة فوقه قرية من قرى حفر موت
على نصف رحلة من تريم كانت اقامته بها وقصد
اليها الزوار من الاقطار حيا وميتا

توفي حكيم شهاب الدين محمد بن شمس الدين العباسي السدي
وكان اية في الحكمه والعالمات وحكي ان بعض السلاطين اهدى
الى السلطان محمود صاحب كجرات اشياء نفيسة من جملتها
وجارته وصفيّة فاعطاها السلطان لبعض الوزراء فانفق
ان الحكيم المذكور حسن بنهما قبل ان يمكها ذلك الوزير فحذرو
من ذلك وقال ان من يجا معها سميت فاراد وانجي بته
في ذلك فجاءا بعيدا وادخلوا عليها فماتت لوقتته فاراد اذ نجيب

الوزير لذلك وسأله عن السبب فيه فقال أنهم اطعموا لها في
حملها بها أشياء ورثت ذلك وان مديها قصد هلاك السلطان
قلت فقلله د

من طبيب ما هو ما اخذ قه وقد ذكر القر ونبى في عجائب
البلدان ما يقرب من هذا فقال عند الكلام على عجائب
الهند ومن عجائبه البيش وهو بيت لا يوجد الا في الهند
سم قاتل اى حيوان ياكل منه ولا تقره وما ذكر ان طوك
الهند اذا اراد والعذر باحد عهد والى الجوارى الى ولدت
وفرشوا من هذا السبب تحت صهوة هن زمانا ثم تحت فراشهن
زمانا ثم تحت ثيابهن زمانا ثم يطعمونهن منه في اللبن حتى
تصير الجارية اذا كبرت تتناول منه فلا تقرها ثم يعيها
بها مع الهدايا اى من اراد والعذر به من الملوك فانه اذا
غشها مات

وفي راسع الشافى سنة ثلاث ولعين توفى الاساد
الاعظم قطب العارفين الشيخ محمد بن الشيخ الى الحسن محمد بن محمد

بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض بن
عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن يعقوب بن نجم
الدين بن عيسى بن داود ابن نوح بن طحطح بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه البكري
الصديقي الشافعي الاشعري المصري وام جده الاعلى احمد بن
محمد بن احمد فاطمة بنت الشريف تاج الدين القرشي بن محمد
بن عبد الملك بن يرحم بن حان بن سليمان بن محمد بن علي
ابن الحسين بن الحسن الشاذلي بن الحسن السبط وروى ان
الشيخ كان يفتح بهذه النسبة النبوية ويقول ما احب ان
ان لي بهذا كذا وكذا وكان هذا الشيخ من ايات الله تعالى في
الدين والاملا وكان اليه النهاية في العلم وله حلة تصانيف
وديان شعروا من كلامه اقل واجب على الفقير ان يتطهر من نجاسة
الذنوب بالتوبة وهي الاقلاع عن المعصية والندم على فعلها
والعزم على تركها ومرد الظلامة ان كانت وقدره وعليه ان
يتدارك قاتل صلوحة تركها وان يبادر بالنظر والالتفات لاستاد

يخدعه ويمثل امره ويومن بحاله ليجل له خباثتها
 وينقب له عن دسايلها وليتبعين بالله ثم به على طارقه
 من ذلك فاذا صح ذلك للفقير فهو الغنمة الكبرى و
 الاكبر الاكبر والكبريت الاحمر وله بعد اسحاق روايح
 الوصول ادا ب منها ان لا يقف عند مرتبة بل يتخطاها
 لصدق اليقين ومنها ان لا يشهد انه وصل فذلك حجاب
 عظيم بل يغيب في شهوده وذلك هو المقام الكريم ومنها
 ان لا يتقدم نعمة عن قوس نفسه لاحد من الخلق ولو بالغ
 في اذيت بل يبلغ في معاملته بالرحمة حتى يبلغ الامهال لجله
 ويعمل الله ما يشاء والسلام ومن شعر

شعر

ما ارسل الرحمان او يرسل • من رحمة تصعد وتنزل
 في ملكوت الله او ملكه • من كل ما يخفى او يثمن
 الاوطه المصطفى عبده • نبيه نختان الرسل
 واسطة فيها واصل لها • تعلم هذا كل من يعقل

فلذبه في كل ما يرتجى • فهو شفيع دايما يقبل •
 وعذبه من كل ما تحشى • فانه المامن والعقل •
 وحطاحال الرجاء عند • فانه المرجع والمؤمل •
 وتاده ان ازمه انشبت • اظفارها واستحكم المعصل •
 يا اكرم الخلق عا ربه • وخير من فيهم بهم لبيل •
 قد منى الكرب وكم موق • فرحت كبا لعينه يذهل •
 ولن ترى اعجز منى فها • لشدة اقوى ولا احمل • •
 فبالذى حصك بين الوري • برتبة عنها العباس ينزل •
 مجل يا ذهاب الذى اشتكى • فان توقفت فمن انال •
 فحيلة ضاقت وصبرى للقفى • ولست ادري ما الذى افعل •
 فانت باب الله اى مره • اتاه من عزيزك لا يدخل •
 مع عليك الله ما منحت • زهر الروابى نسمة شمائل •
 مسلاما فاح عطر الحما • وطاب منه الند والمندل •
 والال واصحاب غمات • ساحبة اطردها منفضل •

ومنه

هذه الابيات والله هاهن يهوى الحفرة النبوية
وحكى انه سمع الصراع الاخير منها من اله الحفرة النبوية
ولما اتينا قبر اشرف مرسل . وكاح لنا سر العناية بتجلى
وغيب سر الروح في مذكوته . وفصار عن الاكوان في منخل
وسار من الجمع المحيط لرتبة . تعالت لبر الذات عن وصف منزل
عرضت عليه ما اريد فقال له . لان تجلى الحق من بمقر
محييا بما املته من عطائه . سمعنا واعطيناك فوق المثل
ومنه

اتينا على النجب العناق لطيفة . وقد صاق من نفسيه فضائلا
وانزلت حاجاتي بباب محمد . على ثقة من محبها وقضاها
ومنه

اذ خطب ذنب عليا دجاء . انزياد جاء ينور الدجاء
وكم شق من ذنوب عطا . مرجها الله بالعفو ففرجها
فدله والجار لا تياسن . فاخاب عبدا اليه التجاء
ومنه

ادأناق امرفلا تياسر • وكن راجيا فضل رب مجيب
فكم شدة والى بعدها • نصر من الله وفتح قريب
ومنه

استفتح الفضل بخير الورى • رسول رب العالمين المجيب
ولا تخف بالله من حاسد • فان مولاك عليه رقيب
واستغن بالحق ودخل السرى • فانت في حفظ القريب المجيب
واستمنح الجود به وانقا • بالله فالراى بما مسبب
واجعل جميع العزم طاعة • فطاعة الخالق اركن نصيب
فمن لمع خالقه يول • من فضله الباهر سراجيب
قابل زمانا في عقله • بادمع هاطلة كالصبيب
وتب الى الله وحققهم • وعداليه عود عبد منيب
عاه بالعفو ينيل الرضا • ويغفر الذنب وما ذا عجيب
ومنه

ليس للعبد سوى الله • فانهض واصدق مع الله
وانزل الاكوان وارحل • عن سوى الله الى الله •

واحذر الاسهاد واسهد • كل ذي الاشياء من الله •
 والزم الاداب واترك • حالة الخلق الى الله •
 هكذا من كان عبدا • فوض الامر الى الله •
 لت تختار سفر • ان توكلت على الله •
 كم عيوب ستر الله • كم ذنوب عفر الله •

وسنة

املاي قل لي هل ترى الدهر باللقاء • بمن فلي شوق اليك شديد •
 وهل تتملي العين منك بنظره • ويقرب من بعد الفراق بعيد •

وسنة

ان في الشاؤم معنى • يظهر الفرقان شنة •
 ان يقبل فهو وفره • او قد في فهو كنز •

وسنة

قلن زاد في اركان عظيم الذنب • دهر والمحدود تقلا •
 ما جميع الذنوب في جنب عفو الله الا اقل من ان تقدا •

وسنة

يا قلب

يا قلب ان كنت قلبى لا تمل للغيره واصبر عما حكم من نوره ^{الخير} نلق
واسلك ولو كنت في الرفقه ضعيف اليه واصدق مع الله ترزق مثل رزق الطير
ومنه

يا قلب ان كنت قلبى غيب عن الاكران وطيب ثوبه ماله اذنان
خمره قدمه علت من خيرا لحدثان هه المدام وسلف القوم والد
ومنه

هذا الفرد وهو ما انشد الشيخ يحيى الخزاز وهو تلميذ والد
الشيخ الى الحسن وقال اخبرني يحيى
ونفك دع عنك التكلف واطرح وكأنت لا الى الله ترح
فقال الشيخ يحيى

ونفك سرائر ان فقت ترح فحبل في مجال بالله بالله ترح
ومنه

وهو ما قاله في مرض موته وهو اخر شعر انشد ولقد
ولقد اقول لطالبي حانهم ^{شعر} وكذلك هم اهل لتفرج كز

• ولشيخ عبد العزيز الزمري فيه •

شعر

قل عنه واسمع به وانظر اليه تجد ما قد ملا سمعا مع مقله فما
حدث عن البيان حدث ولا عليك من حرج نخشي به التهاما
وما احسن قول الاديب ابراهيم بن المييط فيه من فصيحة

شعر

طويله

وكواماته عندت بينك • لم ين تخفى على الناس ظهورا
من ابوبكر الامام له جده • وقد كان للنبي نصيرا
ورفيقا وصاحبا وانبا • من عدو القاريات مغيرا
حاز اساده علوا ورفعا • درجات على الانام وفورا
اخذ العلم عن ابيه عن الصديق • عن سيد الورى ما شورا
لا تخف عينه عن من عند • فني عين قد جرت تقريبا
وله الصافية وقد رجع من الحج ومدح فيها القهوق فقال

شعر

كف شرفا لها انهاء • تدار في الحج وفي المحبة

منه

وانها تشرب في حفرة الاستاذ شيخ الوقت والمحضر
محمد نجلاي بكر الصديق . احبار باقدرة
اهل به من قادر قناتي . بعد تمام الحج والعمرة
ما فرطت اسفرت . عن طلعة الشمس بالهاسفة
في كل عامين له محبة . والحج لم يقرب سوى مرة
اذا اراد الحج في عامه . لا يبرده نجش ولا حنين
مبارك الطلعة ميمونها . فن رأى وجهها له سر
قلت امام عارف ذاكر . لله لا تأخذ فتره
له كرامات غدت للور . ظاهر مظرة سره
واعجبا من حاسديه فما . يالهم شئ سوى المحرقة
قلير فيهم من حناخذ . وليس فيهم من قفا اسره
ماضهم الا قتل بلا . سيف ومذبح بلا شفرة
يعجز عن نيل علاه امر . ليس له قدر ولا قدر
ما الليت كاطهر ولا الدر كالحصى ولا الصارم كالابن
ان كنت ذاهل بعلمه . فاساروا لي الاخبار والخبير

وكان الشيخ محج في كل عامين مرة ولابن المييط في تاريخه
مجلس الاستاد .

ياناظر اصل ع المصطفى و اله العز واصحابه
واعلم بان العلم كنز الهدى فاقوام الدين الالبية
والزم حا البكرى شمس العلا . و مرغ الحد با عتابه
ابوابه بالتعد مفتوحة . باسعد من لاذ بابوابه
الثامينا جاء تاريخه . سليم من يدخل من بابيه
فبالجملة فانه لم يكن له نظير في زمانه ولم يخلفه بعده مثله
رحمه الله وكان والده من كبار اهل العلم بل قيل انه كان
مجتهدا في زمانه والمجدد عا راسل لانه التاسع وله
كثيرة لا تحصى من جملة تفيد القرآن العظيم وهو الذي افق
بجيلة الفهم وهو الذي لقول فيها ابياتا .

شعر

اقول لمن صاف بالام صدره واصبح من كثرة الشاغل في فكر
عليك بشرب الصالحين فانه شراب طهور سناى الذاروا لغيره

فطبع

فقبوح فشر البن قد شاع ذكره . عليك به تجو من الهمة الصدا
وخل ابن عبد الحق لفتى براه . وخذها الفيتوى من ابن الحسن البكرى
و من شعرة ايضا

قد كان الى رب قبل الوصول لكم . فخذ تجليتم صرفا بلا ارب
اذ هتموني عن الاحاسق قاطبة . فغرت فردا لكم في سائر الرتب
واجتمع هو وجدى الشريف عبد الله بن شيخ عند الحزم الشريف
وتعانقا وكان مع الاستاذ ولد صاحب الترجمة فطلب
له الدعاء من جدى وكان والدى مع ابيه حينئذ
فطلب له مثل ذلك من الشيخ ابى الحسن فاستجاب الله دعاهما
في الاثنين وصار كلاهما ايتين ففاق كل منهما في عصره الاقرب
وصار قدوة لاهل الزمان وكان مولده سنة ثمان وثلعين
وثمان مائة ولم اطلع على تاريخ وفاته وهذا هو الذى مضى
من ان اترجم في هذا التاريخ بالاستقلال والا فهدمى
بذلك كيف لا وهو واحد زمانه علما وحكلا ومقاما ومعرفة
رحمه الله وفيها

توفي الشيخ العلامة محمد بن عبد الحق العقيلي المالكى بمكة وكان
 قد تربى في حجر الشيخ الامام العلامة محمد ابن عيسى البكرى
 المالكى واخذ عنه وقرأ عليه فهو من اجل تلامذته ولهذا
 اوصى اليه وقت وفاته بترسيه ولده صاحبنا الشيخ احمد
 البكرى فاخذ عنه وقرأ عليه حتى برع وانتهى الى ما
 انتهى اليه رحمه الله امين وسمعت صاحبنا الشيخ العلامة
 احمد بن عيسى البكرى قال سمعت شيخنا جمال الدين محمد بن
 عبد الحق المالكى يقول ان الشيخ الكبير الربانى العارف بالله
 محمد بن عراق ارسل الى الشيخ العلامة احمد بن عبد الغفار
 المالكى ان تترك شرب القهوة فيما بين الناس وتشر بها في
 خلوة وان تترك السماع وان تترك لعب الشطرنج فقال له الشيخ
 احمد بن عبد الغفار واما امرتنى به من ترك شرب القهوة
 فيما بين الناس وشربها في الخلوة فكان الاولى ان تاحرنى
 بعكس ذلك واما امرتنى به من ترك السماع فلا سمع ولا مائة
 في ذلك واما امرتنى به من ترك لعب الشطرنج فهو حق وصاف
 نهيته

غير اني قد ابتليت بهذا الداء فاسال الله لي بتجديد الدواء
والسلام قلت

وكان تلميذه سيدنا وصاحبنا الشيخ احمد المذكور من اهل
العلم والصلاح متبعاً للكتاب والسنة سالكاً على نهج
السلف الصالح متصفاً بالعفاف قانعاً بالكفاف لا يرى في
الكثرة الاوقات المستغرلة بمطالعة او كتاب مظهر للمحاللة له
جملة مصنفات وكان كيف بصره قبل وفاته بقليل وكانت
وفاته في ليلة السبت ثالث عشر ربيع الثاني سنة ثمان
الالف باحرام باد وفيه يقول الشيخ الفاضل النحوي عبد اللطيف
بن محمد الديبر اديب عمره وفريد دهره *

شعر

واقفا الكتاب عن الملاذ البكري ، ارازي حلاوته بطعم الكرى
فغدوت من فرحي به وصرقي ، نشوان مراح في ثياب تجترى
خلصت به الى النسيم مستوراً ، امينه مثل الصباح المنفر
باسيدي خلى صدقي قدوتي ، مبدى الى مواهب لم تصغر

يا جامعاً للعلم طرا والعلا * وجيلاً شيم لا يشنه مهترى
 انت الذي خفت العلوم بأسرها * وبلغت قصورها وليس عتكر
 يا وارثاً شرف الفضيله كابرأ * عن كابر حقاً بمثلك منغرى
 اعنى شهاب الدين من فلق الورى * بالفضل والادب لاغرا لاورى
 صاعبت عنى لم ازل لك ذاكرأ * بمباقب لك والثناء الاعطر
 هل عطفة منكم على بنقرة * فجوأى تام والتلى فردرى
 والله اسأل جمع شمل عاجل * فدعاظهر الغيب صاح موثر
 ابقاك ربى للأفايق دايماً * بالمصطفى الهادى الامين وحيداً
 وللشيخ عبدالمذكور فيه جملة قصايد منها قصيدة التى يقول فيها
 اعنى به احد المختار سيرته * خلقاً وخلقاً سواء لا باويه
 شهاب نجل عى البكرى بلداً * المالكى مذهبان ذاباميه
 قد خصه بجزيل الفضل خالقه * ببره طى معان في معالسيه
 له بدائع معان في الخطاب * وخير لفظ وقد جلت معانيه
 فلم جلع ورايموا الدارى * ابيات افكار المحض من فين
 اجناده قد انت في الحال بنجرى * ماض ومستقبل من امر بارسيه
 شهاب

حديثه الحسن العالى روايته . اعلت لاسمعه شانا وراويه
ومنها قصيدته التى يقول فيها ،

شيخ الزمان البكرى المقتدى ، فلكه يكفيه الصوارق
وفيهما

ثمان عشر الحزم توفى الشيخ الفاضل العالم المحدث الفقيه
رحمة الله بن عبد الله السندى الحنفى نزيل المدينة المشرفة
ملكه ودفن بها وكان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين
رحمه الله وطبق لبعض الفضلاء تاريخ مرقته بجناب الجدي ،
رحمه الله قد نال مراده وزاد في العدد اثنان وذلك ما يح
فيه عند أهل هذا الفن خصوصا اذ كان التاريخ مناسبا الى

قلت

واحسن من هذا ما اتفق لوالدى رحمه الله فانه كان ولد له
ولد سماه فضل الله وجاء فضل الله تاريخه ايضا وهذا من
غريب الاتفاقات والطف المناسبات قيل ولما فرغوا من
دفنه مطروا في تلك الساعة وقد شار صاحب الشيخ الفاضل

محمد بن الشيخ عبد اللطيف الحامى الملكى الشهير بمحمد وم زاده في
القصبة التي رثاه رثاه بها فقال .
راحه الله لا تفارق مثوى . راحه الله بالحياء والغمام
وكان له اخ اسمه حميد وكان من اهل العلم والصلاح
حسن الاخلاق كثير التواضع وافر الفضل طاهر العقل جليل القدر
وحصل له في اخر الامر جاه عظيم جاور بمكة الشرفه تسعين
ومات بها سنة تسع بعد الف ووتر عند اخيه صاحب
الترجمة وعمره نحو سبعين سنة وبالجملة فانه كان لقيه الكلف
الصالح راحه الله تعالى .

وفي سنة خمس ولعين احدث السلطان مراد بن
السلطان سليم بن السلطان سليمان عيا باب الصفاء
سبيلا للشرب فجعل الشيخ الفاضل الولي بن عبد الكبير باب
حميد الحفري اصلا الملكى ولما كذلك تاريجا لطيفا ونظم في بيت
فقال .
شعر

انا سبيل شا ومحمدى . طلبك كل الورى مراد

• ملوك كل الملوك طرا عجا وعجالة تقاد •
 • فاق عا قيص وكسرى بعد له قوت البلاد •
 • بامننه عن كل قطر الغور والسهل والنجا •
 • مدعى الخلق بربها فهاش في فضله العباد •
 • صار به اللاله جارا • وجان الدهر لا يكاد •
 • يعيم كل الانام تام نفعا • كانه للورى عهاد •
 • فكان للخلق من نداء • ما بام القرى ورا •
 • له مر الله سليل • وكرث ماله نفا •
 • حلا بلا غابة لمجد • تايرنج بنبانة الشاد •
 • اسنى بالصفا سبلا • لله سلطاننا سراد •
 وفي ليلة الخميس تاسع الحزم سنة ست وتسعين لله في الشرف
 الفاضل محمد ابن الحسين السمرقندى المعنى بالمدينة الشريفة
 وكان متشاه ودادته مكله وكان هو مستولى المصداقات
 بالمدينة وكان اهل المدينة اذا الادوا مكاتبة احد من الاكابر
 لا يكتبون ذلك الرسوم الا بانثابه وكان يعرف كثيرا من اللغات

مثل العربية والفارسية والرومية والهندية والحبشية
ولمات اخفيت كتبه فكانت الفا ولعين كتابا وحيث
مخطبه هذين البيتين

روى انيلف بحكم في القدم من قبل وجوها في العدم
ما تحل لي من بعد عرفانكم ان انقل عن طرف هوكم قد
وذكر انما لسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله
راوحه وانما اذا قربا في اذن المصروع افا واللبه واجمع
هو الشيخ عبد الرؤف الواعظ تجاء الحرم الشريف فحصل
غيث فقال السيد محمد المرقندي لله يوم بعباء ملكه

مجاهد بيت الله اقصى المطلب

فقال عبد الرؤف

قد نزل الغيث على سبطهم حوسال من ميزابه وانكبت

فقال السيد محمد

سئلت ان ارفع عن كنهه قلت لجيت قد جرى من ذهب
ومن شعر الصبا هذه القصيدة وهي في مدح الشريف احمد

ربيع

ابن سعد الحسيني المدني رايس الاشرف بالمدينة واولها
هو هذا

عن الديار بطول السمر الققيب ، والاخذ بالنار معدودا
وفيها

لوفيت السيدة سلمى بنت سيدي الوالد رحمة الله و خلقت
سنة من الاولاد المذكور خمسة منهم ابوهم السيد محمد بن
الشيخ احمد بن حسين العبدروس والسادس ابو الهادي
بن عبد الرحمان ابن شهاب باعلوى اصحهم الله بما اصبح به اباهم
العارفين ورازقهم ما رزق اولياده المقربين ،
وفيها يوم عرفة الاربعاء الرابع عشر شعبان ثوب
الشيخ الامام والجراحات الرحلة المحقق الفخر العلامة طال الله
محمد بن الصدوق الخاضع الحنفى الزبيدي ودفن صبيحة
الخميس باب سهام وعمه نحو النعين وكان من كبار علماء
السيد واعيان المدرسين بها وبقية المفتين على مذهب
الامام الاعظم ابو حنيفة بقطر المين وبالجملة فانه كان ليس له

نظيرة زمانه ولم يخلف بعده مثله وكان الباشوات يعظمونه
جدا ويقبلون كلامه ولا يردون شفاعته رحمه الله
وفيها

وقعت الزلزلة بالمدينة الشريفة قال بعض الفضلاء من اهل
مكة في ذلك .

شعر

اذا زلزلت ارض خيرا الورى . فزلزلت الارض زلزالها
فتمر عن ساقه عارف . وقال عنى ذو والنهى مالها
وفيه سبع ولعين

توفيت الولية الصالحة السيدة فاطمة بنت الشيخ عبدالرحمن
بن عازر زوجة سيدي الشيخ الوالد وام اولاده الكبار وكانت
من العابدات الصالحات وحكي عنها كثير من الكرامات و
يكفيها انه بعد قتيها ما قبل في بنت الشيخ عمر الحضار بليت القطب
وزوجة القطب وام القطب قلت وبنت الشيخ عمر المذكور
لم يكن لها احد من الاحقة فاما هذه فامرها الشيخ الكبير بها .

والله

الدين عبد الرحمن وقد قيل فيه انه لقلب فتكون احنت
القلب ايضا وهذه والله في المناقب التي لا تدرك بدون
المواهب فينا لها ذلك وطوبى ثم طوبى حيث انها كذلك رحمتها
الله تعالى وفيها وقع الشروع في عمارة فيه ضريح سيدي
الشيخ الوالد الشيخ ابن عبد الله بن شيخ بن شيخ عبد الله العبد
بأعلى ووضع اول لبنة فيها صبيحة يوم الثلاثاء من عشر حادي
الاولى وفي سنة ثمان ولعين

توفي الرجل الصالح المشهور المعري واجيه الدين الهندي بأحد
اباد وكان من اهل العلم والزهادة وحصل له القبول العظيم مع
الناس وانتفع به الطلبة في كثير من الفنون واشتهر امره جدا
وفي شهر المحرم سنة ا

توفي الشيخ الكبير والعلم الشهير الولي الصالح العلامة سراج الدين
الشريف عمر بن عبد الله العبد وسر طبع قبايه من الجانب الشرقي
وكان من المشايخ العارفين والعلماء العاطلين وكان الشيخ
الكبير الشريف صايم الدهر القدسي الحسيني الذي اشتهر عنه

انه قال من راني دخل الجنة بعظمه ويثبر الى انه بركة ذلك
القطر حكى ذلك عنه صاحبنا الفقيه اهل بن الفقيه
محمد يا جابر وكان قد اجتمع به ولده السيد مزنة بنت
الشيخ الى بكر العبد وسرني الله عنه جده من الطرفين وهو
اول من وقع له ذلك فيما علمت وقد وقع لاولاد اختي علي
مثل ذلك ولم يكن الا ان عقب السيد الشيخ الى بكر الامنها
ولد قام بمشهد جده بعد ان صاحب الترجمة لعباد خيمه السيد
محمد فقام بالمقام اتم قيام وسلك في ذلك سلوك ابيه
الكرام واشتهر بتلك الجهة شهرة عظيمة وكثر اعتقاد الناس
فيه ومحبة لهم ولم يزل على السبق الحميد اني ان توفيه
الله تعالى وكان قد جهله الله لعقل كامل وزينه لعقد
شامل له اخلاق الطيف من نعيم السحر واصاف كالمك
اذا فاح وانتشر وعلم فاقض زخار وفند نبه بدق
تدقق الانهار قد زاحم في الفضل من تقدم وارتقى فيه
الى المحل الاقرب فصار ممن يشا والسيد بالاصابع ومن يعول على

راية في الامر الشايع اخذ العلم عن جماعة لا يحصون من الشايخ ومقراته
كثيرة جدًّا وبرع في علوم شتى وحكيانه كانت له في جميع العلوم
يد طولى ومهارة تامه وانما ترك الدرس والتصنيف لشغله
وكان متبعًا للكتاب السنن سالكا على طريقها السلف الصالح مبينا
بالاستقامة التامة مع كثرة العبادة مع دوام اللجتها وكان
مع جلالة قدره وعظيم جاهه كثير التواضع بحيث ينسب اليه
الافراط فيه ويميل الى الخمول الكلي حتى قيل انه الشاذ بين يديه
لعقل النشدين قصيدته في مدحه فغضب وامر باقامته من ذلك
الجلس الى غدير من المحاسن التي زينها الله بها وشرفه بها
والنعم بها عليه فكان احق بها واهلها واجمع على عظم حاله و
وجلالته وفضله وكماله غير واحد من الاحيار وكافة علماء
الامصار ونقل عن بعض العارفين انه قال اذا شاع شعب
درآمد بلغ مرتبة القطيعة وكانت له كرامات عديدة واهل
سديده واوصاف حميدة وبالجملة فانه كان لبقية الشيخ
الذي بنى قنطرة باثارهم ويهتدى باثارهم بل ومن عبد الله

الذين يستنزل الرحمة بهم ويرتجى من الله المغفرة ببركتهم وسترهم
وكما نفعناه القابل لقبوله

لكل زمان واحد يقيدى به . وهذا زمان لا شئ انت حقه
والواطنيت كل الاطتاب واسهيت غابة الاسهاب واتيت
بكل عجائب لعجزت عن وصف شانه العظيم وقصرت عن الاحاطة
بقدر الحبيل والله در القابل لقبول .

فما في علاه مقالة لمخالف . فابل الاجماع فيه نظر
رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركته امين وتاريخ ولا دته
لم اطلع عليه غير ان مات وقد تاف على البعين وما اظنه يبلغ
الثمانين وهكذا كان ولد من العرب فلم يميت حتى جاوز
الثمانين وفيها في ليلة الاحد سابع عشر ربيع الثاني توفي
الشيخ الكبير جمال الدين محمد بن علي الحيدري باحمد بادوكان
من الشايخ المشهورين ووزر القبول في حركاته وسكناته
وحصلت له شهرة عظيمة ورويت عنه كرامات ولا يقدح
في جلالة ذم لبعض العلماء له ونقمهم اياه بحسب ما ظهر لهم
من بصون

احرار من غير نظر الى خصوصية فقد قيل المعاصر لا يناصر ولا زالت
 الاكابر على هذا وفيما يقع منه من التحقيقات واشطى
 له اسن بغين من الصوفية كما ان المنكبر بن اسوق بغيرهم
 وحمل ما يصدر منه من الاحوال الغريبة على احسن الخامل
 اولي حسن الظن احسن رحمه الله تعالى وبنوا حشيرة اهل
 صلاح وولاية ونسبهم في بنو ذهل بن عامر بن من علق بن
 عدنان وهو بفتح الهاء وتشديد اللام كذا ضبطه الجندی
 واما خرفتهم في تعود الى الولي الكبير والعلم الشهير قطب
 الزمن وبهجة اليمين شمس الشموس الخالصة ابن جميل العيني وذكر
 منهم الشرحي في الطبقات جماعة ومنهم على ابن احمد حشيرة احد
 كبار الشايخ المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وكان الولي
 الصالح الفقيه ابو بكر ابن ابي حربة يقول كل الشايخ خلفهم في
 بركة سلفهم الا بني حشيرة فان سلفهم في بركة خلفهم وهو الفقيه
 على ابن احمد ومنهم محمد بن عمر بن احمد بن حشيرة كان فقيها عالما
 عارفا ملا صاحب كرامات عظيمة ويحكى ان والده ذهب به

الغيث م

الى الشيخ ابي الغيث ابن جميل يقر منه الدعاء وهو اذ ذاك صبي
فكثفه عمره بنين للشيخ ابي الغيث ابن جميل في قفاه يهرما
فاعلم والدك بذلك واعلم والدك الشيخ ابا الغيث فقال الشيخ
والله يا ولدي ما راها ما راها احد غيرك ثم نوه باسمه وعظمه
ومن كلامه ما سأل الفقير الثقة بالله تعالى وافلاسه الركون
الى خلق الله ومنه يا اسرى الهمم الارضية واسواق النفوس
التي غير مرضية هذه الجادة وابن السالكين العبد العبد
ابن وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وسبع مائة ببلد وهي
قرية من حنين المدينة المشهورة قلت ولما خربت بيت
حنين على يد بني حفص واتهمك فيها المحارم ونهيت الزوا
التي فيها وقتل جماعة من بني عبيدة على جامع بني حفص وذلك
في سنة اثنتين وستين وثمان مائة انتقل غالب سكانها
الى بيت الفقيه ابن حشبر وصارت مابنة عظيمة وهي محترمة
مغلقة بامن بها الخلف ومنهم محمد بن حسن بن محمد بن عمر بن
حشبر كان فقيها عالما شجاعا صوفيا كاملا سئل عن قول الشيل

اسأله عن ليلى فهل من مخير كبر له علم بها ابن تنزل
فاجاب بقوله *

تخل قلوب العارفين اذا صفت * وليس بها سوا من منزل
قلت وقرئت من هذا ما حكاه صاحبنا الشيخ العلامة شهاب
الد بن احمد بن الولي العلامة محمد بن عبد الرحيم با جابر رحم
الله قال كنت سايرا الى المدينة الشريفة فلما كان في بعض الليالي
تذكرت في نفسي الاصحاب وعظمت عما مفرقتم فاستد
ع امر الاعترا ب فتمثلت وانا عما تملك الحالة من ترادف
الهموم والاخران وكنت مراكبا عما الجبل بهذا البيت *

ما في الصحاب احو وجد لطا حه * حديث سعد ولا خل بخارية
فاجابني صوت من ناحية القا فله *

ما في الركاب سوى صبا خاوله * يروي حديث الدرر ^{بلازم} حقا
قلت من الخير فقال فلان بن فلان مود كراسمه واسم ابيه
وجد الد مشقى واذا هو من اهل الفضل ولا دب حصلت
بيني وبينه معرفة وانت به الانس التام قال وبقيت

انا واباه في مذكرة ومطارحة ساير الطرائق من ذلك ان سم
 جماله كان قياس واسم جمالي عياش وكان مع جماله المست
 قياس جمال كثيرة فكان ثبقل بامرهما مع الكاربر ولغيب
 عنه يوما كاملا بحيث انه يحتاج الى الما فلا يجد مبريقه
 وكان حار قتيادي بذلك جدا ويتغير مزاجه ويرتحل في
 الحال في هجم مقطعات قال واخذ مرق الحما ودفعه الى غلام
 ليصلحه قاتي به قبل ان ينضح فاشتد عند ذلك امره ^{طبا} لا يتجا
 علامة ولوى الى الحال المذكور انت كاتحن شيئا اذا مت
 اللهم بنا فاسكب الفى عليه واعطه الجمال قبا قال الفقيه
 الفقيه احمد قلت انا في صاحب السمي عياش ان عياش قد
 من لدنه بدايع مزاج عنى وكنت في حيلة الركبنايع

كيف باقى وقلبه في الكاربر بنشاي

قال واستهلبنا شهر المحرم

بالزقا فلما صلبنا الغرب وجئت نطره الهلال فقال ما
 تقول في تبشهر فقلت الذي ع بالى من ذلك قول العنز

شعر

والبدر في افق السما كدرهم • فيلقى محايا قوته خضر •
فقال هذا التشبيه لا يحجر فيه الا عند طلوعه قبيل الفجر حالة
نقصه وانتهايه فهات شيئا في انتهايه قلت قوله ايضا •
انظر اليه كزروق من فضة • قد أثقلت حمولة من عنبر •
قال فكت ساعة خفيفه وانشد لنفسه في ذلك مرتجلا •
قد رايت اهللال بالزرقا • ظاهر اللانام وقت العشا •
قلت للجباري هات مثالا • فقد تروى بافصح الشعرا •
قال قد قيل ذورق من نجين • قد ترى للناظرين بماء •
ثم سكت نحو نصف ساعة وانشد ايضا مرتجلا
قال الثهاب الجباري بد تشبها مماثل ذ الهللال السافر
فاجبتا نظر الى ورائه • فلقد حكى في الارض وقعة حافرة
ثم قال الفقيه احمد رحمه الله •
هو في اسماء مدور ولقد حكى • ورائه في الارض وقعة حافر
لكان احسن قلت ولعظيم الصياغة هذا التشبيه الحسن

والبدر في وسط السماء كأنه وجه مضي تحت قباء ارازيق
 ولتختتم الكتاب بكلمة جيب الاحياء تاج العابدين
 على الاطلاق واو ليس زمانه بالاتفاق اسعد واكرم محرابه
 المنقذ من الكروب لمن تعلق بسبب الحري بان نكتب خيان
 مباء الفيون وان ينال كاتبا من الرحمة فوق الطنون سعد
 التوحي السعيد المتقن بكل خلق محمد الذي يحسن بذكره
 الختام كما حسن بذكر سعيد الرسل الشروع في الكلام كيف
 لا وفي اسمه ما يشعر ببلوغه مرتبة عظيمة في مراتب العادة
 مع ان اسمه ثلاثي الحروف وفضل الثلاثي في اصطلاح اهلها
 عندهم معروف فطابق اسمه معناه ووافق لفظه فحواه
 هذا وقد فسر الحروف النورانية وهي التي جاءت في اوائل
 السور من القرآن العظيم بعد حذف المكرر يجمعها قولك من
 قطعك صله سحيرا وهي ال وكه ي ع ص طس
 ح مق ن وهي اربعة عشر حرفا ذكرنا ان سبعة منها
 وهي الكبار اشرف من السبعة الاخرى وهي ال ر س ع ح

وطمانية وهي بت ث ج ح خ ر ذ ز ش ض ظ غ ف و
وهي اربعة عشر اينا وذكروا انها تنقسم كذلك الى فاصل
ومفصول فذكروا في القسم الاول منها بت ذ ز غ ف و
ماعد ذلك الحروف السبعة هي الحروف المفصلة وهي ج ح خ
ش ض ظ ث ذ وقد جاء في اسمه الشريف حرفان من اشرف
الحروف النورانية وهما السين والعين وحروف من الحروف
الطمانية ولكن من القسم الاول منها وهو الدال وقد وقع هذا
الحرف في اخرا اسم النبي صلى الله عليه وسلم كذلك و ذلك ما يدل
على شدة متابعتهم له وتحقق وراثة منه وهو دال الدلالة على
وحدانية الله تعالى وهو دليل سابق العادة والعناية الازلية
له ومن نصبت له الدلالة على خالقه فعليه حميد ومن سقت
له العناية الازلية له ومن نصبت له الدلالة على خالقه فعليه
حميد ومن سقت له العناية في الازل فهو سعيد وذكروا العبا
ان الحروف التي بلا نقط افضل ماعداها من الحروف بدليل
ان الذي جاء في اوائل السور كان اكثر منها وما كان عليه من الحرف

النقطة سوى ثلثه وهي الباء والقاف والنون وكان اسمه
من هذه الحروف وقد وقع كذلك في اسم الجلالة واسم
النبي صلى الله عليه وسلم ولعل في حروف اسمه الثلاثة
إشارة إلى ما من الله تعالى به عليه ومنحه من فضله العظيم
وجوده العيم والتين إشارة إلى سعادته والعين إشارة إلى
عناية الله به والدال إشارة إلى دوام الطاعة له من عمه
أو الدلالة بالهداية له على معرفة الله تعالى في غير ذلك
من الأسرار العجيبة والمعاني الغريبة التي لم يتبعنا بعضها
لغال الكلام هنا وما أوردناه منها مقنع ومرام وفي الإشارة
ما يغني عن التصريح وفي وصف ذلك المقام بجبر الفصح
كما الذي قلت لبعض من يحاسنه «ما زدت إلا على زدت
نقصاً» وهذه والله هي الكارم وهكذا فتكن في الله الغرام
وهكذا هكذا ولا فلاً وأرجو أن أكون مجتهداً له وخدمته
إياه واشتغالي بأخباره مع انتسابي إلى علياه مسبقاً لهم نحن
أو زيادة وكانت جازيته على ذلك العفوان وكال العيادة .
نفذ

ففضل الله صدار واولياء الله كالبحار وهم العمود لا تنفى
جلوسهم ومن احب قوما كان منهم وان لم يعمل بعلمهم كاجاء في
النقل الشريف عن صاحب الكرامة والتشريف واذا قدر زينا
لله محبتهم ووفقنا لخدمتهم فهذا اعظم دليل على الخير
ان شاء الله والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله والله در من يقول

واذا حلت الهداية قلبا نشطت في العبادة الاعضاء
واذا سخر الاله اناسا سعيد فانهم سعد
در جوان اكون في الدارين محبته سعيدا وان احتران
شاء الله بركة في زمرة السعداء وادراك راتب الشهداء
وما ذلك على الله بعزيز وما توفيقى الا بالله عليه توكلت ولم
ايست قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرو مع من احب
قال الامام النووي رحمه الله في شرح مسلم عند الكلام على هذا
الحديث ولا يشترط في محبة الصالحين ان يعمل باعمالهم اذ لو عمل
باعمالهم كان معهم ومنهم وقال العوفي ان الله تبارك وتعالى

ينظر الى قلوب اوليائه كل يوم كذا وكذا امرئ فاذا وجد في
قلوبهم محلا بعيدا او راي محبتهم متعلقة باحد اكرمه
وتجاوز عنه والمحبة بهم ولزجج الى ما نحن بصدد من ذكر
طرف من احوال هذا السيد العظيم والولي الكريم ونعترف
قطرة من بحر العز يستبدل بالقليل من ذلك على الكثير
فكفى بالفضة دليلا على طيب الزهر وبالفرة معرفة
بعذوبة النهر والان صاحب النور الذي قسم له نصيب
من سعادته اذا ذكر له شئ من صفات الاكابر ولو طرعا
من اخبارهم او لاح له لامع بروق انوارهم هشر قلبه
اليها واقبل بالود عليها وذلك لوجود الجانبة الحقيقة
كاجاء في الحديث الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها
ابتلغ وماتناكر منها اختلف فاهل العادة يعرف بعضهم
صفات بعض صفاتهم كما قيل .

يعرف الباحث من جنبه وسائر الناس له منكر
وذلك معلوم عنده فلهذا وجد اهل زمانه علما وحالا

ومعرفة ومقاماً وورعاً وزهداً واجتهاداً وعبادة احد
الشايع الكبار والاولياء الاخبار وترقي الرحمة بذكره و
تستزل البركة بحبه قال العلامة محمد بن عمر بن خرق الحفري
وما هيك بعظيم احواله اعتناء الشيخ العبدروس عبد الله
بن ابي بكر بالتحسين فيها فان العظيم لا يعظم في عينه الا عظيم
ولا يعرف الفضل الا اهل الفضل واذا صنف العبدروس في
سابقه الجميله واعتنى باحواله الجميلة فقد اغنى شأوه
من كل وصف والشهادة منه خير من شهادة الف الف وها
انا اشير الى بعض ما ذكره رضي الله عنه في ترجمته وسيرته
ملخصاً لكلامه فقال ومن خطبه المكرم فقلت كان شيخنا العبد
بالله تعالى تاج الانوار وقطب الاحوال سعد بن عبد الله
ما صدح الحفري الترمي عالماً بالله وباراً بالله على الشريعة
والطريقة والحقيقة ادر كماً وصحماً وحفظاً عنه كرامات
كثيرة ووقايح عظيمة لا يمكن شرحها وقد اظهرنا بعضها قال وتعلم
القران وحفظه وقرا في الفقه التنبيه والسهاج وفي التفسير

تفسير الواحدى والبغوى وتاويل القرآن للسلمى وفيه العزلة
بداية الهداية ومنهاج العابدين والاربعين الاصل
واحباء علوم الدين للغزالي واخذ الحق الصوفية
من الشيخ عبد الرحمان واكثر مقرواته على والده العارف
بالله شيخ بن عبد الرحمان وكان شيخ شيخ محبة حيا شديدا
وثني عليه ثناء عظيما وشهر حاله غاية وفهامة وكان يابى
ان يرفق بنفسه في المجاهدة فاعتذر اليه بانه لا يجد لها
كلفة ولا مشقة باعانة الله له قال واوّل شيء بدنى به
انه كان نائما في مسجد سرجيساى بين مملكة مكرية بينهما
مراء ساكنة ثم حيم مكورة ثم ياء تحنيه فدخل عليه رجل
من رجال الغيب فاقام من لومه وقال له قسم ما لهذا
خلقت فمروى بالله من وقته في المجاهلات والكابرات
والرياضات والمخلوات فكان لصوم الدهر ويقوم الليل
كله من حين يبلغ العلم وكان ملازما لتلاوة القرآن وسرجيسا
مراء ختمه بالليل في صلوة وختمه بالنهار بالترتيل وكان متورعا

الى الغاية والنهاية ملتزمًا ان لا يأكل الا الحلال المحض وان لا يأكل
من العينا الا اليسير وغالب قوته من الطوعات المباحة
في الاشجار كالبربر وهو شجر الاسراك والعشوق وهو
ثمر السنا والبنق وهو ثمر السدر والصادر وهو ثمر نخل
القل والفاسى وهو الملح البر الذي ابل التا قط من النخل
واذا سافر الى الشجر اقصر في السمك العرف هذا كله في بدنة
ثم كان في اخر عمره يطوى الا سربعين فاكثر في الماء وحين
ومكث مدة من السنين لا ينام ليلا ولا نهارا قال وكان كثيرا
ما يؤثر الخلق في شعاب تريم والمجاويع عند قبر النبي هو
عليه السلام وكان يظهر له في خلواته ومجاوراته امور عظيمة
منها انه يظهر له ابليس لعنه الله وجنوده لعنهم الله فيرثونه
وبرحمونه ويتهمدونه بالسلاح خصوصا اذا قام الى الصلوة
قال فاستقن بالله عليهم والتجى فلا يختلج في باطنى شئ منهم
اصلا فيرجعون خاسرين قال ونظر الى ابليس مرة فصار عني
فزعته بمعونة الله تعالى وسلبته سلاحه واسرته فاستطاع

لي وانقاد باذن الله تعالى قال وظهرت لي صفات النفس المذمومة
في صور النساء فذبحهن بمعونة الله تعالى قال ولقيت الحضر
عليه السلام مرارا فاستفدت فوايده كثيرة قال واجتمعت بخلق
كثير من رجال الغيب رضي الله عنهم قال وكنت اسمع في حال
تلاوة القرآن هوائف كثيرة تامرني بترتيب القرآن وتنها في
عن الهزيمة قال واذا دعوت قيل لي اثبتو عند الامر والنهي
ليجب لكم قال وكثيرا ما سمع الهوائف تقول في عند التلاوة
قد وهياك سر هذه السورة وسر هذه السورة خصوصا عند
قراءة سورة يس والرحمن والواقع ثم قال الشيخ عبد الله
رضي الله عنه هذا كله في اول عمره وامام في اخره قدر نصف عمره
فصرنا نحن واباءه كاقيل.

انا من اهوى ومن اهوى انا نحن راوحان سكنا بدا
قال الشيخ وكثيرا ما كنت اشاهد في حال التلاوة يذهب
بحيث يصير حبه كالماء الجاري فرجا فرجا الى مخالطة العوام
واهل اللثافات الطبيعية فنالته هل لك في مخالطتهم من
ما تيق

فأيق قال نعم بل فوائد كثيرة منها انه مرابطهم على الحال من
واراده المحبة حتى اخشى على جسمي ان يتلف فاقرب من الناس
لعتدل لطافة الحال بكثافتهم واتوله لقضاء حوائجهم وطمأن
قال الشيخ وكنت انظر اليه في غالب احواله مكران سراح المحبة
في ليله ونهاه بل كان في جميع لخطاته ممثلياً بحجة مرابه
قال وهو من اهل المقام الرابع في التوجيه لان الغالب عليه
فناء الفناء قال وقد سالت عن ذلك في مذاكرة جرت بيني وبينه
في توجيه الفعل فاشار الى نفسه بذلك وكان للشيخ سعد بن
على معرفة تامة في احوال القوم وشرح مقاماتهم ودقايق تعاملاتهم
بشرحها شرحاً حاشا فبايع كنف وذوق ومشاهد ووصول
وتخلق وتحقق مع دوام الصفا بدوام الجوع والسهر والذكر
والفكر وشدة الافتقار والذل والاكسار والتواضع والخمول
وقطع العلايق بالكلية فلم تكن له صبوة ولا ترويح في كبير شيء
اللهم عنه حتى ترقاه الله تاسع رجب المفرد سنة سبع وخمسين
وثمما نماه من الهبة رحمه الله تعالى واعاد علياً من بركاته

امين ولتختم هذه الترجمة العظيمة بكتابة غريبة حسنة
 سمعتها من الثقات عن الثقات وهي جديدة في هذا المحل
 بالاثبات حكى الشيخ ابو بكر العيدروس صاحب عدل رضي الله
 عنه كان اذا ذكر الشيخ سعد يلبس جبلا وكان اصحابه
 لبيان عرفوا ذلك منه اذا راوا مقبوضا يذكره فنيب
 عند ذلك وفي بعض الايام دعا لبندوق وفتحها واخرج منه
 شيئا عليه لما لب كثير كما يجعل على الشئ التقير مبالغة
 في حفظه وصفة فآل يفتحها بيده الشريفة واحد بعد
 واحد حتى اخرج منها حديثين عتيقين واخذ لثما ور
 ويقبلها وقال ان هذه من ملبوسات الشيخ سعد رضي الله
 عنه ثم ردها كما زنا فتعجب الحاضرون من ذلك فهذا اخر ما
 لير الله جميع من التاريخ المختصر الجامع وقد احتوى حصة
 الصغبر على علم كثير ونكت مفيدة محتاج اليها ذوو البصائر
 ويهتدي عند الوقوف اليها كل جابر وذلك لفعل الله و
 هدائه وحسن معونته ورعايته والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين قال مولفه فصح الله
في مدته ووقع الفراغ من تأليف هذا التاريج اللطيف في يوم الجمعة
ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنين عشرين بعد الف باحرام بادول الحمد لله
حمدا يوافي نعمة ويكافئ نريد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قال ايضا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدا ناسكوك هذا المنهج القويم من شرح احوال
الاخيار وذكر العجايب التي يحصل بها الاعتبار ان الحمد لله الذي
نفضلك بذكر جميع هذه الاوراق المشتملة على كل ما قدر
وراق التي تقر برتبها العيون وتشرح بمطالعها الصدور وتنزل
الرحمة عند قراتها وتغفر الذنوب بسماحها وتحضر روحانية الاولياء
حينئذ فتكفل بالبشرى لكل من سال لصدق شيئا من خير الدارين
في مقابلة من الزمان وكأنت من فرسان هذا الميدان
ولا وجدت في هذا الباب لمن تعدني دستور اخذ واعلم
او مثالا ارجع اليه وما كان والله الغرض الاعظم والمقصود الا هم

من هذا الباب لمن تقدم من دستوراً حذوا عليه أو مثلاً أجمع
اليه وما كان والله الغرض الأعظم والمقصود الأهم من هذه
التأليف إلا تقييد الفوائد التي كانت على بالي خشية أن
تندرس وتغوت فتوجهت بباطني إلى الله وطلبت المداية
بالتسليم من أولياء الله وكنت كلما اجبت إلى ذكر شخص منهم
كسبت ترجمته معبونة مدده لا غريقاً غترت من بجارهم
في التعبير عن أحوالهم وكلما ذكرت من ذلك عنهم فهو انما هو
مستمع منهم وما أنا فيه كالواسطه ليس لي فيه غير الترتيب والاعتماد
ومددهم قدرت على هذا النعم العجيب ما تقفت عليهم من خزانة
وهم الذين لقد والبت محاسنهم كل قبيل

أهدي لجلسه الشرف وأنما أهدى له ما كان من نعمائه
كالبحر عطر السحاب ما له - فضل عليه لانه من مائة
فألله في ذلك الله ثم لهم والفضل راجع منهم اليهم رضى
الله عنهم وجعلنا نبغث التوفيق منهم والحمد لله وحده والصلوة
والسلام على من لا نبي بعده وكان الفراغ من تأليفه

يعزى

يوم السبت المبارك سابع شهر شوال سنة ثلاث وتسعين والـ
من الهجرة النبوية ع صاحبها افضل الصلوة واتم التبرم ع

يدا فقر العباد واحوجهم

احمد الطرّيني

الدّميّاطي

وذلك

بالحم

المكوفع الله

له ولوالديه

والله اعلم



وصلى الله على محمد وآله وصحبه

وسلم

ابا قار يا خطي سالتك دعوق الى الله من عبد مقرب جيلة

يثوب عليه ثم يغفر ذنبه ويرزقه رازقا مقبلا باهله

